

# "أنتم نور العالم"

التربية المسيحية  
الصف الخامس الابتدائي

## الفهرس

### صفحة

٣	مقدمة
٦	الوحدة الأولى
٨	١. نتعارف
١٣	٢. من يساعدنا على النمو
١٧	٣. نفتح عيوننا وننظر حولنا
١٧	الجزء الأول
٢٠	الجزء الثاني: القديس منصور دي بول
٢٤	الوحدة الثانية
٢٥	٤. نستمتع فنجيب
٢٥	الجزء الأول
٢٨	الجزء الثاني: القديس فرنسيس الأسيزي
٣٢	٥. الباب يُقرع
٣٦	٦. طوبى لمن يسمع كلام الله
٣٩	احتفال بالكلمة
٤٣	٧. من كان له عينان تبصران فليُنظر

٤٨	الوحدة الثالثة
٤٩	٨. نحتفل بالعيد. لماذا؟
٥٣	٩. الميلاد عيد المحبة
٥٣	الجزء الأول
٥٥	الجزء الثاني
٥٨	١٠. لدى يسوع تصميم عظيم يريد إنجازه
٦٣	١١. يسوع يحتاج إلينا
٦٤	الجزء الأول
٦٥	الجزء الثاني: مار افرام
٧٠	الوحدة الرابعة
٧١	١٢. أنتم نور العالم
٧٤	احتفال ديني
٧٨	١٣. ليكون كلامكم: نعم نعم، ولا لا
٨٤	١٤. أثبتوا فيّ كما أثبت فيكم
٨٨	١٥. يا رب، علّمنا أن نصلي
٩٠	احتفال ديني
٩٤	١٦. طوبى للرحماء
٩٩	١٧. طوبى لكم إذا عملتم به
٩٩	الجزء الأول
١٠٢	الجزء الثاني: الأم تريزا
١٠٥	١٨. تخلّقوا بخلق المسيح
١١٠	١٩. نتلقّى غفران الله
١١٤	الوحدة الخامسة
١١٥	٢٠. إن حبة الحنطة التي تقع في الأرض
١١٦	الجزء الأول
١١٧	الجزء الثاني
١٢١	٢١. الرسل: شهود لقيامة المسيح
١٢٩	٢٢. الروح يرشدنا

## مقدمة

### أخي المربي و أخت المربية

"أنتم نور العالم" محاولة تربوية دينية، وضعت لأولاد تتراوح أعمارهم ما بين العاشرة والثانية عشرة، وتشمل دفتر الطفل وكتاب المربي. قبل إعطائك فكرة عن مضمون هذا وذاك، نود استعراض الخطوط العريضة، التي بنيت عليها هذه المحاولة.

#### ١. الخطوط العريضة لهذه المحاولة

- يسوع هو المسيحي الحقيقي. عاش يسوع، ابن الله وابن الإنسان، حياته على أرضنا، فترك لنا في إنجيله صورة، واضحة الأبعاد، عن نهجه الحياتي مع بني البشر: تعامل مع الكبار وبارك الصغار، خالط الفريسيين وأكل العشارين، وتحنن على المحتاجين، يهوداً أم وثنيين... وبهذا رسم لنا أخلاقية جليلة مميزة، قوامها عظته على الجبل. فهي لا تقوم على الامتثال إلى مجموعة مبادئ وقوانين، تأتي المؤمن المسيحي من الخارج، بل على التماثل بشخص حي، هو المسيح الذي يحيا بروحه في الإنسان المعمد.

- في المعمودية، صار المؤمن أخاً للمسيح، ودعي للسير معه، والتخلّق بخلقه، واختير ليعيش في دائرة حب الله. فأقيمت، بينه وبين الأب علاقات بنوية، تؤهله لرسم معالم وجه المسيح على وجهه، وتجسيد حياة ابن الله في حياته. تلك هي دعوته السامية. فمن يرشده في سيره لتحقيق هذه الدعوة!

- الروح القدس مرشد المسيحي. في المعمودية اتخذ الروح القدس المعمد مسكناً له، وشرع يعمل فيه من الداخل. بيد أن الروح لا يفرض ذاته، ولا يحلّ محلّ المعمد، بل يرشده ويرعاه، منيراً ضميره، صاقلاً إرادته، عبر حوار مستمر، يبدأ في المهد وينتهي في اللحد.

لذا فإن المقصود في هذه المحاولة التربوية، ليس البحث عن مبادئ أدبية، يجب التقيد بها، ولا إعطاء الطفل مجموعة من القواعد، يمضي حياته في التدرّب عليها. يُخشى، إذا اقتصر التعليم المسيحي على إعطاء قواعد أخلاقية، أن يتحوّل إلى عبء يصعب على الطفل حمله.

إنما المطلوب إيقاظ ضمير الولد، وتعويد الإصغاء إلى الروح القدس، ومحاورته واسترشاده، هو الذي يمنح عيوناً تنظر إلى العالم نظرة جديدة، وأذاناً تسمع نداءات الأخوة، وقلوباً شهمة تلتزم بإخلاص وصدق. ففي حوار مستمر مع روح المسيح، ينمو ضمير الطفل ويتزعرع حراً سعيداً. تلك هي الخطوط العريضة للرؤية التي بنينا عليها هذا البرنامج.

## ٢. بنية البرنامج

يتضمن هذا البرنامج اثنين وعشرين لقاءً، يستلزم إعطاء البعض منها حصتين، أي أن بعض اللقاءات قسّمت إلى جزئين، يشكل كل جزء لقاءً خاصاً. ثم وزّعت اللقاءات إلى خمس وحدات، يرتبط بعضها ببعض ارتباطاً متكاملًا تدريجيًا.

في هذا التوزيع، تحتل السنة الطقسية مكاناً بارزاً. فاللقاءات ٦-٩ خصصت لتهيئة مجيئ الرب يسوع وإحياء ذكرى ميلاده. أمّا اللقاءات ٢٠-٢٢، فتدور حول السر الفصحي. ولجعل هذا البرنامج أكثر حيوية وواقعية، اخترنا بعض المسيحيين، الذين لبّوا نداء المسيح، واقتفوا آثاره على طريقتهم الخاصة، مجسّدين جانباً من تعاليمه. وهم: مريم العذراء – يوحنا المعمدان – الشهيد اسطفانس – مار افرام – فرنسيس الأسيزي – منصور دي بول – الأم تريزا. تشكّل سيرة كل منهم مثلاً حياً، يأتي تطبيقاً لما يعطى للأولاد من تعاليم المسيح، كما فصلناه في دفتر الطفل.

## ٣. دفتر الطفل

ليس لجميع اللقاءات التركيبية ذاتها، إلا أن هناك عناصر مشتركة تتخلّلها جميعاً فكل لقاء يحتوي على:

- نص كتابي مرفق برسم أحياناً. يساهم الرسم في التعمق في النص.
- مقطع إنجيلي للحفظ، أشير إليه برسم (كتاب). إن النصوص الكتابية، أخذناها من الطبعة التاسعة للكتاب المقدس – العهد الجديد- منشورات المطبعة الكاثوليكية – بيروت.
- صلاة أو ترنيمة.
- المشروع الأسبوعي، مشار إليه بسنبلة. لهذه السنبلة صلة باللقاء العشرين الذي يتناول آلام المسيح وموته وقيامته. وهذا المشروع الأسبوعي طابع واقعي. عليك أن تعود إليه كل أسبوع للتحقق من إنجازه.
- نشاطات متنوعة.

هناك أربعة لقاءات، تحتوي على نبذة تاريخية عن سيرة حياة بعض القديسين الذين اخترناهم: مار افرام – فرنسيس الأسيزي – منصور دي بول – الأم تريزا. باستطاعتك أن تضيف إليها ما توفر لديك من معلومات. إذا أردت استعمال دفتر الطفل هذا استعمالاً مفيداً، لا بد لك من الرجوع إلى كتاب المربي.

## ٤. كتاب المربي

وضع هذا الكتاب بشكل دليل، يساعدك في استعمال دفتر الطفل، وتقديم اللقاءات المطلوبة فيه. يتضمن طريقة لإعطاء اللقاء. هذه الطريقة، سبق لنا أن فصلناها في كتاب المربي الخاص بدفتر الطفل (يسوع). نعيد ونذكر هنا أهم مراحلها:

١. الانطلاق: للانطلاق أهمية كبيرة. يستخرج بأسلوب حوار، من واقع الأولاد، ويواكب إعطاء اللقاء حتى النشاطات.

## ٢. نقل البشري

- أ- كلام الله.
- قراءة النص الكتابي.
- التعمق في النص.
- ب. حياتنا اليوم.

### ٣. تعبير الولد عن البشري.

- الصلاة.
- النشاطات.
- المشروع الأسبوعي.

لكل لقاء هدف، أشرنا إليه في كتاب المربي، قبل التوسّع في عرض اللقاء، فهو مؤلف من الفكرة الرئيسية، التي بني عليها اللقاء، وفصّلت في مراحل عرض اللقاء. إلى هذا الهدف، أضفنا بعض الوسائل التعبيرية الواجب تحضيرها مسبقاً. إنّها تشكّل اقتراحات ليس إلا.

بعض اللقاءات تطلبت إعطاء معلومات إضافية لفهم النص الإنجيلي. هذه المعلومات، وضعناها داخل إطار، في مطلع المرحلة الثانية (نقل البشري). فهي خاصة بك. تهدف إلى مساعدتك في فهم مضمون النص الإنجيلي فهماً وافياً.

قبل قراءة النص الإنجيلي وشرحه للأولاد، نطلب منك خلق جو من الإصغاء والخشوع. من أجل ذلك، يمكنك الاستعانة بصلاة قصيرة أو ترتيلة. كما ننصحك أن تظل أميناً للنص الإنجيلي أثناء شرحك، وأن تتجنّب إضافة أشياء قد تبعدك عن هدف اللقاء. فالمطلوب منك هو عرض فكرة واحدة، لا شرح الديانة المسيحية بكاملها.

في اللقاء الديني، تحتل الصلاة مرتبة عالية. لذلك وضعنا احتفالاً دينياً في نهاية بعض اللقاءات، إضافة إلى الصلوات التي تشكل جزءاً من كل لقاء. للقيام بهذا الاحتفال الديني، لابد من تهيئته تهيئة تامة، وإلا فقد قيمته ومعناه.

أملنا أن تجني ثمرة أتعابك، في ازدياد حبك للرّب يسوع، الذي أحبك واختارك شاهداً له في نقل بشارته إلى الأطفال.

## الوحدة الأولى

لهذه الوحدة طابع استكشافي. يكتشف الولد ذاته، كما يستكشف أعضاء مجموعته، والأشخاص الذين هم حوله. فينظر إليهم نظرة الله إليهم. تتضمن هذه الوحدة ثلاثة لقاءات:

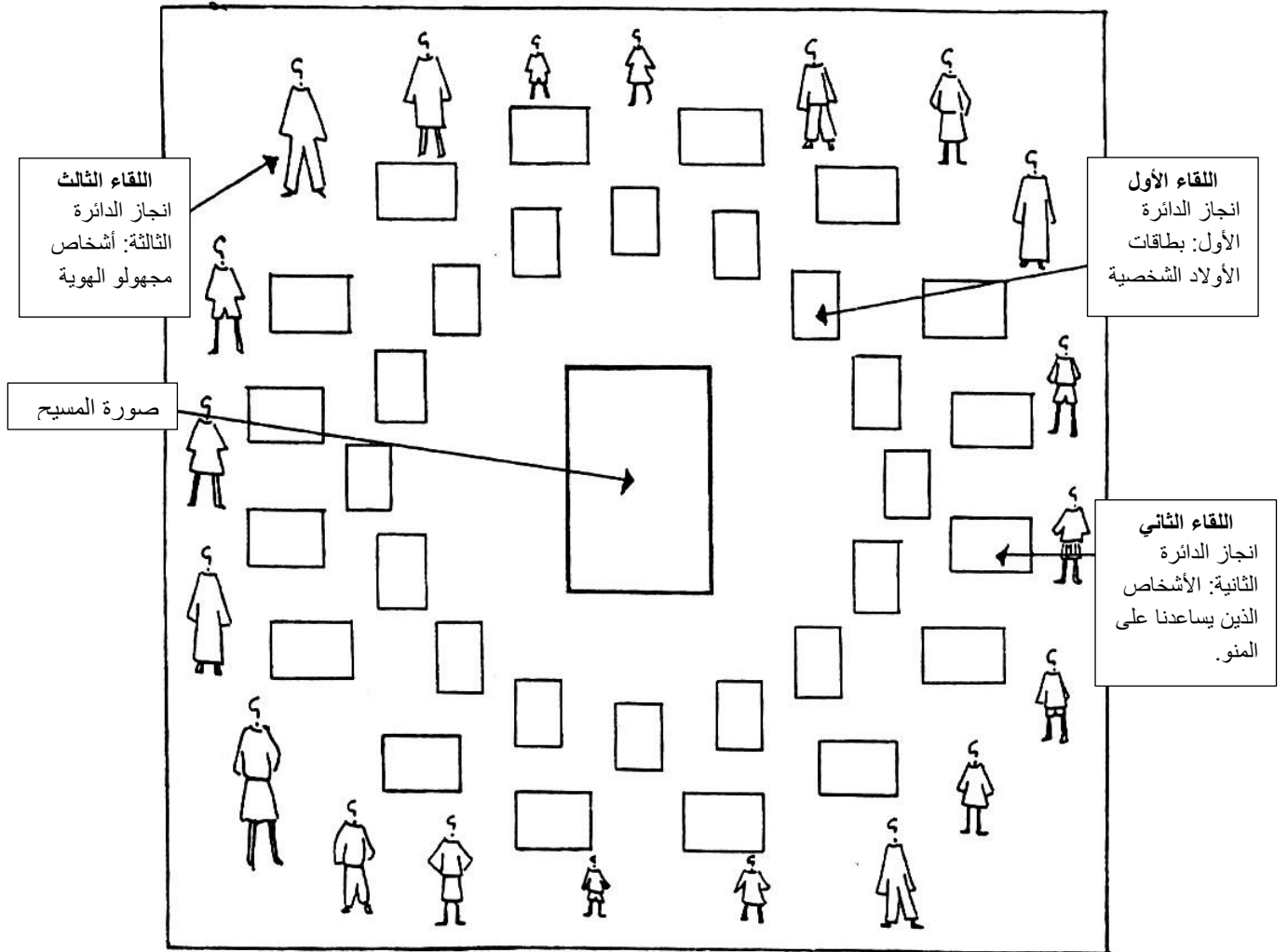
١. نتعارف.
٢. من يساعدنا على النمو.
٣. نفتح عيوننا وننظر حولنا.

وتهدف إلى خلق روح جماعية مشتركة، تربط أعضاء المجموعة ببعضهم ببعض، أثناء هذه الفترة الأولى من اللقاءات الدينية. وهذه الروح تساهم في إنماء الإحساس بالتضامن الجماعي والالتزام المتبادل، حتى يشعر الأولاد بنوع من الارتياح والسعادة أثناء لقاءاتهم. ولتحقيق هذا الهدف، يستعين المربي بما يتوفر لديه من الوسائل، إضافة إلى اللقاءات الدينية.

كما ترمي هذه الوحدة إلى انفتاح مجموعة الصف على المجموعات الأخرى، حتى يكتشف الأولاد الروابط الوثيقة، التي يقيمها المسيح بينهم وبين الجميع. إن هذه اللوحة التي سمّيناها (الصورة الجماعية) تساهم في التعبير عن هذه الفكرة، وتشكل القاسم المشترك بين اللقاءات الثلاثة في هذه المرحلة الأولى. إليك نموذجًا عن هذه اللوحة.

اللقاء الأول، إنجاز الدائرة الأولى: بطاقات الأولاد الشخصية.  
اللقاء الثاني، إنجاز الدائرة الثانية: الأشخاص الذين يساعدوننا على النمو.  
اللقاء الثالث، إنجاز الدائرة الثالثة: أشخاص مجهولو الهوية.  
في الوسط، وضع صورة المسيح.

### نموذج لوحة: "الصورة الجماعية"



## ١ - نتعارف

### - للخادم أو الخادمة -

#### ١. هدف اللقاء

- مساعدة الأولاد على معرفة أنفسهم معرفة جديدة: كلّ منهم "آية" خرجت من يدي الله؛ فعليه أن يكتشف ما هو فريد فيه وفي رفاقه.
- خلق روابط وثيقة بين أعضاء المجموعة.

#### ٢. وسائل تعبيرية تحضّر مسبقاً

- طلحية ورق (قياس ٧٠ X ١٠٠ على الأقل)، لإنجاز لوحة "الصورة الجماعية".
- أوراق صغيرة (أو كرتون قياس ٨ X ١٠)، نسمّيها "بطاقات شخصية"، تكون متعددة الألوان، إن أمكن ذلك، وكتب عليها ما يلي:  
اسمي .....  
ألعابي المفضلة.....  
المادة المفضلة لديّ في المدرسة.....  
أنا ماهر في.....
- إيجاد لازمة مناسبة ترتل مع المزمور ١٣٨.
- مثلاً: ما أعظم أعمالك يا رب، لقد صنعت جميعها بحكمة.
- أم: الرب يرعاني فلا يعوزني شيء.
- قراءة المزمور ١٣٨ بكامله.

### - سير اللقاء -

#### ١- الانطلاق

الاستقبال: نبدأ سنة دراسية جديدة. الفرصة مناسبة، ليرحب المربي بالأولاد، ويحتّهم على أن يخبر بعضهم البعض بما قاموا به إبان العطلة الصيفية.

نلتقي سوياً للمرة الأولى بعد العطلة. ومن الضروري أن يعترف بعضنا إلى بعض. لاشك أننا نعرف بعضنا بعضاً نوعاً ما: لقد التقينا وتحادثنا ولعبنا معاً. غير أن معرفتنا هذه ليست كاملة. كل منا يملك مواهب شخصية وميزات خاصة، يجب استكشافها. كل منا يحمل في باطنه كنزاً ثميناً، نادراً ما نعيّره انتباهنا. تعالوا نستكشف هذه الكنوز المتنوعة.



هنا يوزع المربي على الأولاد أوراقًا صغيرة، نسميها بطاقات شخصية (انظر وسائل تعبير في مطلع هذا اللقاء)، يجب على كل من الأولاد إملاء بطاقته. يحث المربي الأولاد على استكشاف، ليس فقط إمكاناتهم المدرسية، بل جميع مواهبهم التي يعبرون عنها في حياتهم اليومية. يجمع المربي "البطاقات الشخصية"، ويرتبها على طلحية ورق بشكل دائرة، تاركًا فراغًا في الوسط. هذه اللوحة، نسميها الصورة الجماعية؛ نعرضها في الصف طوال السنة الدراسية (انظر النموذج في كتاب المربي ص ٧).

## ٢. نقل البشري

المربي: انظروا إلى هذه "الصورة الجماعية". عددنا... لكل منا مواهب خاصة. وكل منا يختلف عن الآخرين (يعطي المربي أمثلة انطلاقًا من "الصورة الجماعية"). خلق الله كلًا منا بحبٍ وذكاء، لأن لديه مخيلة عظيمة. فهو لا يكرّر أبدًا ما صنعه. للتوسّع في شرحه، يستخدم المربي عبارات من المزمور ١٣٨/٣-١٦؛ ثم ينهي كلامه قائلاً: كل منا "آية" من آيات الله الرائعة والمتنوعة. فلماذا صنع الله هذه الآيات؟ نستمع إلى ما يقوله لنا يسوع في الإنجيل.

### أ- كلام الله

- قراءة النص متى ١٤/٢٥-٣٠

#### مقدمة خاصة بالمربي

مثل الوزنات (أو البدرات) متى ١٤/٢٥-٣٠. الوزنة (أو البدرة) تعادل ٦٠٠٠ درهماً. والدرهم يساوي ديناراً: أجر عامل زراعي في اليوم (متى ٢٠/٢). المسافر الذي يتحدث عنه المثل هو تاجر ثري جداً. أوكل إلى عبده أمواله بكاملها. العبد الثالث تسلّم وزنة أي ٦٠٠٠ ديناراً. وهذه كمية ليست زهيدة أبداً. إن السيد لم يفضل عبداً على عبده، بل أعطاهم كلا على قدر طاقته (الآية ١٥). في الآيتين ٢١ و ٢٣ (ادخل نعيم سيدك): حرفياً (ادخل فرح سيدك) هذا الفرح هو فرح الدخول في ملكوت المسيح منذ الآن، فرح الاشتراك في وليمة السماوية منذ الآن. ليس المقصود بالنعيم فرح الحياة الأبدية فقط، بل فرح الحياة مع المسيح الآن، لأن الحياة الأبدية هي امتداد لما يجري في هذه الأرض. في الآيتين ٢٨-٢٩، يذكر عقاب العبد الكسول بعقاب الذين دعوا إلى وليمة العرس، وما لبوا الدعوة (متى ١٢/٢-١٤)، وبعباقب من يأبون السير في طريق الخلاص الصعبة (متى ٨/١١-١٢). هذا المثل يشدّد على مسؤولية المؤمن، وعلى واجب استثمار هبات الله. فكلما استثمر المؤمن ما وهبه الله، كلما أعطي وزيد، إلى أن يؤدي حساباً أخيراً إلى الرب يوم مجيئه.

#### التعمّق في النص

يطرح المربي على الأولاد أسئلة قصيرة واضحة حول النص، فيجيبون عنها بعبارات يستخرجونها من النص ذاته. ويكتب المربي الأجوبة على السبورة، على مراحل، بشكل يسهل على الأولاد فهم النص (انظر دفتر التلميذ ص ٢).

- كيف تصرف السيد؟ وضع ثقته كاملة في عبده. فسلم إليهم أمواله، ثروته الضخمة.
- ماذا صنع العبد الثلاثة؟ استحسن الأول والثاني ثقة سيدهما، وقَدرا قيمتها، فاستثمرا الأموال التي سلمها إليهما. فكانا أمينين. لقد بادلا سيدهما الثقة بالأمانة.
- أما العبد الثالث، فلم يقدر ثقة سيده، أو لم يستثمر وديعة سيده، بل بادله الثقة بالخوف.

- ماذا قال السيد لعبده لدى عودته؟
- عبد أمين: قَدّر السيد أمانة العبد الأول والثاني.
- سأقيمك: سوف يزيد ثقته فيهما، ويسلم إليهما رصيдаً أكبر.
- ادخل نعيم سيدك: أشركهما في حياته الخاصة: فأدخلهما إلى بيته، وشاركاه فرحه.
- عبد كسلان وجبان: لم يتعب العبد الثالث نفسه، خوفاً من فقدان شيء ما.
- خذوا منه: فقد كل شيء حتى ما كان لديه.
- ألقوه في الظلمة البرانية: فقد ثقة سيده، فابتعد عنه، وعاش وحيداً حزيناً.

### ب- حياتنا اليوم

- هؤلاء العبيد هم نحن: جورج - فادي - سميرة - .....
- خلقنا الله وسلم إلينا رصيداً كبيراً (انطلاقاً من الصورة الجماعية، يذكر المربي مواهب الأولاد، كما كتبت في بطاقتهم الشخصية).
- أعطانا الله جسماً ويديين وعينين وأذنين وعقلاً وإرادة وقلباً.
- وأعطانا يسوع بشارته، البشرى الحسنة، وجعل منا أبناءً لأبيه السماوي في المعمودية، وأخوة له.
- أجل، لقد تسلمنا رصيдаً عظيماً!

- ماذا يريد جورج أن يعمل برصيده؟ وفادي؟ وسميرة؟ هل هم يقدرّون الثقة التي وضعها الله فيهم؟ هل هم مستعدون لاستثمار رصيدهم، وفقاً لتدبير الله؟ أم أنهم عازمون على تملك ما حصلوا عليه والاحتفاظ به لأنفسهم، بغية التصرف به كيفما يشاؤون، تاركين جانباً الله الذي وضع فيهم ثقته كاملة؟

- جورج وفادي وسميرة معرّضون للخطر، إنهم أمام اختيار، وحسب اختيارهم، يقول الله لهم:
- أنت عبد أمين
- أنت عبد كسلان
- سأقيمك على الكثير
- أنت صديقي فشاركني حياتي وفرحي
- أو أنك تبدد ما أعطيتك إياه وتخسر حياتك.
- أو ابتعد عني، أنا لا أعرفك.

لقد أكد لنا يسوع ذلك بقوله: ( من لم يجمع معي، كان مبدداً ) متى ١٢/٣٠، أي من عمل معي ربح، ومن عمل بدوني خسر.

### ٣. تعبير الولد عن البشري

#### أ. النشاطات

يقوم الأولاد بالنشاطات المطلوبة في دفتر التلميذ ص ١. للإجابة عن السؤال:

( الوزنة التي اكتشفها في ... هي....)، يستحسن أن يتكلم كل ولد عن الولد المجاور له، أو أن يحدد المربي لكل ولد، الولد الذي يجب التكلم عنه، خشية أن يكون هنا من لا يتكلم أحد عنهم، لأنهم ضعفاء وغير موهوبين.  
يقرأ المربي مع الأولاد المزمور ١٣٨، في دفتر التلميذ ص ١، ويعلمهم اللازمة.

### ب. الصلاة

يقرأ المربي المزمور ١٣٨ آية آية، ويردد الأولاد اللازمة بعد كل آية. يشكر كل من الأولاد بدوره الرب، من أجل الوزنة التي وضعها في صديقه فلان، أو كما كتب في دفتره ص ١.  
ويردد الجميع: نشكرك يا رب.

### ج. القصد الأسبوعي

بعد الصلاة، فترة صمت. ثم يطلب المربي من كل ولد أن يعد الرب يسوع باستثمار وزنته، كما كتب في دفتره.  
بعد ذلك، يقرأ المربي بصوت جهور متى ٢١/٢٥ (دفتر التلميذ ص ٢).

## تتعارف

١

أنتم نور العالم

أرسم نفسي أو الصق صورتي:

نُصَلِّي:

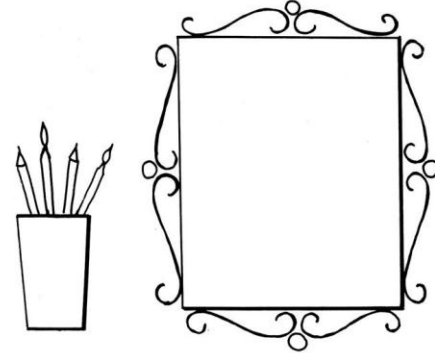
اللازمة: مَا أَعْظَمَ أَعْمَالِكَ يَا رَبِّ!  
— يَا رَبِّ، أَنْتَ خَلَقْتَنِي فَتَعْرِفْنِي.  
إِنْ وَقَفْتُ أَوْ جَلَسْتُ، عَرَفْتَ ذَلِكَ.  
وَمِنْ بَعِيدٍ تَعْرِفُ أَفْكَارِي.  
— إِنْ سِرْتُ أَوْ تَوَقَّفْتُ، عَرَفْتَ ذَلِكَ.  
فَكُلُّ طَرَفِي مَعْرُوفَةٌ لَدَيْكَ.  
— أَنْتَ الَّذِي خَلَقْتَنِي وَجَبَلْتَنِي فِي أَحْشَاءِ أُمِّي.  
فَإِنِّي أَشْكُرُكَ هَذَا الْعَمَلُ الْعَظِيمُ.  
— مَا أَعْظَمَ أَعْمَالِكَ، يَا رَبِّ،  
وَمَا أَرْوَعُ مَا وَضَعْتَهُ فِيَّ.

من المزمور ١٣٨



مشروع الأسبوعي

أستغفرُ وُزْناتي هكذا: .....



اسمي: .....

الوزنات التي اكتشفتها في: .....

الوزنة التي اكتشفتها في: .....

هي: .....

الظهر:

زَجَعَ السَّيِّدُ وَخَاسَبَ غِيْدَهُ.

متى ٢٥/١٤ - ٣٠

أُسْرِعَ إِلَى الْمُسَاجِرَةِ  
بِهَا فَرِيخ:

دَعَا السَّيِّدُ غِيْدَهُ وَسَلَّم  
إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُ.

أُسْرِعَ إِلَى الْمُسَاجِرَةِ  
بِهِمَا فَرِيخ:

إِسْتَحْسَنَّا ثِقَةَ سَيِّدِهِمَا وَاسْتَفَادَا  
مِنْهَا: كَانَا أَمِينَيْنِ.

حَفَرَ حُفْرَةً فِي الْأَرْضِ، وَدَفَنَ مَالَ سَيِّدِهِ.

لَمْ يَتَغَيَّرْ ثِقَةُ سَيِّدِهِ وَلَمْ يُقْلَرْهَا:  
لَمْ يَكُنْ أَمِينًا.

وَضَعَ فِيهِمْ ثِقَةً كَامِلَةً



من إنجيل متى ٢٥/٢٥

قال يسوع في مثل الوزنات:  
"أَحْسَنْتُ أَبِهَا الْعَبْدُ الْأَمِينُ! كُنْتُ أَمِينًا عَلَى الْقَلِيلِ، فَسَأَقِيمُكَ عَلَى الْكَثِيرِ:  
أَدْخُلْ نَعِيمَ سَيِّدِكَ."

٢

## ٢ - من يساعدنا على النمو

### - للخادم أو للخادمة -

#### ١. هدف اللقاء

- يساهم الكثيرون ممن هم حولنا في نمونا الذاتي. إن الله، وفق تدبيره الإلهي، أوكل إلينا الاهتمام ببعضنا البعض.
- إن ما يقوم به الآخرون حيالنا، لا يفعلونه كواجب فقط، إنما يبذلون ذواتهم في سبيلنا.
- لذلك يسعى المربي إلى مساعدة الأولاد على التعرف إلى مثل هؤلاء الأشخاص بشكل أفضل، واتخاذ موقف إيجابي حيالهم، والاعتراف بجميلهم، كي يدركوا أن النمو الشخصي الحقيقي يقوم على الأخذ والعطاء، وبذل الذات.

#### ٢. وسائل تعبيرية تحضر مسبقاً

- صور أو رسوم لأشخاص يساعدوننا على النمو: الوالدان - الأخوة والأخوات - الكاهن والإشبينان - المعلم وحارس المدرسة - الطبيب - الباعة - موظفو التلفزيون....
- بهذه الصور أو الرسوم، يقوم المربي بإنجاز الدائرة الثانية للوحة "الصورة الجماعية".

### - سير اللقاء -

#### ١. الانطلاق

يتحقق المربي مما نفذه الأولاد خلال الأسبوع: مشروعاتهم الأسبوعية - استثمار "رصيدهم". ويذكرهم، استناداً إلى "الصورة الجماعية"، بالوزنات التي زينهم الله بها. ثم يخاطبهم بأسلوب حوار:

لننظر الآن إلى ما حولنا، وخاصة إلى من هم حولنا. كيف أمضينا هذا الأسبوع؟ هل أمضيناه منعزلين عن الآخرين؟ إلى من احتجنا، كي نتابع حياتنا، وننمو ونترعرع، ونستثمر عطايا الله لنا؟

لقد حضر المربي مسبقاً صوراً أو رسوماً تمثل الوالدين - الإخوة.... (راجع: وسائل تعبيرية أعلاه). فكلما ذكر الأولاد في أجوبتهم أحد هؤلاء الأشخاص، يعلق المربي الرسم المناسب على الصورة الجماعية. هكذا يشكل دائرة ثانية حول دائرة "البطاقات الشخصية".

إذا ذكر الأولاد اسماً، لا صورة ولا رسماً له، يكتب المربي الاسم بدل الرسم أو الصورة.

## ٢. نقل البشري

انطلاقاً من الأسماء التي ذكرت، يشرح المربي:

نحن بحاجة إلى بعضنا البعض، كي نعيش وننمو، وننمي الرصيد الذي أودعه الله فينا. تلك هي إرادة الله: عندما خلقنا، عهد إلينا الاهتمام ببعضنا البعض، وخدمة بعضنا البعض. هنا يربط المربي الأشخاص الممثلين على "الصورة الجماعية" بعضهم ببعض، بخطوط عريضة ذات لون واحد. ثم يتابع، متوسعاً في الفكرة ذاتها، ومستنداً إلى أمثلة واقعية، يأخذها مما ذكره الأولاد حول أشخاص "الصورة الجماعية".

أعطانا الله قلباً لنحب به. لما كنا صغاراً وضعفاء، عهد الله بكل منا إلى أسرة مؤلفة من أب وأم وإخوة وأخوات. وهذه الأسرة أحبته، وأمنت الحب في قلبه، فصار بدوره قادراً على محبة الآخرين.

أعطانا الله عقلاً لنكتشف جمال الكون وأسراره. ولهذا وضع على دربنا أساتذة يرشدوننا، وأناس مثقفين ينظمون برامج تلفزيونية، نستفيد منها...

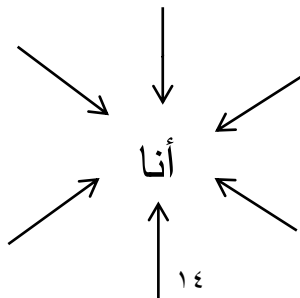
أعطانا الله إرادة وضميراً، وأحاطنا بأشخاص بصراء يقودنا إلى معرفة الخير والشر.

بالمعمودية جعل الله منا أبناء له، وأعضاء في كنيسته. في نمونا الروحي، نعتمد على الكاهن، وعلى إشبينا أو إشبينتنا، ومعلمي الديانة. هنا يضيف المربي إلى "الصورة الجماعية" رسم الكاهن والإشبين ومعلم الديانة، إذا لم يذكرهم الأولاد في مطلع اللقاء.

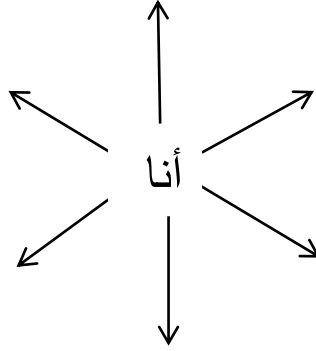
جميع هؤلاء الأشخاص الذين يساعدوننا هم عطية من الله لنا. وكل عطية من الله هي "وديعة"، أمانة، رصيد يجب استثماره. فكروا في البحر مثلاً. إنه شاسع واسع، يتلقى مياه الأنهار يتلقى الكثير، لكنه يعطي الكثير: الأمطار – الرطوبة – السمك.. هكذا نحن، نتلقى الكثير لأجل نمونا. وكلما ازدادنا نمواً، يجب أن نزداد عطاء، وإلا توقفت حياتنا.

استمعوا إلى القاعدة الذهبية التي أعطانا إياها يسوع.  
كلام الله: متى ١٢/٧: "افعلوا للناس ما أردتم أن يفعلهم الناس لكم".

بإمكان المربي أن يكتب هذه الآية على السبورة، ويعيد قراءتها مراراً، ثم يتعمق فيها.  
التعمق في كلام الله. ما هي "رغبتنا"؟ رغبتنا هي أن نحصل على كل شيء، وأن نكون مدار اهتمام الجميع، وأن نصبح نقطة مركزية، يدور الجميع حولنا: أريد من أبي أن يفعل لي كذا وكذا، أريد من أمي أن تصنع لي كذا وكذا. أريد أن يكونوا هكذا وهكذا... من أجلي، يمكننا أن نعبر عن ذلك بالرسم التالي:



أما يسوع، فيطلب إلينا أن نغير اتجاه " رغبتنا"، وأن نعمل بعكس ميلنا الطبيعي. فنتساءل مثلاً: ماذا يريد أبي مني؟ ماذا تنتظر أُمي مني؟ ماذا يريد الأستاذ، وحارس المدرسة، ومعلم الديانة...نعبر عن ذلك بالرسم التالي:



### ٣. تعبير الولد عن البشري

#### أ. النشاطات

في جو يسوده الصمت والتفكير، يقوم الأولاد بالنشاطات المطلوبة في دفتر التلميذ ص ٣. يطلب المربي من كل من الأولاد أن يرسم أحد الأشخاص الممثلين على الصورة الجماعية، خشية أن يرسموا جميعاً الشخص ذاته. وبعد ذلك، يملأون فراغات الصلاة في دفتر التلميذ ص ٤. عندما ينهي الأولاد هذه النشاطات، نتقاسم أجوبتم عن السؤال: ماذا ينتظر منك؟ دفتر التلميذ ص ٣.

ثم يركز المربي على الفكرة التالية: إن ما يتوق إليه كل إنسان، هو أن نعترف بجميله، أي أن نعترف بجمال هذا الإنسان وصلاحه وقيّمته، وبكل ما يفعل. هناك إذا شعور سام وشهم (عرفان الجميل)، يجب أن يرشح من قلوبنا ويُزين شفاهنا. فنعبر عنه بكلمة صغيرة: شكراً، ترافقها ابتسامة، لا غش فيها. وأخيراً يكمل الأولاد "المشروع الأسبوعي" مدونين اسم الشخص الذي اختاروه.

#### ب. الصلاة

يتلو المربي الصلاة الموجودة في دفتر الطفل ص ٤ عندما يصل إلى الفراغات، يترك الأولاد يقرأون ما كتبوه شخصياً في هذه الفراغات. أخيراً، وانطلاقاً من صورة البحر المعبر عنها في الصلاة، يحث المربي الأولاد على الالتزام بتحقيق مشروعاتهم الأسبوعي.

## مَنْ يُسَاعِدُنَا عَلَى النُّمُو

٢

أنتم نور العالم

ارمّم شخصًا يُساعدك على النُّمُو:

ماذا تَتَظَرُّ منه؟

ماذا يَتَظَرُّ مِنْكَ؟

.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....

.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....

٣

الظهر:



قَالَ يَسُوعُ:  
«كُلُّ مَا ارْزُؤُمْ  
إِنْ يَفْعَلِ النَّاسُ لَكُمْ،  
إِفْعَلُوهُ أَنْتُمْ لَهُمْ».



مَشْرُوعِي الْأَسْبُوعِي

هذا الأسبوع، أُنْقِذْ إِلَى مَا يَصْنَعُهُ ..... مِنْ  
أُجْلِي، وَأَوْذِي الشُّكْرَ لَهُ.

تُصَلِّي:

أُكْمِلُ صَلَاةَ الشُّكْرِ هَذِهِ:  
يَا رَبِّ، أَرِيدُ الْيَوْمَ أَنْ أَشْكُرَكَ مِنْ صَبِيحٍ قَلْبِي.  
تَظَرْتُ حَوْلِي فَوَجَدْتُ أَنَّ الْكَثِيرَ مِنَ النَّاسِ  
يُسَاعِدُونَنِي وَيَتَنَبَّهُونَ لِي.  
شُكْرًا لَكَ مِنْ أَجْلِ أَبِي وَأُمِّي: فَهُمَا يَتَعَبَانِ مِنْ  
أُجْلِي، وَيَعْمُرَانَنِي بِحُبِّهِمَا لِي.  
شُكْرًا لَكَ مِنْ أَجْلِ أصدقائي:  
.....  
.....  
شُكْرًا لَكَ مِنْ أَجْلِ جَمِيعِ الَّذِينَ يَقُومُونَ  
بِحِلْمَتِي:  
.....  
.....  
شُكْرًا لَكَ مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ يُسَاهِمُونَ فِي إِزْدِيَادِ  
مَعْرِفَتِي لَكَ.  
.....  
.....  
سَاعِدْنِي لِأَكُونَ كَالشَّجَرِ: إِنَّهُ يَتَلَقَّى مِيَاءَ الْأَنْهَارِ  
فَيُورِثُهَا عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا.

٤



## ٣ - نفتح عيوننا وننظر حولنا

### - للخادم أو للخادمة -

#### ١. هدف اللقاء

- توعية الأولاد: هناك أشخاص يلتقون بهم، ويجهلون هويتهم. نلفت انتباههم إلى الموقف الذي يتخذونه حيال البعض منهم: إنه موقف لامبالاة ورفض، وسخرية أحياناً.

- موقف يسوع يختلف تمام الاختلاف. يتمثل يسوع معهم، إذ إن لهم قيمة كبيرة في عينيه. إذا أردنا الالتقاء بيسوع، علينا أن نرى وجهه على وجه كل الناس، لا سيما "الصغار" منهم. إن شخصية القديس منصور دي بول، ننظر إليها من وجهة النظر هذه: كان منصور يميل ميلاً خاصاً إلى فقراء عصره، فرأى فيهم وجه المسيح.

#### ٢. وسائل تعبيرية تحضر مسبقاً

- تحضير الدائرة الثالثة على لوحة "الصورة الجماعية": رسم أشباح، مجهولي الهوية، لرجال ونساء وأطفال، رؤوسهم بشكل علامة استفهام.
  - صورة للمسيح.
  - الترنيمة مناسبة.
  - فليم غير متحرك عن القديس منصور دي بول.
- يتطلب عرض هذا اللقاء حصتين.

### - سير اللقاء -

#### الجزء الأول

#### ١. الانطلاق

ننقسم ما اختبره الأولاد أثناء تنفيذ مشروعاتهم الأسبوعي. بعدها يضيف المربي قائلاً: هناك عدد كبير من الناس نراهم ونجهل هويتهم، نجهل أسماءهم. ثم يقوم بإنجاز الدائرة الثالثة على الصورة الجماعية، وذلك بوضع رسوم أشباح مجهولي الهوية لرجال ونساء وأطفال، جهزها مسبقاً. ويبدأ حواراً مع الأولاد.

ما هو الجديد على الصورة الجماعية؟ إلام تشير هذه الأشباح؟ لماذا لا وجه واضح لها؟ لماذا علامة الاستفهام؟

يتوصل المربي إلى هذه النتيجة: هذه الرسوم تمثل أناساً مجهولي الهوية. لا نعرف أسماءهم. نمر بقربهم، دون أن ننظر إليهم: إنهم أناس لا وجه لهم. يتوسع المربي في هذه الفكرة، مستنداً إلى خبرة الأولاد.

هل تعرف يا جورج، عدد تلاميذ مدرستك؟ هل بينهم من هم مثل هذه الأشباح، لا وجه لهم؟ ولماذا؟ الجواب: لا أكلهم، لا ألعب معهم، لا أعرف أسماءهم، لا أسلم عليهم، أمر بقربهم ولا أنظر إليهم.... وفي الحي؟ وفي الشارع؟ وفي الباص؟...

خلال النهار، نصادف عدداً كبيراً من الناس، نمر بقربهم ولا نتطلع إليهم. لا وجود لهم، ولا وجه، في نظرنا. فهم لنا كعلامات استفهام. على كل منا أن يطرح على نفسه هذا السؤال: ألا يوجد رابط يربطني بهم؟ الجواب يعطينا إياه يسوع.

## ٢. نقل البشري

### أ. كلام الله

- قراءة النص متى ٣١/٢٥-٤٦.

#### مقدمة خاصة بالمربي

متى ٣١/٢٥-٤٦: يوم الدين. هذا الوصف النبوي ليوم الدين خاص بمتى، يجب ألا يفهم حرفياً. بأسلوب مثلي، اقتبس الإنجيلي تشبيهاً من الحياة الرعوية لنقل رسالته. كان الراعي الفلسطيني، المؤلف قطيعه من الغنم والماعز، يفصل الغنم عن الماعز في المساء عند المبيت، كذلك يفعل ابن الإنسان يوم الدين.

يسوع هو الراعي والملك، كما كان يهوه أو الله في العهد القديم (حز ١٧/٣٤). يدان الإنسان على أعمال الرحمة، وليس على الأعمال الخارقة (متى ٢٢/٧). وأعمال الرحمة هذه، جاء ذكرها في العهد القديم (أشعيا ٥٨/٧، أيوب ٦/٢٢)، وترد في العهد الجديد: إطعام الجياع (متى ٤٢/١٠)، وإيواء الغرباء (متى ٤٠/١٠-٤٢)، وكسو العراة (لوقا ١١/٣)، وعيادة المرضى (لوقا ١٠/٢٣-٣٥).

الجديد في هذا النص، أن أي إنسان محتاج هو يسوع نفسه، وأن ما نعمله لأي محتاج، فليسوع نفسه نعمله. يسوع هو المرجع لكل عمل رحمة يقوم به المؤمن. ذلك لأن يسوع تماثل مع الجائع والعريان والغريب والمريض، أي مع إخوته الصغار الذين صار وإياهم واحداً.

#### التعمق في النص

ليس من الضروري أن يتوقف المربي عند وصف الدينونة، بل المهم أن يجعل الحوار بين يسوع والذين هم عن يمينه وعن شماله حواراً حياً. لذلك يطرح على الأولاد أسئلة قصيرة، يجيبون عنها بعبارات مقتبسة من النص ذاته. مثلاً:

• مع من يتماثل يسوع؟ مع الجائع، والعطشان... كيف يسمي يسوع هؤلاء الأشخاص؟ إخوته الصغار. يستحسن أن يتوقف المربي عند كلمة "الصغار". "الصغار هم المحتاجون إلى شيء ما: الجائع، المريض، الفقير، الغريب... يفكرون إلى يد تمتد إليهم، وتأتيهم بما يعوزهم.

• لماذا يسمي يسوع الذين هم عن يمينه: "مباركي أبي"؟ ماذا صنعوا؟ وهؤلاء "المباركون" الصديقون، ما السؤال الذي يطرحونه على الملك؟ وماذا يجيبهم الملك؟ يوضح المربي الأمور

التالية: الصديقون هم أناس قلوبهم منفتحة للآخرين، لأولئك الصغار الذين التقوهم في دروب حياتهم. لم يَمروا بقربهم مرور الكرام، ساخرين ولا مباليين، بل نظروا إليهم محترمين، وقدموا لهم العون فرحين: فرفع أولئك "الصغار" رؤوسهم، وبانت وجوههم.

• لماذا يسمي يسوع الذين هم عن شماله "الملاعين" ماذا عملوا؟ وأي سؤال يطرحون على الملك؟ وماذا يجيبهم الملك؟ يشرح المربي ما يلي: إن الذين هم عن شمال الملك هم أناس أغلقوا قلوبهم لأولئك "الصغار" الذين صادفهم أثناء حياتهم، فلم يبالوا بأمرهم، ولم يعيروهم اهتماماً. لذلك ذهلوا، لمّا علموا أن رفضهم للصغار، كان رفضاً ليسوع نفسه.

وخلاصة القول: يعلمنا يسوع في هذا النص أن كل إنسان لا سيما الصغار، عزيز عليه. فهو يحب هؤلاء، ويعتبر أن كل ما يعمل لهم يعمل له. وبذلك ندرك أننا نلتقي يسوع، ونرى وجهه، كلما التقينا بأناس محتاجين، وقدمنا لهم ما يفتقرون إليه.

## ب. حياتنا اليوم

• لنفكر سوية: في محيطنا، من هم الصغار الذين يدعوهم يسوع إخوته ويتمائل معهم؟ يترك المربي الأولاد يفكرون قليلاً بصمت. ثم يطلب إليهم أن يملأوا دائرة أو دائرتين (دفتر التلميذ ص ٥). هذا العمل، يمكن القيام به ضمن مجموعات صغيرة مؤلفة من ثلاثة أو أربعة أولاد، إذا كان المكان وعدد الأولاد يسمح بذلك. ينتبه المربي إلى أجوبة الأولاد: هذه الأجوبة، يجب أن تكون واقعية. فلا يكتبون مثلاً: الفقراء، والمرضى، والمحتاجين... بل: فلان مريض، وفلانة فقيرة...

• عندما ينهي الأولاد عملهم هذا، يتقاسمون ما فكروا فيه أو ما كتبوه. فيكتب المربي أجوبتهم على السبورة. هنا يقوم دور المربي على سد الثغرات التي تركها الأولاد، لأنهم قد لا يعرفون محيطهم معرفة جيدة، فيحثهم على الواقعية. إليك بعض الأمثلة الواقعية:

- فلان هو الأخير في الصف.
  - فلان قذر - رث الثياب.
  - فلان أهوج، يخسر دائماً في اللعب.
  - فلان معاق، يحتاج إلى مساعدة.
  - فلان ليس على ديننا.
  - ذاك العجوز لا يصغى إليه أحد ويسخر الجميع منه.
  - فلان فاشل لأنه جاهل.
  - أولئك البسطاء الجالسون على حافة الطريق.
  - تلك العائلة يرفضها الناس لأن أحد أعضائها في السجن.
- وباختصار إن كل إنسان ألتقي به في المدرسة، في الشارع، في الباص، هو أخ ليسوع.

• لقد أعطى الأولاد أسماء بعض الأشخاص المحتاجين، وكتبت أسماؤهم على السبورة. ولكن في الواقع، ما هو موقفنا الحقيقي حيالهم؟ هذا الموقف، يمكن وصفه بثلاث كلمات:

- اللامبالاة: مالنا ولهم! نحول نظرنا عنهم. لا وجود لهم ولا وجه.
- السخرية: هنا يذكر المربي بعض العبارات السخرية: قذر - نذل - جبان - حقير.
- الرفض: لا شأن لنا بهم. نقطع علاقاتنا بهم ونبتعد عنهم.

أما يسوع، فيطلب إلينا أن ننظر إليهم نظرة جديدة، لنرى وجههم ونعطيهم قيمتهم. يضع المربي الآن صورة يسوع في وسط "الصورة الجماعية"، ويربطها بكل من الأشخاص الموجودين على الدوائر الثلاث، وذلك بخط عريض ملون. ثم يشرح: هكذا يريد المسيح أن يجمعنا ويوحدنا، وأن يحب بعضنا البعض دون تمييز. لذلك يود أن نبحث عن أولئك الصغار الذين لا يفكر أحد فيهم، وهو يقول لنا: انتبهوا إلى من هم حولكم! إنهم إخوة لي ولهم قيمة كبيرة عند أبي السماوي، وكلما صنعتم لهم شيئاً، فلي قد صنعتموه. عندها يتبدل موقفنا تبديلاً كاملاً: نتحول اللا مبالاة إلى اهتمام والسخرية إلى احترام والرفض إلى قبول

### ٣. تعبير الولد عن البشري

#### أ. الصلاة

أمام "الصورة الجماعية"، يلخص المربي أهم الأفكار التي وردت فيها. ويختتم كلامه بإعلان النص الإنجيلي في دفتر الطفل ص ٥. يلي ذلك ترتيلة مناسبة. ثم فترة صمت. بعدها يعبر كل من الأولاد عن مشروعه الأسبوعي: يختار كل منهم شخصاً من الأشخاص الذين ذكرت أسماؤهم، ويسعى إلى التعرف إليه خلال الأسبوع.

#### ب. النشاطات

- يكمل الأولاد النشاط في دفتر الطفل ص ٥.
- يقرأ الأولاد عدة مرات النص الإنجيلي الواجب حفظه.
- قبل مغادرة الأولاد يذكرهم المربي: إذا عاش كل منا مشروعه الأسبوعي، اعطينا وجهاً لعدد من أشباح الصورة الجماعية المجهولي الهوية.

## - سير اللقاء -

### الجزء الثاني

#### ١. الانطلاق

نتقاسم ما اكتشفه الأولاد خلال الأسبوع وهم ينفذون مشروعاتهم الأسبوعي. كلما سمى أحد الأولاد شخصاً التقى به وتعرف إليه، يمحو المربي إشارة الاستفهام من أحد أشباح الصورة الجماعية، ويرسم مكانها وجهاً، ويكتب اسم الشخص قرب الوجه. يمكن متابعة هذه العملية طوال الأسابيع القادمة، إذا ما اتخذ أحد الأولاد المبادرة وتعرف إلى شخص ما.

## ٢. نقل البشري شهادة مسيحي:

- القديس منصور دي بول إنسان اكتشف وجه المسيح في إخوته.
- يعطي المربي لمحة وجيزة عن سيرة القديس منصور دي بول، وذلك - بعرض فيلم غير متحرك، إن وجد.
- أو برواية (انظر "نبذة عن حياة القديس منصور دي بول إنسان مولع بالفقراء" في ما يلي).
- في ما بعد يستخلص المربي منه هاتين الفكرتين:
- "صغار" عصر القديس منصور.
- وموقفه حيالهم.
- يمكن المقارنة بين "صغار" عصر القديس منصور "وصغار" عصرنا، وبين موقف القديس منصور وموقفنا تجاه مثل هؤلاء "الصغار".

### نبذة عن حياة القديس منصور دي بول إنسان مولع بالفقراء

ولد منصور (١٥٨١-١٦٦٠) في أسرة قروية فقيرة. منذ صباه، كان حلمه الوحيد أن يصبح غنياً جداً.

ها هو طالب في مدينة داكس (فرنسا). ذات يوم، جاءه أحد رفاقه يقول له: "والدك في الخارج يطلبك". فنظر منصور من النافذة، وأجاب: "يا له من قرويٍ قذر. اذهب وقل له أن لا وقت عندي". فمضى والد منصور حزينا.

وعند المساء، عاد منصور الى نفسه، ف شعر بنوعٍ من الخجل يعتريه، فصلّى قائلاً: "يا رب سامحني وغير قلبي".

الّا أنه استمر طويلاً في البحث عن المال والجاه.

سليم منصور كاهناً عام ١٦١٧. وفي شهر آب من السنة نفسها، جاء الى مدينة شاتيون. وقبل إقامة الذبيحة الإلهية، طُلب منه عيادة مريض فقير. رأى منصور المريض، فشاهد الشقاء البشري متجسداً فيه، فرق له. ثمّ أسرع ودقّ جرس الكنيسة، داعياً جميع القرويين، قائلاً: "قَدِّمُوا ما لديكم لإغاثة هذا المريض". فلبّوا طلبه جميعاً.

إن صورة هذا المريض انطبعت في قلب منصور، فأشعلت فيه ناراً جعلته يولع بحبّ الفقراء. فأخذ يبحث عن مختلف الوسائل لمساعدتهم.

ذات يوم، لقي منصور طفلاً يبكي على عتبة أحد البيوت. فلّفه بمعطفه، وذهب إلى إحدى السيدات الثريات طالباً منها أن تأخذ الطفل وتعتني بأمره. فأجابته: "لا، لا، أبداً!". فقال لها: "لو كان هذا يسوع نفسه، ألا تأخذه؟" فاستجابت لطلبه.

"أنتم نور العالم"

الشتاء قارس وقاتل عند الفقراء! شكّل منصور مجموعة من الرجال والنساء تساعد في توزيع وجبات الطعام على المعوزين . وقد كتب يقول : "على وجه الفقير، أرى وجه يسوع المسيح الفقير".

كان هناك أيضاً السجناء والمحكوم عليهم بالأشغال الشاقة، وهم أيضاً بحاجة الى مساعدة. " إذا رأيت إنساناً يتألم اذهب وشاطره ألمه، ولا تسأله: من أنت؟... أو ماذا فعلت؟ إنه يتألم ، وهذا كافٍ".

إن حبّ منصور للفقراء والمرضى والمظلومين، لم يمنعه من زيارة الملك لويس الثالث عشر، ملك فرنسا، وهو على فراش الموت ، " لأن كل إنسان يحتاج إلى يد تُمدّ إليه وهو على فراش الموت، فهو فقير ، وإن كان غنياً وذا سلطان طوال حياته".

وهكذا اعتبر منصور كل انسان فقيراً: إنّه يفتقر الى مشاهدة وجه المسيح. ولم يميّز بين هذا وذاك: لا مكان في قلبه للطبقات الاجتماعية. وعمل منصور هذا، يتابعه اليوم الآلاف من الرجال والنساء في العالم.

### نفتح أعيننا وننظر حولنا

٣

أنتم نور العالم

من هم «الصغار» في محيطك؟

اقرأ متى ٢٥ / ٣١ - ٤٦

مع من يتماثل يسوع؟

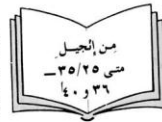
لماذا يُسمّى يسوع الذين هم عن يمينه  
"مباركي أبي"؟

لماذا يُسمّى يسوع الذين هم عن الشمال:  
"الملاعين"؟



قال يسوع:

«جئت فأطعمكموني، وعطشتموني، فسقيتموني، وكنت غريباً فأويتموني، وغياباً فكسوتهموني، ومريضاً فعلّتهموني، وسجيناً فجيئتم إليّ. الحق أقول لكم: كلما صنعتم شيئاً من ذلك لأحد من إخوتي هؤلاء الصغار، فلي قد صنعتموه».



٥

الظهر:

### القديس منصور دي بول - إنسان مؤلّع بالفقراء



مشروع الأسبوعي

هذا الأسبوع، أتعرف على .....  
فأحبه باحترام و.....

ما هو موقف القديس منصور تجاه "الصغار"؟

وما هو موقعي؟

٦

## الوحدة الثانية

هذه الوحدة مؤلفة من أربعة لقاءات. لا تهدف مباشرة إلى تحديد سلوكية مسيحية معينة، إنما تسعى إلى إثارة مواقف أساسية لدى الأولاد، تشيّد عليها حياتهم المسيحية.

٤. **نستمع فنجيب:** موقف إصغاء ويقظة في واقع الحياة.

٥. **الباب يقرع:** قبول الآخرين دون تفرقة أو تمييز.

٦. **طوبى لمن يسمع كلام الله:** موقف إعجاب وتسبيح إزاء أعمال الله.

٧. **من كان له عينان تبصران فليُنظر:** التوق المستمر إلى الله والميل إليه.

اللقاءان السادس والسابع يمهدان السبيل للسير نحو عيد الميلاد. ولما كان المقصود، في هذه الوحدة، إثارة مواقف أساسية لدى الأولاد، قد تبدو لهم جديدة، فمن الضروري استعمال تعابير غير مألوفة، تجذب انتباههم وتباغتهم أحياناً. لذلك فلا بد للمربي أن يحسن استخدام الصور الرمزية المقترحة عليه:

- الراديو (أو موبيل)
- الرادار
- المفتاح
- عينا القلب.



## ٤ - نستمع فنجيب

### - للخادم أو للخادمة -

#### ١. هدف اللقاء

- توعية الأولاد لإدراك دعوة الله لهم: وهي أن يكونوا أبناء له. إن الله ينادينا عبر الأحداث اليومية، والأشخاص الذين نلتقيهم. لذا علينا أن نتخذ موقف إصغاء، فنكون متيقظين لسماع نداءات الله.  
غير أن سماع النداءات وحده غير كاف، فلا بد من الإسراع في الاستجابة لها، وإلا أضعنا فرصة الالتقاء بالرب.

- توعية الأولاد أيضاً لاتخاذ مسؤوليتهم إزاء نداءات الله. أن كل "نعم" يقولونها تجسد الـ"نعم" التي قيلت يوم عمادهم، وتؤهلهم لقبول عطاء الرب المتكرر في أوضاع حياتهم.  
بهذا المعنى، قدمت شخصية القديس فرنسيس الأسيزي: تنبه فرنسيس الشاب إلى نداءات الرب، التي جاءتته خلال أحداث حياته اليومية، فسمعها وأسرع في تلبيةها، فصنع الله به العظائم.

#### ٢. وسائل تعبيرية تحضر مسبقاً

- رسم راديو أو راديو عادي أو موبيل
- صورة طفل.
- فليم عن حياة القديس فرنسيس الأسيزي.
- ترتيله: أنت قلت لي هلم (اللازمة فقط).
- يتطلب عرض هذا اللقاء حصتين.

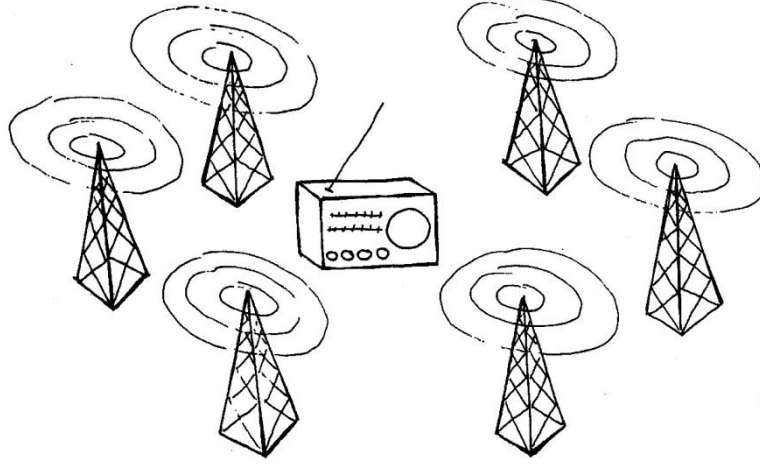
### - سير اللقاء -

#### الجزء الأول

#### ١. الانطلاق

بواسطة راديو صغير، يمكننا القيام بجولة حول العالم. فنسمع الأخبار بلغات مختلفة: العربية والفرنسية والإنكليزية، ونستمع إلى الموسيقى، والقصص المتنوعة، والمباريات الرياضية، وما أشبه ذلك.

وإذا عدلنا عن الرغبة في الاستماع ندير مفتاح الراديو، فيتوقف الإرسال ويعود الصمت. لماذا؟ لأن الجميع ينادوننا ويسعون إلى مخاطبتنا. يرسم المربي على السبورة رسماً يشير إلى تواجدنا في النقطة المركزية للعالم، والكل ينادينا من شتى أنحاء العالم: دمشق- بيروت- مونتريال- كارلو- لندن... فيكون هذا الرسم على الشكل التالي:



كل منا يشبه راديو صغيراً. يمحو المربي رسم الراديو على السبورة، ويضع مكانه صورة أو رسم طفل، ثم يشرح:

- تطلق أصوات متعددة حولنا. يحاول المربي البحث مع الأولاد عن مختلف الأصوات التي تنادينا منذ الصباح حتى المساء، في البيت، في الشارع، في المدرسة... أمثلة:
- المنبه في الصباح أو صوت الوالدين.
- جرس المدرسة.
- صوت صديقي يناديني للعب.
- أصوات الباعة في الشارع.
- الموسيقى... التلفزيون...

يساعد المربي الأولاد على اكتشاف أصوات أخرى، قد لا يرغبون في سماعها، لأنها تزعجهم. أمثلة:

- تناديني أمي، طالبة إلى مساعدتها أو الذهاب إلى الفرن.
- يناديني جرس الكنيسة يوم الأحد أو الجمعة.
- يناديني أخي الصغير.
- يناديني ابن الجيران الذي لا أحبه.

• هناك أيضاً نداءات خفية يجب استكشافها. أمثلة:

- فادي المريض، لا يأتي إلى المدرسة.
- أختي الصغيرة تحب القصص، لكنها لا تجيد القراءة.
- جدي يرغب في التنزه، لكنه لا يستطيع الخروج وحده.

كلما أعطى الأولاد مثلاً، يكتبه المربي على السبورة. أخيراً يلخص كلامه، لافتاً انتباه الأولاد إلى أمر هام: ميل الولد طبيعياً إلى الاهتمام بذاته (حب الذات، الأولوية له...). عندما نسمع نداءً خفياً نقول: هذا لا يعنيني. وعندما يزعجنا صوت ما، نبدو وكأننا لا نسمعه. علينا أن نتساءل: هل هذه النداءات كلها هامة؟ هل يجب أن ننتبه لها ونقول "نعم"؟ أم بإمكاننا أن نصم آذاننا، ونقول "لا"؟ يسوع يعطينا الجواب.

## ٢. نقل البشري

### أ. كلام الله

- قراءة النص لوقا ١١-١/٥

- التعمق في النص.

يستحسن أن نقسم النص إلى ثلاثة أقسام أو مراحل (راجع دفتر الطفل ص ٧). وبعد وصف المشهد وتسلسل الأحداث في كل مرحلة، يشدد المربي على ما يلي:

• **المرحلة الأولى ١/٥-٣.** الصيادون أربعة. نزلوا من سفينتهم، وشرعوا بغسل الشباك. جاء يسوع، ونادى سمعان، طالباً إليه أن يبعد قليلاً عن البر استجاب سمعان لطلب يسوع، وصعد معه إلى السفينة. فسمع كلامه، ونال منه البشري الحسنة.

• **المرحلة الثانية ٤/٥-٩.** عاد يسوع وسأل سمعان، بحضور أخيه أندراوس، أن يرسلوا شباكهم للصيد. رغم تعبه، أرسل سمعان الشباك إجابة لطلب يسوع. فنال سمعان وأندراوس هبة عجيبة: أصابا من السمك شيئاً كثيراً جداً.

• **المرحلة الثالثة ١٠/٥-١١.** غير يسوع مجرى حياة الصيادين الأربعة: سمعان وأندراوس ويوحنا ويعقوب. وسألهم أن يتركوا كل شيء، ليكونوا "صيادي بشر". وهكذا نالوا هدية عظيمة: تجددت حياتهم، وصاروا أصدقاء ليسوع. هكذا يدعو يسوع المؤمنين أثناء عملهم، وفي حياتهم اليومية. فإذا سمعوا نداءه، واستجابوا لطلبه، صنع بهم المعجزات. هل تذكرون شخصاً آخر، دعاه يسوع وهو يعمل؟ (متى أو لاوي في لوقا ٢٧/٥-٣٨)

### ب. حياتنا اليوم

- كما دعا يسوع أصدقاءه الأربعة، كذلك يدعونا اليوم. لقد سبق ودعانا للمرة الأولى يوم عمادنا، وقال لنا: ها أنا جاعل منكم إخوة لي، وأبناء لأبي السماوي. ولكننا لم نجب شيئاً في ذلك اليوم. حل محلنا والدانا وإشبينانا، وقالوا "نعم" واليوم جاء دورنا.

- علينا أن نكون متيقظين، لأن يسوع لا ينادينا بالأعاجيب والخوارق، بل في ظروف حياتنا العادية (يذكر المربي بعضاً من الأمثلة التي جرى الحديث عنها في مطلع هذا اللقاء). باختصار، علينا قبل كل شيء أن ننتيقظ، وألا نصم آذاننا.

- بعد سماع النداء، يجب إعطاء الجواب، وإلا فأتتنا الفرصة. والإجابة "نعم" أو "لا" ليست على حد سواء. في كل نعم نقولها نعطي المجال ليسوع، كي يجعل منا إخوة له وأبناء لأبيه السماوي. هذا ما دعانا يسوع إليه يوم عمادنا.

## ٣. تعبير الولد عن البشري

### أ. النشاطات

- إكمال ما هو مطلوب في دفتر التلميذ ص ٧.

- كتابة المشروع الأسبوعي في دفتر التلميذ ص ٨.

## ب. الصلاة

- يتلو المربي صلاة مناسبة.
- في نهاية هذه الصلاة، يعبر من يريد من الأولاد عن مشروعه الأسبوعي بشكل صلاة. مثلاً: "يا يسوع، ساعدني لأسمع نداء جدي وألبي طلبه".
- ونرتل بعد كل من هذه الصلوات الصغيرة، اللازمة: "أنت قلت لي هلم، فقلت هاءنذا".

## - سير اللقاء - الجزء الثاني

### ١. الانطلاق

يتقاسم الأولاد الخبرة التي اختبروها أثناء قيامهم بالمشروع الأسبوعي. يلخص المربي بعد ذلك ما جاء في الجزء الأول من هذا اللقاء، ولا سيما النص الإنجيلي، وذلك انطلاقاً من الرسوم والأجوبة التي أعطيت في دفتر الطفل ص ٧

### ٢. شهادة مسيحي

فرنسيس الأسيزي شاب لم يصم أذنيه، ولم يدع الفرصة تقوته، لتلبية طلب يسوع.  
- عرض فيلم غير متحرك عن سيرة حياة فرنسيس.  
في حال عدم وجود مثل هذا الفيلم، يروي المربي قصة حياته (انظر إلى "نبذة عن حياة القديس فرنسيس: شاب لم يصم أذنيه").

بعد عرض الفيلم، أو الرواية، يجري المربي حواراً مع الأولاد مثلاً:  
- كيف سمع فرنسيس نداء الله؟ وفي شخص فقير - في شخص الأبرص - في الإنجيل - في ضميره...  
- ما كان جواب فرنسيس؟  
- ماذا تبدل في فرنسيس؟

### ٣. تعبير الولد عن البشري

#### أ. النشاطات

يمكن القيام بتمثيل حدث من أحداث حياة فرنسيس.

#### ب. الصلاة

يتلو المربي صلاة القديس فرنسيس أمام المصلوب:  
"أيها الإله العليّ المجيد،  
تنازل وأضئ ظلمات قلبي.  
هبني إيماناً مستقيماً،

ورجاء متيناً  
ومحبة تامة.  
امنحني دقة الشعور بالأمر الإلهي،  
وأن أعرفك جيداً، يا رب،  
كي أتمم إرادتك المقدسة التي لا تضلني أبداً. آمين".

### نبذة عن حياة القديس فرنسيس: شاب لم يصم أذنيه

ولد فرنسيس (١١٨٢-١٢٢٦) في مدينة أسيزي الواقعة في وسط إيطاليا.  
كان والده، بطرس برناردوني، أحد وجهاء المدينة وأثريائها. فلقد منذ صباه فن التجارة،  
فأحسن فرنسيس ممارستها.

ذات يوم، كان منهكاً بشؤون التجارة في متجر أبيه، وإذا بفقر يدخل عليه ويسأله صدقة لوجه  
الله فطرده. ما ان خرج الفقير، حتى أحس فرنسيس بكآبة تخيم عليه.  
فأخذ يفكر: "لو جاءني هذا الفقير يسأل شيئاً باسم أحد كبار هذه الدنيا، لغمرته بالعتاء. ولكنه  
طلب حسنة باسم الله، فرفضت وطرده". ثم غادر متجر أبيه، وهرع يبحث عن الفقير. ولمّا  
وجده، قال له: "أرجوك المعذرة!" وأعطاه قسطاً من النقود، ثم عاد وتابع عمله، وقد قصد ألا  
يرفض بعد اليوم شيئاً يطلب منه باسم الله.

كان فرنسيس رقيق القلب، مرح الطبع، دمث الأخلاق، محباً للمجد والجاه. اندلعت حرب في  
جنوب إيطاليا، فتطوّع في سلك الجنديّة، عازماً على اظهار أعماله البطوليّة ونيل الأمداد  
والمفاخر. وفي الطريق، أصابته وكعة صحية، فلزم الفراش. وإذا صوت في ضميره يخاطبه:  
"يا فرنسيس، من يحسن إليك العطاء، السيّد أم العبد؟" فأجاب فرنسيس: "السيّد يا رب".  
فقال الصوت: "لماذا أنت سائر إذا خلف العبد؟ عد إلى مدينتك، وهناك يُقال لك ما يجب أن  
تفعل".

رجع فرنسيس إلى أسيزي، وعادت حياته إلى مجراها الطبيعي.  
إلا إنه استحب العزلة. فأصبح ريف أسيزي ملجأه الأمن. يتعاطى مع الفقراء المساكين ويخالط  
البرص المنبوذين، ويتردد إلى الكنائس المهجورة، والأماكن الفقيرة.

فدخل ذات يوم كنيسة مهتمة، مكرسة للقديس دميانس، وصلى فيها أمام المصلوب الصلابة  
التالية:

"أيها الإله العليّ المجيد، تنازل وأضئ ظلمات قلبي.  
هبني إيماناً مستقيماً، ورجاء متيناً ومحبة تامة.  
امنحني دقة الشعور بالأمر الإلهي، وأن أعرفك جيداً، يا رب،  
كي أتمم إرادتك المقدسة التي لا تضلني أبداً. آمين".  
وبينما هو يصلي، وإذا بصوت من الصليب يقول له:  
"يا فرنسيس، اذهب ورمم كنيسة المتهدمة".

"أنتم نور العالم"

إنّ نمط حياة فرنسيس الجديد لم يرقّ لوالده، فاستشاط غضباً، لا سيما وأن فرنسيس كان قد باع بعض الأقمشة، بغية ترميم الكنيسة المهجورة، استجابةً لطلب المصلوب. فكان في ساحة أسيزي مشهد، لا مثيل له:

خلع فرنسيس ملابسه، أمام أسقف المدينة والحشد المتجمهر ، وقال:  
"من الآن فصاعداً، لم أعد أقول: أبي بطرس برناردوني ، بل "أبانا الذي في السماوات ..."

عاد فرنسيس إلى كنيسة القديس دميانوس ، وباشر بترميم بنائها. ولمّا أنهى عمله هذا، جاء أحد الكهنة وأقام فيها الذبيحة الإلهية . فقرأ إنجيل إرسال يسوع لتلاميذه :  
"اذهبوا ! فهاءنذا أرسلكم كالحملان بين الذئاب .  
لا تحملوا كيس دراهم ، ولا مزود، ولا حذاء...  
وأي بيت دخلتم، فقولوا: "السلام على هذا البيت..."

فاهتزّ فرنسيس طرباً، لدى سماعه هذا الكلام ، وقال: "هذا ما أريد، هذا ما أبحث عنه، هذا هو دستور حياتي".

وهكذا اكتشف فرنسيس نمط حياته الإنجيلي يوماً بعد يوم، بعد أن سمع نداء الربّ مرة تلو الأخرى، ولبّى هذا النداء.

فأعطاه الربّ إخوة وأخوات تائقين إلى السير معه على خطى يسوع المسيح، على طريقته الخاصة. بثّ فيهم الرّوح الإنجيلية، فنقلوها إلى إخوة وأخوات لهم على مرّ الأجيال.

وهذه الروح الإنجيلية لا تزال حيّة في قلوب من يحملون اسم "الفرنسيسكان" ، يعيشونها بين إخوتهم البشر في شتّى أرجاء العالم.

## ٤ نستمع فنجيب

أنتم نور العالم

نقرأ لوقا ٥ / ١-١١



قال يسوع لسمعان:

«يسر في الغرض، وأرسلنا شباككُم للصييد». فأجاب سمعان: «يا معلم، تبعنا طوال الليل ولم نعب شياً، ولكنني أرسل الشباك بناءً على قولك».

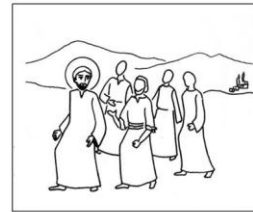
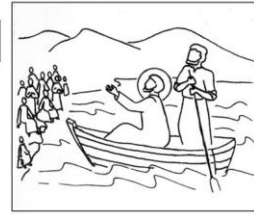
واليوم أيضاً، يترك يسوع وبناديك. فالتفت ولا تتردد في تلبية النداء...

إليك بعض الأمثلة: يسوع يناديك، فما غورُ فعليك؟ أكلتُ خبزك في الفراغات.

— نعود أبي إلى البيت والتعبُ عليه. فأستع في داخلي صوتاً ينادي: إني يفرزيو!

— يزعج شادي رغبةً خفيفة في اللعب معنا. فأستع في صوتاً يسأل: لماذا تفرغنا؟

— مثلاً أنسوع وأنا لا أكلنا... وفي داخلي صوت يردد: خبنا، صالحنه!



يترك يسوع وبنادي،  
فتغير نداءاته  
مجرى حياة  
مستمعية.

٧

الظهر:

## القديس فرنسيس: شاب لم يصم أذنيه

كيف ينادي يمسوع فرنسيس وما هو جوابه؟



مشروع الأسبوعي

أنتبه إلى النداءات التي تأتي من ..... وأحاول الإجابة عليها: نعم!

٨

## ٥ - الباب يُقرع

### - للخادم أو للخادمة -

#### ١. هدف اللقاء

- مساعدة الأولاد على التحلي بروح المسيح أثناء الاستقبال والتلاقي اليومي.
- الاستقبال عادة اجتماعية، تتطلب من الأسرة المزيد من الوقت، ومن الأولاد الكثير من الجهد. يطلب من الأولاد الانتباه والجلوس والصمت...
- في الاستقبال، تلعب الطواهر أحياناً دوراً كبيراً. فتكون قلوب المستقبليين بعيدة غاية البعد عن مستقبلون. فيكتشف الأولاد نوعاً من الرياء في تصرفات والديهم، ويتطبعون بأطباعهم.
- استقبال الآخرين لا يقتصر على الزيارة. إن ظروف الحياة متعددة، وتقتضي التلاقي المستمر، والقبول المتبادل.
- من الضروري تعويد الأولاد على الاستقبال برحابة صدر، كي يفتحوا قلوبهم لمن يفتحون لهم أبواب بيوتهم، كما ينبغي تعويدهم على قبول الآخرين دون تفرقة، ولا تمييز.

#### ٢. وسائل تعبيرية تحضر مسبقاً

- رسم مفتاح كبير.
- ترنيمة مناسبة

### - سير اللقاء -

#### ١. الانطلاق

- يعرض المربي على السبورة أمام الأولاد رسم مفتاح كبير، ويقول انظروا إلى هذا الرسم، واحذروا موضوع لقائنا اليوم. ثم يجري حواراً مع الأولاد. يستمع على الأجوبة، ويستخلص ما هو إيجابي فيها: مفتاح- فتح- أغلق- باب- منزل....
- متى نفتح باب البيت؟
- متى نغلق باب البيت؟
- لمن نفتح باب البيت؟
- في وجه من نغلق باب البيت؟
- أنتم داخل البيت، فيدق الباب. لمن تقولون بكل ترحيب: "أهلاً وسهلاً؟"
- لمن تقولون "أهلاً وسهلاً" من طرف شفاكم، متممين في داخلكم:



"أوف! عاد وأتى...؟"  
- لمن تقولون أبي وأمي ليسا في البيت، بينما هما في الداخل؟  
- هل هناك أشخاص يزورونكم ولا تزورونهم؟ ولماذا؟

من الواضح أننا لا نستقبل الجميع على السواء. فبينما نرحب بالبعض، نرفض البعض الآخر، ولو تظاهرنّا بوجه بشوش، وقد نغلق الباب أحياناً في وجه القادمين. ومن الواضح أيضاً أن هناك أناساً يزورهم ومنازل لا ندق أبوابها أبداً. دعونا نبحث عما يريده يسوع منا.

## ٢. نقل البشري

### أ. كلام الله

يفرز المربي الأولاد إلى ثلاث مجموعات. تقرأ كل مجموعة أحد النصوص التالية:

- مرقس ١٠/١٣-١٦ : يسوع والأطفال.

- مرقس ١٠/٤٦-٥٢ : أعمى أريحا.

- لوقا ١٩/١-١٠ : زكا العشار.

وتجيب عن الأسئلة الأربعة الخاصة بالنص الإنجيلي (دفتر التلميذ ص ٩).

يستحسن ألا يكتب الأولاد الأجوبة على دفاترهم الآن. يطلب المربي إلى كل مجموعة أن تروي الحدث الإنجيلي الذي قرأته. من الضروري أن يعيد المربي رواية النص، مصححاً أخطاء الأولاد إن وجدت. بعد ذلك تقدم كل مجموعة أجوبتها فيكتبها المربي علي السبورة.

### لوقا ١٩/١-١٠

### مرقس ١٠/٤٦-٥٢

### مرقس ١٠/١٣-١٦

يسوع يستقبل خاطئاً  
يذهب إلى بيته ويبدل قلبه  
الناس يتذمرون  
لأنه خاطئ

يسوع يستقبل الأعمى  
يخاطبه ويشفيه  
الجمع يُسكت الأعمى  
لأنه مزعج

يسوع يستقبل الأولاد  
يُقبلهم ويباركهم  
الرسل يبعدون الأطفال  
لأنهم صغار ومضجون

في النهاية، يلخص المربي قائلاً: يرحب يسوع بالجميع ويستقبل الجميع بكل طيبة خاطر. يستمع إلى الفقير المحتاج والمريض المتألم. ويشفق على كل إنسان منبوذ. عندما يستقبل يسوع إنساناً، يفتح هذا الإنسان قلبه له: مد يسوع يده إلى الأعمى برتيمائوس، فقام وتبعه، زار زكا، فتبدل قلبه وتغير مجرى حياته.

### ب. حياتنا اليوم

اليوم يطلب يسوع منا أن نقّدي به، فنعمل مثل ما عمل. لقد قال لنا: "من قبل هذا الطفل إكراماً لاسمي، فقد قبلني أنا" لوقا ٩/٤٨. يكتب المربي هذه الآية على السبورة، ويشرحها مستنداً إلى أمثلة واقعية. مثلاً:

- من يقبل في اللعب ولداً لا يحسن اللعب، ومنبوذاً بسبب ذلك، فهو يقبل يسوع.

- من يفتح باب بيته لشخص يزعه عادة، يفتح بابه ليسوع.

- من مد يده...

### ٣. تعبير الولد عن البشري

#### أ. النشاطات

- يكتب الأولاد في دفاترهم ص ٩ الأجوبة الصحيحة، كما كتبها المربي على السبورة.  
كتابة المشروع الأسبوعي كما هو مطلوب في دفتر التلميذ ص ١٠.  
على المربي أن يشرح للأولاد معنى الرسوم الخمسة (دفتر التلميذ ص ١٠).  
١. القلب: الترحيب- الصداقة- المسامحة- الشفقة.  
٢. الباب: القبول- الاستقبال- الزيارة.  
٣. اليدان: يد المساعدة- يد العون- يد المصالحة.  
٤. الوجه المبتسم: ابتسامة- كلمة لطيفة- عمل مخلص.  
٥. الكرة: ألعاب- مجموعة أولاد.

#### ب. الصلاة

- يقوم المربي مع الأولاد بتلاوة الصلاة على الشكل التالي:  
- المربي يقول: استقبل يسوع الأطفال الذين انتهرهم التلاميذ، فباركهم.  
الجميع: "يا يسوع، اجعل قلبي مثل قلبك".  
ولد يقول مشروعه الأسبوعي بصوت عالٍ.  
- المربي يعلن: مد يسوع يده للأعمى الذي انتهره الجميع ليسكت، فأعاد إليه البصر.  
الجميع: "يا يسوع، اجعل قلبي مثل قلبك".  
ولد يقول مشروعه الأسبوعي بصوت عالٍ.  
المربي يعلن: زار يسوع زكا الخاطئ الذي يحتقره الجميع، فغير قلبه.  
الجميع: "يا يسوع، اجعل قلبي مثل قلبك".  
ولد يقول مشروعه الأسبوعي بصوت عالٍ.  
فترة صمت: أمام يسوع، يردد الأولاد مشروعاتهم الأسبوعي في قلوبهم.  
الجميع يرتلون ترنيمة مناسبة.

٥ الباب يقرع

أنتم نور العالم

لوقا ١٩/١-١٠



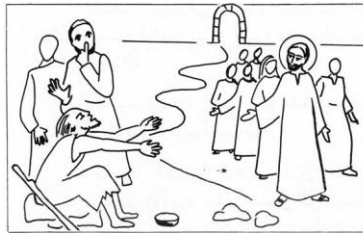
يسوع يَسْتَقْبِلُ مَنْ؟  
كَيْفَ؟  
مَنْ الَّذِي لَا يُوَافِقُ عَلَى مَا قَامَ بِهِ  
يسوع؟  
ولماذا؟

مرقس ١٠/١٣-١٦



يسوع يَسْتَقْبِلُ مَنْ؟  
كَيْفَ؟  
مَنْ الَّذِي لَا يُوَافِقُ عَلَى مَا قَامَ بِهِ يَسُوع؟  
ولماذا؟

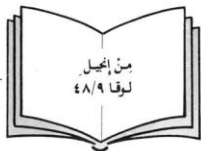
مرقس ١٠/٤٦-٥٢



يسوع يَسْتَقْبِلُ مَنْ؟  
كَيْفَ؟  
مَنْ الَّذِي لَا يُوَافِقُ عَلَى مَا قَامَ بِهِ يَسُوع؟  
ولماذا؟

٩

الظهر:



قَالَ يَسُوع:  
"مَنْ قَبِلَ هَذَا الطِّفْلَ إِكْرَامًا لِاسْمِي،  
فَقَدْ قَبِلَنِي أَنَا.  
وَمَنْ قَبِلَنِي قَبِلَ الَّذِي أَرْسَلَنِي."

إِنِّي أَنْتَبِهَ!  
إِنَّ الْبِفَتْاحِ الَّذِي يَفْتَحُ بَابَكَ لِلْآخِرِينَ  
يَفْتَحُ لَكَ بَابَ الْآخِرِينَ.

إِلَيْكَ بَعْضُ الرُّسُومِ تُشَكِّلُ مَا تَمْلِكُ مِنْ إمكانياتٍ لِإِثْنَائِكَ عَلَى  
الْآخِرِينَ



افتح

فَكُنْ فِي مَعْنَى كُلِّ رَسْمٍ مِنْ هَذِهِ الرُّسُومِ،

ثُمَّ اخْتَرِ مِنْهَا وَاحِدًا

يُعَبِّرُ عَنْ  
مَشْرُوعِكَ  
الْأُسْبُوعِيِّ  
وَأَرْسُلُهُ  
فِي الْفَرَاغِ  
الْمُنَاسِبِ.

مَشْرُوعِي الْأُسْبُوعِيِّ



لـ .....

افتح

١٠

## ٦ - طوبى لمن يسمع كلام الله

### - للخادم أو للخادمة -

#### ١. هدف اللقاء

- جعل الأولاد يتحسسون أهمية كلام الله في حياتهم.
- إن قراءة الكتاب المقدس، والتأمل فيه، تفتح عيوننا، وتجعلنا نكتشف عجائب الله فينا وحولنا، كما أنها تفتح آذاننا لسماع نداءات الله وإخوتنا.
- إن رسمي العينين المغمضتين والأذنين المغلقتين يساعدان الأولاد على فهم الفكرة؛ كما يساهم في ذلك استعمال التعبيرين: عينان تبصران وأذنان تسمعان.
- مريم، كانت عيناها تبصران وأذناها تسمعان، لأنها كانت تسمع كلام الله، وتتأمله في قلبها. وسماع كلام الله جعلها تنشد "وتعظم نفسي الرب"، هذا النشيد الذي يعبر عن إعجابها وحملها لما صنعه الله إليها وإلى شعبها.

#### ٢. وسائل تعبيرية تحضر مسبقاً

- رسماً طفلين: طفل مُغمض العينين، وطفل مغلق الأذنين.
- لوحة مريم: لوحة عليها أربعة أحداث من حياة مريم: البشارة - الزيارة - يسوع في الهيكل - عرس قانا.
- كتابة هذه الجملة على شريط ورق بخط عريض: "طوبى لمن يسمع كلام الله".
- الكتاب المقدس، طاولة صغيرة، شمعة.
- الترتيلة مناسبة.
- تحضير كل ما هو ضروري للاحتفال بالكلمة الذي يتبع هذا اللقاء.

### - سير اللقاء -

#### ١. الانطلاق

ينقسم الأولاد ما اختبروه وهم يحققون مشروعاتهم الأسبوعية. يسعى المربي إلى معرفة ما إذا كان الأولاد اختبروا فعلاً حقيقة هذه العبارة: "إن المفتاح الذي يفتح بابك للآخرين، يفتح لك باب الآخرين".

بعد ذلك، يعرض المربي رسم طفل يُغمض عينيه، ورسم طفل يغلق أذنيه. ويترك الأولاد ينظرون إلى الرسمين فترة من الوقت. ثم يطرح عليهم هذا السؤال: ماذا يوحى إليكم هذان

الرسمان؟ يستمع إلى الأجوبة، ويوجزها قائلاً. هناك ولدان، أحدهما لا يريد أن يرى والآخر لا يريد أن يسمع. متى لا نريد أن نرى؟ ومتى لا نريد أن نسمع؟ يستمع المربي إلى أجوبة الأولاد، ثم يعطيهم بعض الأمثلة.

هذا الرسم هو رسم طوني: عندما يري طوني صديقاً له يتشاجر مع أحد الأولاد، يرفض التدخل لمصالحتهما، فيغمض عينيهِ ويقول: هذا أمر لا يعنيني! وهذا الرسم هو رسم فاديا: عندما تسمع أمها تناديهما، تفهم أنها بحاجة إليها، لكنها تغلق أذنيها وتقول: هذا أمر لا يعنيني! يعرض المربي "لوحة مريم". عن تتكلم هذه اللوحة؟ عن مريم العذراء، تلك المرأة التي لم تغمض عينيها ولم تغلق أذنيها أبداً.

## ٢. نقل البشري

يدعو المربي الأولاد للتعرف إلى ثلاثة من الأحداث الإنجيلية الممثلة على اللوحة: البشارة - يسوع في الهيكل - عرس قانا. إن وجد من لا يعرف حدثاً من هذه الأحداث، يرويهِ المربي له بإيجاز انطلاقاً من الرسم. يطرح المربي الأسئلة التالية، ويكتب الأجوبة على اللوحة:

### • البشارة: لوقا ١/٢٦-٣٨

- ماذا سمعت مريم؟ الجواب: كلام الله.
- ماذا فعلت مريم؟ الجواب: أجابت نعم.

### • يسوع في الهيكل: لوقا ٢/٢٢-٥٢

- ماذا سمعت مريم؟ الجواب: جواب يسوع.
- ماذا فعلت مريم؟ الجواب: تأملت في كلام يسوع.

### • عرس قانا الجليل: يوحنا ١/٢-١٢

- ماذا لاحظت مريم؟ الجواب: نفذت الخمر.
- ماذا فعلت مريم؟ الجواب: طلبت إلى يسوع أن يفعل شيئاً ما.

يُلفت المربي انتباه الأولاد إلى موقف مريم تجاه الله والآخرين: مريم فتحت عينيها فرأت، وفتحت أذنيها فسمعت. لكي نستكشف موقف مريم هذا، ونتأمله في حياتها، دعونا نقرأ النص الإنجيلي الخاص بالرسم الرابع.

## أ. كلام الله

- قراءة النص لوقا ١/٣٩-٥٦
- التعمق في النص.

### • الجزء الأول ١/٣٩-٤٥. يطرح المربي سؤالين، ويكتب الأجوبة على السبورة:

- ماذا لاحظت مريم؟ الجواب: اليصابات بحاجة إليها.
- ماذا فعلت مريم؟ الجواب: ذهبت لمساعدتها.

ذهبت مريم "مسرعة" دون إضاعة الوقت. وقدمت زيارتها لبيت اليصابات هدية عظيمة: أعطى يسوع، وهو في أحشاء مريم، الروح القدس، ليوحنا الذي هو أيضاً في بطن أمه، أعطت زيارة مريم الفرح لبيت اليصابات اهتز يوحنا فرحاً وهو في بطن أمه، وقالت اليصابات لمريم: طوبى لك، أي هنيئاً لك، وما أسعدك. مريم سعيدة لأنها سمعت كلام الله، وآمنت به.

• **الجزء الثاني ٦/١-٥٦.** امتلأت مريم فرحاً، وأنشدت لله نشيداً. لقد أصغت إلى الله، وفتحت عينيها، فاكتشفت العظائم التي صنعها الله إليها وإلى شعبها. فأعجبت بذلك غاية الإعجاب.

يجد الأولاد نص "نشيد مريم" في دفتر التلميذ ص ١٢. يقرأ كل بدوره مقطعاً فيشرحه المربي باختصار، مستخلصاً "الأمر العظيم" التي صنعها الله إلى مريم، مسترشداً بالتوضيحات التالية:

المقطع الأول: نظر الله على مريم بحب لا يوصف، فملأها نعمة، واختارها أمّاً لابنه.  
المقطع الثاني: لا ينسى الله أبداً الواثقين به، لكنه يبقى بعيداً عن المتكبرين.  
المقطع الثالث: تكفير الله يختلف عن تفكيرنا: الله يحب "الصغار" ويعيد لهم كرامتهم.  
المقطع الرابع: الله أمين، جعل من البشر شعباً له، ولن يتخلى عنهم أبداً.

كل هذه الأمور تؤكد لنا أن مريم كانت ثاقبة البصر. لماذا كانت مريم ثاقبة البصر، حسب رأيكم؟. يطرح المربي هذا السؤال، ويستمع إلى أجوبة الأولاد، ثم يضيف الجواب، يعطينا إياه يسوع نفسه.

نقرأ لوقا ٢٧/١١-٢٨. أجاب يسوع المرأة: **"طوبى لمن يسمع كلام الله ويحفظه"**.  
يعلق المربي شريط الورق الذي كتبت عليه هذه العبارة. يقرأ المربي الجملة عدة مرات، ثم يؤكد قائلاً: كانت مريم سعيدة وثاقبة البصر، لأنها سمعت كلام الله وحفظته.

### ب. حياتنا اليوم

يعرض المربي الكتاب المقدس على طاولة صغيرة ويضيئ شمعة قربها. ثم يدعو الأولاد لينظروا إلى الكتاب المقدس ويقول لهم:  
اليوم يقدم الله كلامه لنا، كما قدمه لمريم العذراء. لكلام الله قدرة عظيمة تفتح عيوننا وتجعلنا "ثاقبي البصر". غالباً ما نكون عمياناً، نعيش من الصباح إلى المساء ولا نرى ما يصنع الله إلينا.  
إذا قرأنا كلام الله وحفظناه في قلوبنا على مثال مريم، نتفتح عيوننا، وتتجدد حياتنا، فنستكشف معجبين، كل ما يصنعه الله في حياتنا من الأمور العجيبة، وتهلل قلوبنا طرباً.

### ٣. تعبير الولد عن البشري

#### أ. الصلاة

• يقف الأولاد أمام الكتاب المقدس "ولوحة مريم" ويفكرون بصمت، متذكرين ما صنعه الله إليهم. من أراد من الأولاد، يمكنه التعبير عن أفكاره بصوت عالٍ ثم نرتل ترنيمة مناسبة.  
• يذكر المربي الأولاد بمشروعهم الأسبوعي: دفتر التلميذ ص ١٢.

#### ب. النشاطات

ينسخ الأولاد في دفاترهم ص ١١ الأجوبة التي كتبت على السبورة. يؤلف كل نشيده كما هو مطلوب في دفتر التلميذ ص ١٢.

## احتفال بالكلمة

### ١. ما يجب تحضيره مسبقاً

- نضع طاولة صغيرة في وسط الغرفة، وعليها الكتاب المقدس وشمعة وباقة زهور (زهرة لكل ولد).
- في آخر الغرفة، نعلق رسمي العينين المغمضتين والأذنين المغلقتين إلى اليسار، و"لوحة مريم" إلى اليمين.
- نختار ثلاثة أولاد لقراءة النص الإنجيلي: الراوي- دور الیصابات – دور مريم.
- نحضر التراتيل مناسبة لازمة "نشيد مريم"
- الردة: "هب لنا قلوباً تصغي إليك، هب لنا عيوناً ترنو إليك"
- تدريب الأولاد على التمثيل التعبيري لنشيد مريم.

### ٢. افتتاح الاحتفال

يقف الأولاد حول الكتاب المقدس بشكل نصف دائرة، وأيديهم منبسطة. المربي: نلزم الصمت، وننسى ما هو حولنا، ونفكر في يسوع الموجود بيننا. يسوع ينظر إلينا، ويسمعنا. نكلمه: أيها الرب يسوع، أنت تعلم جيداً أن عيوننا مغمضة، آذاننا مغلقة. نفتحها لنرى التلفزيون ونسمع الأغاني... ولكننا نغلقها بوجهك. يا رب، اجعل عيوننا ثاقبة البصر، وآذاننا صاغية.

الردة: "هب لنا قلوباً تصغي إليك  
هب لنا عيوناً ترنو إليك".  
ونردها عدة مرات.

### ٣. إعلان الكلمة

يتقدم الولد الذي يمثل دور مريم ويرفع الكتاب المقدس، فيمد الأولاد يدهم نحو الكتاب المقدس (راحة اليد مفتوحة إلى فوق).

- أثناء ذلك يقول أحد الأولاد: "كانت مريم تحفظ كل شيء وتتأمله في قلبها".
- ويقول ولد آخر: "طوبى لمن يسمع كلام الله ويحفظه"
- فيعيد الجميع: "طوبى لمن يسمع كلام الله ويحفظه".

### • قراءة الإنجيل لوقا ١/٣٩-٤٥

يقف القراء الثلاثة خلف الطاولة، ويقرأون النص الإنجيلي. عند نهاية النص، يتقدم الولد الحامل الكتاب المقدس، ويضعه مكانه. ثم نقوم بتمثيل نشيد مريم تمثيلاً تعبيرياً.

### ٤. تمثيل تعبيري لنشيد مريم لوقا ١/٤٦-٥٥

يبقى القراء الثلاثة مكانهم ويعلنون سوية نشيد مريم مقطعاً مقطعاً، كما هو موجود في دفتر التلميذ ص ١٢.

يقف الأولاد الآخرون حول الكتاب المقدس بشكل نصف دائرة. خلال التمثيل التعبيري، يبذل الأولاد قصارى جهدهم، كي تكون الحركات متواصلة، أي دون تقطع بين مقطع وآخر.

اللازمة:	تعظم الرب نفسي.....	يرفع الأولاد سواعدهم ببطء إلى فوق
المقطع الأول:	وتبتهج روعي بالله مخلصي لأنه نظر إلى أمته الوضيعة.....	يضعون ركبة على الأرض، وأيديهم على صدورهم بشكل صليب، ويحنون رؤوسهم. يرفعون رؤوسهم
	سوف تهنئني بعد اليوم..... جميع الأجيال لأن القدير صنع إليّ..... أموراً عظيمة قدوس اسمه.....	ينهضون وأيديهم لا تزال على صدورهم يضمون أيديهم ويمدونهم إلى الأمام
المقطع الثاني:	ورحمته من جيل إلى جيل..... للذين يتقونه..... كشف عن شدة ساعده..... فشنت المتكبرين في قلوبهم.....	يرفعون سواعدهم ويفتحونها، وهم ينظرون إلى فوق ينحنون عميقاً، مخفضين سواعدهم على طول أجسادهم يرفعون رؤوسهم ببطء يحركون أيديهم حركة تعبر عن التشتت
المقطع الثالث:	خلع الأقوياء عن العروش..... ورفع الوضعاء..... أشبع الجياع من الخيرات..... والأغنياء صرفهم..... فارغين	يخفضون أيديهم دون أن تلتحم سواعدهم بأجسامهم يرفعون سواعدهم مجدداً، ويمدونهم إلى الأمام ببطء يضعون أيديهم الواحدة فوق الأخرى، وكأنهم يتلقون شيئاً ما يفتحون أيديهم ويبعدونها عن أجسامهم كأنها " فارغة "
المقطع الرابع:	نصر عبده يعقوب..... ذاكراً، كما قال لأبائنا..... رحمته لإبراهيم وذريته للأبد..... اللازمة مرتله عدة مرات.....	يرفعون أيديهم قليلاً ويبسطونها يضمون أيديهم متكئين يفتحون سواعدهم يمسون بأيدي بعضهم البعض يدرون حول الطاولة، ويشارك معهم القراء الثلاثة، " راقصين " على إيقاع اللحن.

## ٥. نشيد الأولاد

يبقى الأولاد واقفين حول الطاولة. فيقرأ كل منهم نشيده الذي ألفه الأسبوع الماضي وكتبه في دفتره ص ١٢، وهو يقوم بالحركات التعبيرية لللازمة نشيد مريم ثم يعطيه المربي زهرة. عند



"أنتم نور العالم"

انتهاء الجميع، يقول الرب: هذه الأزهار التي تحملونها جميلة جداً، ونحن معجبون بها. لكن "الأمور العظيمة" التي يصنعها الله إلينا هي أجمل بكثير! حاولوا أن تكتشفوها، فتمتلي قلوبكم فرحاً.

## ٦. الانطلاق

الرب:

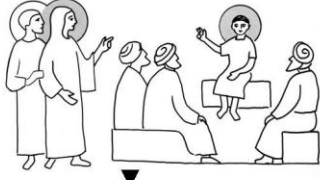
نعود الآن إلى حياتنا العادية، حافظين كلام الله في قلوبنا على مثال مريم. يخرج الأولاد، حاملين زهرة بيد، واضعين اليد الأخرى على صدورهم، وهم يرنمون ترنيمة مناسبة.

## طوبى لمن يسمع كلمة الله

٦

أنتم نور العالم

لوقا ٢/٤١-٥٢



ماذا سمعت مريم؟  
ماذا فعلت؟

ماذا سمعت مريم؟  
ماذا فعلت؟

يوحنا ١/٢-١٢

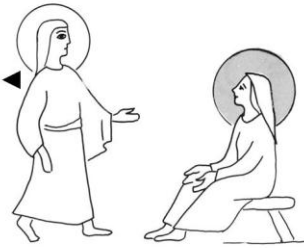


ماذا لاحظت مريم؟  
ماذا فعلت؟

لوقا ١/٣٩-٤٥



ماذا لاحظت مريم؟  
ماذا فعلت؟



الظهر:

### نشيد

تُعْظِمُ الرَّبَّ نَفْسِي  
وَتُبْتَهِجُ رُوحِي بِاللهِ مُخْلِصِي  
لأنه.....

نشيد مريم: لوقا ١/٤٦-٥٥

"تُعْظِمُ الرَّبَّ نَفْسِي  
وَتُبْتَهِجُ رُوحِي بِاللهِ مُخْلِصِي

لأنه نظر إلى أمته الوضيعة  
سوف تهتني بعد اليوم جميع الأجيال  
لأن القدير صنع إلي  
أموراً عظيمة:  
قدوس اسمه

ورحمته من جيل إلى جيل  
للذين يتقونه  
كشف عن شدة ساعده  
فشتت المتكبرين في قلوبهم.

خط الأقوياء عن الغروش  
ورفع الوضعاء  
أشبع الجياع من الخيرات  
والأغنياء صرفهم فارغين

نصر عبده إسرائيل  
ذاكراً، كما قال لأبائنا،  
رحمته لإبراهيم ونسله للأبد."

### مشروع الأسبوعي

اقرأ متأملاً متى ١٤/٢٥-٣٠  
لأرى الأمور العظيمة التي صنعها  
الله إلي



بينما يسوع يتكلم،  
إذا امرأة رفعت صوتها من الجمع فقالت له:  
"طوبى للبطن الذي حملك، وللثديين رضعتها!"  
فقال: "بلى طوبى لمن يسمع كلمة الله ويحفظها".



١٢

## ٧ - من كان له عيان تبصران

### - للخادم أو للخادمة -

#### ١. هدف اللقاء

يميل الولد ميلاً، يكاد يكون طبيعياً، إلى حب الأذى وخلق البلبلة. فهو يتشاجر، ويقطع أغصان الأشجار، ويكسر ما يقع بين يديه... عفوياً. في حين انه نادراً ما يتردد إلى الكنيسة أو إلى التعليم الديني... تلقائياً. لتغيير هذا الأمر، لا فائدة من القسر والعنف، ولا جدوى من تكرار كلمة "يجب".

الغاية من هذا اللقاء توعية الأولاد على حضور الروح القدس فيهم. إنه حضور صامت، ولكن فعال، إذ إن الروح قادر على توجيه ميولهم ورغباتهم نحو الله، وتكييفها حسب "ذوق الله"، حتى يستطيعوا ما هو لله، ويميلوا ميله. كما أنه قادر على خلق عيون جديدة فيهم، ترى ما لا تراه عيوننا الجسدية: ترى العالم كما يراه الله.

يسعى المربي إلى جعل الأولاد "يتفاجأون" في اكتشافهم هذه الرؤية الجديدة التي يمنحها الروح القدس. إن رسم عيني القلب والرادار يساهم في ذلك مساهمة فعالة. كما يسعى المربي إلى إثارة الرغبة لدى الأولاد في الحصول على مثل هذه العيون الجديدة، واتخاذ موقف إصغاء حيال الروح القدس.

نعرض شخصية يوحنا المعمدان من وجهة النظر هذه: ترك يوحنا المجال للروح القدس كي يرشده ويقوده، لقد استطاب ما هو لله، فصار "الصوت" المهيئ لطرق الرب، واستطاع أن يرى المسيح المنتظر في شخص يسوع.

#### ٢. وسائل تعبيرية تحضر مسبقاً

- لوحة رسم عليها قلب كبير له عيان مفتوحتان، ورادار.
- الكتاب المقدس - طاولة صغيرة - شمعة.
- الردة: "هب لنا قلوباً تصغي إليك، هب لنا عيوناً ترنو إليك".

## - سير اللقاء -

### ١. الانطلاق

يتقاسم الأولاد ما اختبروه في تحقيق مشروعاتهم الأسبوعي. قد يكون عدد من الأولاد لم يفعلوا شيئاً، إما لأنهم لم يفهموا شيئاً، وإما لأنهم تكاسلوا. فيسألهم المربي عن سبب إهمالهم. وقد تكون أجوبتهم هي هي : نسيت - لم يكن لدي وقت - كان عندي وظائف كثيرة ومذكرات... يتابع المربي: يبدو أنكم لا تحبون قراءة كلام الله، وما قلتموه هو إشارة واضحة إلى ذلك. من رغب في القيام بعمل ما، وجد له الوقت اللازم: مشاهدة التلفزيون - اللعب في كرة القدم... أنتم لا تحبون قراءة كلام الله، لأن عيونكم لا تزال مغمضة، وأذانكم مغلقة (تذكير اللقاء السابق).

في اللقاء السابق، تأملنا في حياة مريم العذراء. كانت مريم تصغي وتري. لماذا؟ يستمع المربي إلى أجوبة الأولاد، ثم يعرض لوحة رُسم عليها قلب له عينان مفتوحتان، ورادار. ويدع الأولاد يتأملون الرسم. ما هذا؟ وماذا يوحي إليكم؟ كانت مريم تكتشف عظام الله في حياتها، لأنها كانت تنظر بعيني قلبها. نعم للقلب عينان تبصران ما لا تراه عينا الجسد، وتشبهان الرادار. هل شاهدتم راداراً؟ لماذا يستعمل الرادار؟

في المطار عدة رادارات تسير الطائرات. الرادار يتبع أثر الطائرة، ويوجهها في الفضاء مهما كانت عالية، ويشير إلى مكان تحليقها حتى أثناء العواصف الرملية والضباب، في حين لا نستطيع مشاهدتها بعيوننا العادية. إن عيون قلوبنا أكثر حدة وأكثر دقة من الرادار. لم تصنع لرؤية الطائرات، لكنها تشكل راداراً دقيقاً، يستكشف الله وكل ما يأتيها منه.

كلما مر يسوع بقرنبا، اكتشفته عيون قلوبنا، وإن لم تره عيوننا الطبيعية. تعالوا نتعرف اليوم إلى شخص، كانت عينا قلبه ثاقبتني البصر: يوحنا المعمدان.

### ٢. نقل البشري

#### أ. كلام الله

#### • ملخص سيرة حياة يوحنا المعمدان

يقرأ المربي لوحده لوقا ٥/١ - ٢٥، لوقا ٣٩/١ - ٨٠، لوقا ١/٣ - ٢٢. ويستخرج من هذه النصوص ملخص سيرة حياة يوحنا المعمدان، ويرويها للأولاد:

أبوا يوحنا هما زكريا واليسابات. كانا يسيران سيرة حميدة. يخدمان الرب بصدق وأمانة. لم يكن لهما ولد، الأمر الذي سبب لهما حزناً عميقاً. ظهر ملاك الرب لزكريا، وبشره بولادة طفل، وقال له: سيكون اسم الطفل يوحنا، ستفرح أنت وذووك بمولده، وسينزل الروح القدس عليه ويرشده إلى إعداد طريق المسيح.

حملت اليسابات شاكراً للرب. فجاءت مريم إلى بيتها لمساعدتها. لما سمعت اليسابات سلام مريم، اهتز الجنين في بطنها ابتهاجاً، وامتلاً من الروح القدس.

ولد يوحنا. وأخذ ينمو ويتزعرع والروح القدس في قلبه. فأعطاه عينين ليري كيف يعد مجيئ الرب يسوع. كان يوحنا يعيش في العزلة صامتاً، ويقرأ الكتاب المقدس متأملاً. فتعرف إلى

صفات المسيح الآتي. ونمت عينا قلبه، فأصبحتا ثاقبتا البصر، دقيقتين كارادار، قادرتين على معرفة المسيح.

بالهام من الروح القدس، ذهب يوحنا يبشر الناس بقدوم المسيح، ويحثهم على الندامة والتوبة لاستقباله. وأخذ يعمد في مياه نهر الأردن كل من ارتد عن حياته الخاطئة، ورغب في الخلاص.

تعجب الرؤساء الروحيون مما كان يوحنا يقول ويفعل. فأرسلوا إليه وفداً للاطلاع على ما يجري على ضفاف نهر الأردن.

### قراءة النص يوحنا ١٩/١ - ٣٤

#### مقدمة خاصة بالمربي

في يوحنا ١٩/١ - ٣٤ بعض الكلمات التي لا بد من معرفة محتواها. كان اليهود ينتظرون مسيحاً ملكاً كداود، ونبيّاً عظيماً كموسى، وحبراً عظيماً كإيليا. إيليا: جاء في العهد القديم أن إيليا خطف إلى السماء على مركبة من نار (مل٢/١١)، وأنه حي وسيعود في ملء الأزمنة، كي يُعد شعبه إلى مجيئ المسيح الرب (ملا ١/٣ و ٢٣-٢٤). أنكر المعمدان أن يكون هو إيليا. لكن الإنجيل يرى أنه قام بدور إيليا كاملاً بالنسبة إلى السيد المسيح (متى ١١/١٣-١٣).

النبي: هو النبي الذي وعد به موسى (تث ١٨/١٥-١٨). كان موسى أعظم أنبياء إسرائيل (تث ١٠/٣٤، عدد ٧/١٢). ولكن المسيح أعظم منه: المسيح هو موسى الثاني الذي يجدد آيات الخروج (يوحنا ١٤/٣ و ٣٠-٣١، ٤٠/٧؛ ١/١٣؛ رسل ٢٢/٣-٢٣).

حمل الله: لهذه الكلمة معنيان في الكتاب المقدس:

- الحمل الوديع الذي يساق إلى الذبح، عبد الله المتألم، كما جاء في نشيد أشعيا ٥٣/٧ (قارن بأعمال الرسل ٣١/٨-٣٥).

- حمل الفصح الذبيح المُحرر والفادي (حز ١٢/١-٢٨. قارن بيوحنا ١٤/١٩ و ٢٩ و ٣٦).

- **التعمق في النص:** يستعين المربي برسوم دفتر التلميذ ص ١٣.

• القسم الأول ١٩/١-٢٣. أحسن يوحنا الرد على وفد الفريسيين. ذلك لأنه يعرف نفسه، ويرى ذاته بعيني قلبه. الروح القدس هو الذي أوحى إليه بذلك، وكشف له الرسالة التي عهد الله بها إليه. لذلك أعطى الوفد أجوبة صحيحة (راجع الرسم الأول إلى يمين الصفحة ٣٢).

• القسم الثاني ٢٤/١-٣٤. في هذا المقطع يرد فعل "رأى" عدة مرات (٤ مرات)، وكذلك فعل "عرف" (٣ مرات). يوحنا عرف بعدما رأى. ماذا رأى؟ (راجع الرسوم الأخرى ص ٣٢). رأى:

- بينكم من لا تعرفونه.

- إنه حمل الله.

- الروح القدس عليه ويهبه للبشر.

- إنه ابن الله.

هكذا رأى يوحنا عظماء الله، وعرف الكثير عن يسوع. لماذا لم ير الآخرون ذلك؟

كيف رأى يوحنا؟ يقول: "لم أكن أعرفه. إذا لم يره بعيني جسده، بل بعيني قلبه. الذي أرسله، كشف له ذلك". الروح القدس الساكن في قلبه أعطاه عينيّن تبصران بدقة (يشير المربي إلى الرسم الأخير، رسم يوحنا المعمدان ذي العينين الثاقبتين). لقد أعطاه أن يستطیع ما هو الله، ويميل ميل الله. فصارت حياته كلها لله: كان يبشر ويعمد ويعيش لإعداد طريق المسيح.

### قراءة النص يوحنا ١٩/١-٣٤ ثانية

يُستحسن قراءة النص قراءة احتفالية. نضع الكتاب المقدس على طاولة صغيرة ونضيئ شمعة. يقف الأولاد حول الطاولة بشكل نصف دائرة. يقرأ ثلاثة أولاد النص أمام الآخرين، ممثلين الأدوار الثلاثة: الراوي- الوفد - يوحنا. قبل قراءة النص، يرتل الجميع ترتيله ملائمة. مثلاً: كلمتك مصباح لخطاي ونور لسبيلي.

### ب. حياتنا اليوم

- اليوم يردد يوحنا على مسامعنا: انتبهوا! بينكم من لا تعرفونه. يسوع دائماً معنا. وفي هذه الفترة من الوقت، نقترّب من عيد الميلاد، حيث نحیی ذكری مجيئه بيننا. ولكنه في حياتنا كل يوم. هل نحن نعرفه ونراه؟ أم نحن عميان؟

- وحده الروح القدس، روح يسوع، قادر على فتح عيني قلبنا. والروح القدس ساكن فينا، أعطانا إياه يسوع يوم معموديتنا. هل ندعه يعمل فينا؟ هل نصغي إلى صوته أم نصم آذاننا؟

- على كل منا أن يفكر قليلاً، ويتساءل: هل أرغب في معرفة يسوع؟ هل أرغب في استكشاف عظماء الله؟ هل لدي القليل القليل من هذه الرغبة؟ يترك المربي الأولاد يفكرون قليلاً بصمت، ثم يستمع إلى أجوبتهم. كي تزداد رغبتنا وتنمو، كيلا تسطو عليها الرغبات الأخرى (كرة القدم - التلفزيون - اللعب - النجاح...)، علينا أن نسأل يسوع، فيعطينا روحه دائماً. هذا أفضل طلب نسأله إياه بالحاج.

### ٣. تعبير الولد عن البشري

#### أ. الصلاة

الصلاة في دفتر الولد ص ١٤. يتلو كل من الأولاد مقطعاً ويرتل الجميع اللازمة. في نهاية الصلاة، يذكر المربي الأولاد بالمشروع الأسبوعي، وهو تلاوة هذه الصلاة كل يوم.

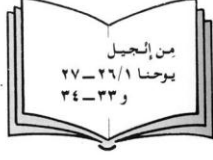
#### ب. النشاطات

كما هو مطلوب في دفتر الولد ص ١٤.

## من كان له عينان تبصران فليبصر

٧

أنتم نور العالم



من الإنجيل  
يوحنا ١/٢٦-٢٧  
و ٣٣-٣٤

قال يوحنا المعمدان:  
"بينكم من لا تعرفونه،  
ذلك الذي يأتي بعدي،  
ولست أهلاً لأن أفكّ رباط جذائه..."

لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ،  
ولكن الذي أرسلني أعمد في الماء  
هو قال لي:  
إن الذي ترى الروح ينزل  
فيستقر عليه،  
هو ذلك الذي  
يُعمد في الروح القدس.  
وأننا رأيت وشهدت أنه هو ابن الله."



هو ذا حمل الله  
الذي يحمل خطيئة العالم



بينكم  
من لا تعرفونه



من أنت؟  
أنا لست المسيح... ولا إيليا... ولا النبي.

أنا  
صوت  
مُنادٍ  
في البرية



أنا رأيت  
ودعيت  
أله هو  
ابن الله



رأيت الروح ينزل...  
فيستقر عليه.  
هو ذلك الذي يُعمد في  
الروح القدس.

١٣

الظهر:

اختر جملة من الصلاة وعبر عنها برسم



مشروع الأسبوعي

كل يوم، أصلي صلاة  
من يريد أن يرى

صلاة من يريد أن يرى

هَبْ لَنَا قُلُوباً تُصْغِي إِلَيْكَ  
هَبْ لَنَا عَيْنُونَ تَرِنُو إِلَيْكَ  
— يَا رَبِّ، أَنْزِعْ عَيْنِي قَلْبِي  
فَأُراكَ كُلَّمَا مَرَرْتُ بِقُرْبِي.  
— يَا رَبِّ، اجْعَلْ قَلْبِي مُتَقِظاً  
فَيَرَى إحتياجات الآخرين.  
— يَا رَبِّ، اجْعَلْنِي أَتَرْتُم بِتَسَابِيحِكَ، عِنْدَمَا  
أَرَى السَّمَاءَ الشَّاسِعَةَ، وَالشَّمْسَ الرَّائِعَةَ،  
وَالْأَزْهَارَ الْجَمِيلَةَ.  
— يَا رَبِّ، اجْعَلْنِي أَسْتَمِعُ إِلَى كَلِمَتِكَ  
فَأَحْفَظُهَا فِي قَلْبِي وَأَتَأْمَلُهَا.  
— يَا رَبِّ، اجْعَلْنِي أَشْعُرُ بِحُبِّ بَيْتِكَ،  
فَأَذْهَبُ إِلَيْهِ لِمُلاَقَاتِكَ وَتَمَجِيدِكَ مَعَ  
إِخْوَتِي.  
— يَا رَبِّ، اجْعَلْنِي أَرْغُبُ فِي الْعَيْشِ مَعَكَ  
فَأَكُونُ صَدِيقاً لَكَ.  
— يَا رَبِّ، عَرِّفْنِي مَائِدَعُونِي مِنْ أَجْلِهِ  
وَسَاعِدْنِي فِي تَحْقِيقِهِ.

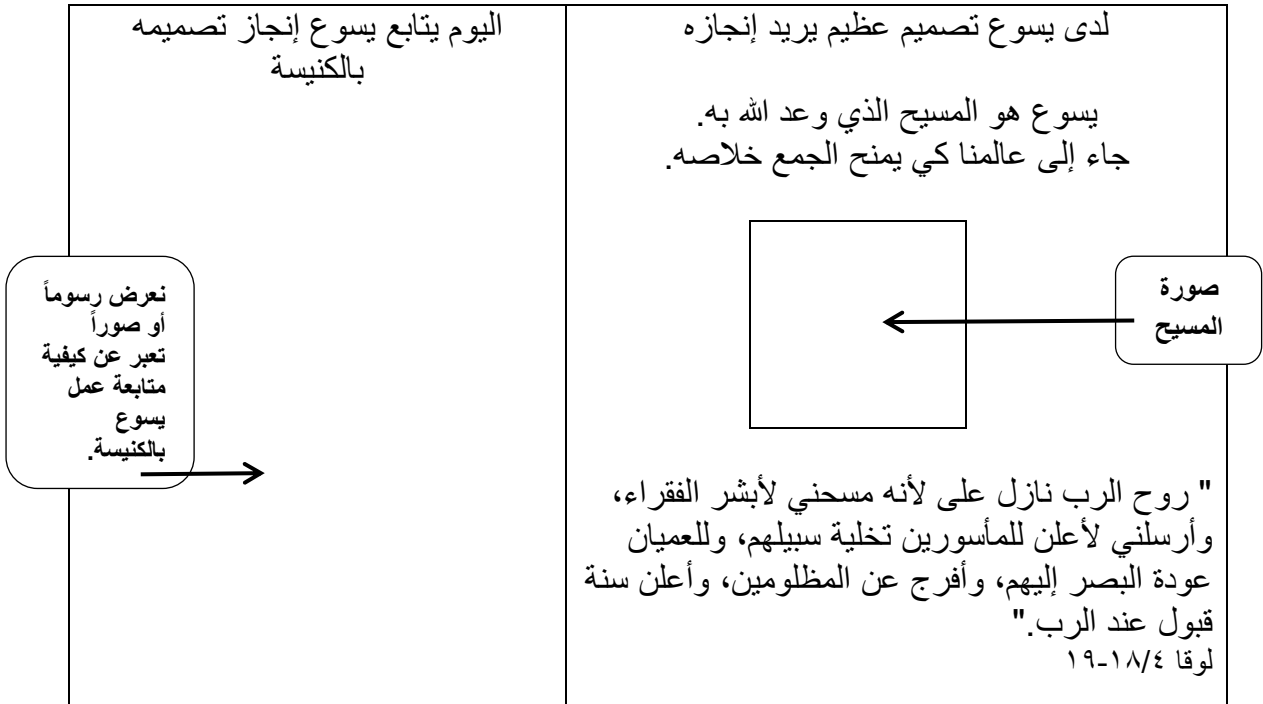
١٤

## الوحدة الثالثة

تتألف هذه الوحدة من أربعة لقاءات تُغطي زمن الميلاد:

٧. **نحتفل بالعيد. لماذا؟** نتعمق في حدث الميلاد، كما نقله لنا الإنجيل.
٨. **الميلاد عيد المحبة.** نشدد على جانب من جوانب الميلاد: ولادة يسوع هي مصدر المحبة المتبادلة بين أبناء البشر.
- بعد هذين اللقاءين، نتوسع في مفهوم هذا الحدث التاريخي، الذي يتخطى التاريخ بعداً وأهمية: صمم الآب منذ الأزل إرسال ابنه إلى عالمنا، ومهد السبيل لتحقيق تصميمه الأبوي.
٩. **لدى يسوع تصميم عظيم يريد إنجازه.** باشر يسوع بتحقيق تصميم الآب وأتم إنجازه بموته وقيامته.
١٠. **يسوع يحتاج إلينا.** تتابع الكنيسة عمل يسوع عبر تاريخ البشرية.

هناك لوحة مؤلفة من قسمين، تجمع بين اللقاءين العاشر والحادي عشر. إليك نموذجاً عنها.



ننجز الجزء الثاني في اللقاء الحادي عشر

ننجز الجزء الأول في اللقاء العاشر



## ٨ - نحتفل بالعيد. لماذا؟

### - للخادم أو للخادمة -

#### ١. هدف اللقاء

جعل الأولاد يألّفون النصوص الإنجيلية التي تروي حدث الميلاد، كي يترسخ هذا الحدث في ذاكرتهم وقلوبهم، مع كل ما يواكبه من البساطة والفاعلية الروحية. الأمر الذي يساعدهم على فهم المعنى الحقيقي لهذا الحدث، وتنقية أذهانهم من الروايات الخاطئة التي تدور حوله.

#### ٢. وسائل تعبيريه تحضر مسبقاً

- تحضير مغارة الميلاد في الصف، أو في الكنيسة.
- اللازمة: المجد لك أيها المسيح ابن الله
- يا من تجسدت لأجلنا المجد لك.
- فيلم عن الميلاد

### - سير اللقاء -

#### ١. الانطلاق

يتحدث المربي مع الأولاد مطوّلاً عن الترتيبات المستوجبة للاحتفال بعيد الميلاد. فيبحث فيهم مشاعر الفرح والبهجة والإعجاب. ويُحيي فيهم كافة الشعور التي يوحى بها هذا العيد. وعندما يسود جو من العيد بينهم، يطرح هذا السؤال: لماذا نحتفل بهذا؟ ومن أين يأتي فرحنا؟

هناك عدد من المسيحيين يأكلون ويشربون، ويلبسون الملابس الجديدة في هذه المناسبة، دون معرفة السبب الحقيقي لذلك. نحن نعيد، لأن يسوع ولد بيننا.

#### ٢. نقل البشرى

أ. كلام الله

• قراءة النص الأول: لوقا ٢ / ١-٢٠

### التعمق في النص

لا شك أن الأولاد يعرفون رواية الميلاد. فالغاية من هذا اللقاء جعلهم يألّفون النص الإنجيلي ذاته، دون إضافة عناصر خارجية إليه. يستحسن التحقق من ذلك، بأسلوب حوارى، يجد الأولاد أنفسهم الأجوبة في النص الإنجيلي.

• لوقا ١/٢-٣. من هم الأشخاص الذين يذكر النص أسماءهم؟ إنهم "عظماء" هذا العالم، المسيطرون على شعوب عديدة (إن كانت هناك خريطة جغرافية، يشير المربي إلى الإمبراطورية الرومانية). لديهم مشاريعهم الخاصة: معرفة عدد سكان الإمبراطورية. دخل يسوع عالمنا على طريقته الخاصة، كواحد من سكان الإمبراطورية.

• لوقا ٤/٢-٥. دخل يسوع أيضاً تاريخ شعبه، فولد في بيت لحم، مدينة داود، ومن نسل داود، لأن المسيح المنتظر سيأتي من نسل داود، كما سبق وأنبا الأنبياء.

• لوقا ٦/٢-٧. آيتان صغيرتان بسيطتان لإعلان أعظم حدث عرفه التاريخ (يستحسن إعادة قراءة هذه العبارة والتأمل فيها كلمة كلمة). امرأة شابة، اسمها مريم، وضعت ابنها البكر. وكانت قد هيأت له القمط كباقي الأمهات، فقمطته وأضجعتة في معلف للحيوانات. والمعلف هو المكان الأكثر دفءاً وسكينة عند القرويين.

• لوقا ٨/٢-١٤. ما هو الخبر السار الذي بشر به الملاك؟ وما هي العلامة التي أعطاها للرعاة؟ نلاحظ الفرق الكبير بين بشارة الملاك والعلامة التي أعطاها الملاك للرعاة. لدينا من جهة عظمة المبشر أي الملاك وبشارته، ومن جهة أخرى فقر المكان وبساطته، والطفل المولود النحيل. لقد تدخلت السماء وأخبرت بني البشر بالمعنى الحقيقي لولادة هذا الطفل البسيطة. إن عيني الجسد لا تريان إلا طفلاً مُقمطاً موضوعاً في معلف. أما عينا الإيمان فتريان فيه المخلص والمسيح المنتظر منذ القدم. ما معنى اسم "يسوع"؟ معناه "الله المخلص". فاسم هذا الطفل يشير إلى رسالته العظيمة.

• لوقا ١٥/٢-١٨. الرعاة تلقوا البشارة، فكانوا أول من علم بالخبر. رأينا في لوقا ١/٢-٣ "كبار" هذا العالم، والآن نرى الرعاة، "صغار" هذا العالم. كان الرعاة أناساً فقراء، بسطاء، يعيشون على هامش الحياة الاجتماعية والدينية لعصرهم، بسبب مهنتهم. كانوا باكورة من قبلوا البشارة، فذهبوا مسرعين، ووجدوا الطفل. ثم رجعوا يبشرون بما سمعوا ورأوا: تابعوا رسالة الملائكة.

• لوقا ١٨/٢. ماذا تكشف لنا هذه الآية عن مريم؟ (نستذكر اللقاء السادس). كانت مريم متيقظة وصاغية، ترى في الأحداث كما في كلام الله، عظام الله.

### • قراءة النص الثاني متى ١/٢-١٢

### التعمق في النص

هيرودس ملك الشعب اليهودي، الذي كان ينتظر المسيح منذ أجيال وأجيال. رفض يسوع وحاول قتله. المجوس أناس وثنيون، لا يعرفون الإله الحقيقي، لكنهم يبحثون عنه. رأوا النجم، أي يسوع الذي أشرق على البشر كافة، دون تمييز، فتركوا كل شيء وتبعوه. وبعد سفر طويل، وعراقيل جمّة، وجدوا الطفل وأمه مريم، فرأوا في الطفل الصغير نوراً عظيماً. فجتوا له ساجدين.

◀ قراءة النصين (لوقا ١/٢-٢٠ ومتى ١/٢-١٢) قراءة احتفالية. يقوم المربي بتوزيع الأدوار على الأولاد لهذه القراءة.

### ٣. تعبير الولد عن البشرى

#### أ. الصلاة

يقف الأولاد حول المغارة في غرفة الصف، أو في الكنيسة. على غرار الرعاية والمجوس يسجدون ليسوع الذي صار طفلاً، وعاش بيننا، مرتلين مرتين أو ثلاث مرات اللازمة التالية، ومنحنيين انحناء عميقاً كل مرة:

"المجد لك أيها المسيح ابن الله يا من تجسدت لأجلنا، المجد لك".

يذكر المربي الأولاد بالمشروع الأسبوعي – دفتر الطفل ص ١٦.

#### ب. النشاطات

كما في دفتر الطفل ص ١٥-١٦

نموذج بطاقة التلميذ  
الوجه:

٨ نحتفل بالعيد، لماذا؟

أنتم نور العالم

اقرأ لوقا ٢/١-٢٠  
وانسخ العبارة  
الملائمة لكل  
صورة:



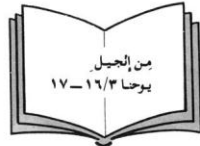
.....  
.....  
.....  
.....



.....  
.....  
.....  
.....

١٥

الظهر:



«إِنَّ اللَّهَ أَحَبُّ الْعَالَمِ  
حَتَّى إِنَّهُ جَادَ بَابْنِهِ الْوَحِيدِ  
لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ،  
بَلْ تُكَوِّنْ لَهُ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ.  
فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يُرْسِلْ ابْنَهُ  
إِلَى الْعَالَمِ لِيَهْلِكَ الْعَالَمُ  
بَلْ لِيُخَلِّصَ بِهِ الْعَالَمُ.»



مَشْرُوعِي الْأَسْبُوعِي

كُلَّ يَوْمٍ، اُعْتَبِرْ عَنْ شِعْوَري لِيَسُوعَ؛  
إِلَهُ قَرِيبٌ جِدًا مِنِّي، وَصَارَ إِنْسَانًا  
مِثْلِي.

اقرأ متى ١٢/١-١٢  
وانسخ العبارة  
الملائمة لكل  
صورة:



.....  
.....  
.....  
.....



.....  
.....  
.....

١٦

## ٩ - الميلاد عيد المحبة

### - للخادم أو للخادمة -

#### ١. هدف اللقاء

مساعدة الأولاد على عيش حدث الميلاد من الداخل. كل من الأشخاص الذين اشتركوا في هذا الحدث، عاشه على طريقته الخاصة. يبحث المربي مع الأولاد عن كيفية ذلك.

كما يسعى المربي إلى مساعدة الأولاد في الدخول إلى أنفسهم، ليروا موقفهم حيال يسوع الذي صار إنساناً، وسكن فيما بيننا، وهو لا يزال يأتي ويسكن فينا.

توعية الأولاد لأمر هام: ميلاد يسوع يُلزم كلاً منا شخصياً بنفسه وبالآخرين. هناك امتداد للاحتفال بالميلاد الذي نحياه كل عام. الاحتفال بالميلاد يعني أن نتخلق بخلق يسوع. فكما أن يسوع جاء إلينا، حباً بنا، ولكي يهبنا حياته، كذلك علينا أن ننطلق إلى إخواننا، وكلنا رغبة في إعطائهم الفرح والسعادة، عبر أعمال واقعية.

#### ٢. وسائل تعبيرية تُحضر مسبقاً

- الترانيم: هوذا الرب آتٍ

ليلة الميلاد

- أوراق ملونة للزينة

- فيلم تعبر عن الفكرة أن الميلاد هو عيد المحبة.

### - سير اللقاء -

#### الجزء الأول

#### ١. الانطلاق

يتقاسم الأولاد ما فهموه وحفظوه من النصوص الانجيلية التي رأوها في الجزء الأول من هذا اللقاء. ما الذي لفت انتباههم؟ ما الذي كان له التأثير الأكبر فيهم؟ هل باشروا تحضير عيد الميلاد وكيف؟ ماذا فعلوا في الأسبوع الماضي؟

## ٢. نقل البشري

### أ. كلام الله

يساعد المربي الأولاد في التعرف إلى الأشخاص الذين استقبلوا يسوع على أرضنا، وكانوا شهودًا لحدث الميلاد العظيم. وذلك بحوار مع الأولاد حول لوقا ١/٢-٢٠ ومتى ١/٢-١٢.

من هم الأشخاص الذين عاشوا حدث ميلاد يسوع؟ يكتب المربي على السبورة الأسماء التالية فقط: مريم ويوسف، الملائكة، الرعاة، المجوس. ثم يبحث مع الأولاد كيف عاش كل من هؤلاء الأشخاص حدث الميلاد: موقفه - شعوره - أعماله... ويلخص الأجوبة بجمل يكتبها على السبورة، مما يساعد الأولاد على القيام بالنشاطات المطلوبة في دفتر الطفل ص ١٧.

**الملائكة:** ماذا يقول الإنجيل عنهم؟ وما هو دورهم؟ نقلوا الخبر العظيم إلى الرعاة - أشاروا إلى موضع ولادة الطفل - بينوا لهم من هو هذا الطفل. خلاصة: بشر الملائكة بني البشر بفرح عظيم: ولد مخلص العالم.

**الرعاة:** ماذا فعلوا؟ كيف كانت حالتهم النفسية؟ فرح - عرفان الجميل لله - رجاء عظيم في حياتهم - كانوا سعداء وأسرعوا لمشاهدة يسوع. خلاصة: البشارة التي سمعها الرعاة غيرت حياتهم: رأوا المخلص فرحين، وأخبروا بما رأوا ومجدوا الله.

**المجوس:** ماذا فعلوا؟ كيف كانت حالتهم النفسية؟ خلاصة: بحثوا عن النور فوجدوه، وفرحوا فرحاً عظيماً.

**مريم ويوسف:** ماذا فعلوا؟ بم أحسا. ماذا حفظت مريم وتأملت في قلبها؟ خلاصة: رحبا بيسوع بحب عظيم وعناية تامة، حافظين كل شيء في قلوبهما.

وبعد ذلك يكتب المربي على السبورة بخط عريض، كلمة "يسوع" وي طرح هذا السؤال: بم شعر يسوع، عندما صار واحد منا، وسكن أرضنا؟ يستمع المربي إلى أجوبة الأولاد، ثم يقرأ الجواب في يوحنا ١٦/٣-١٧.

### - قراءة النص الانجيلي يوحنا ١٦/٣-١٧.

#### • التعمق في النص

ما هي الكلمات التي تكشف لنا شعور يسوع؟ أحب - الحياة الأبدية - يخلص. يبين هذا النص أن يسوع يحمل معه ثلاث لآلى ثمينة: الحب - الحياة - الخلاص.

لو كنا في بيت لحم، وطرحنا السؤال على يسوع: لماذا صرت واحد منا؟ لماذا جئت تسكن معنا؟ لأجابتنا: جئت، لأنني أحبكم. من أحب، كان مع أحبائه. جئت، لتشاركوني حياتي، وتكونوا أخوة لي، وأبناء لأبي السماوي. جئت، لأنني خفت عليكم. كنتم تائهين، غير قادرين على الرجوع إلى أبيكم، فجئت أنقذكم وأخلصكم.

### ب. حياتنا اليوم

رأينا مشاعر ومواقف أولئك الذين استقبلوا يسوع يوم ميلاده. كما رأينا شعور يسوع، والغاية من ولادته بيننا. نحن، العالمين بأن يسوع صار واحداً منا، وسكن بيننا، ويأتي إلينا، فما هي مشاعرنا؟ وما هو موقفنا حياله؟ فترة صمت. بعدها يتقاسم الأولاد ما يشعرون به، إن أمكن ذلك.

### ٣. تعبير الولد عن البشري

#### أ. النشاطات

كما في دفتر الطفل ص ١٧. يستحسن أن يصنع كل من الأولاد مغارة، أو رمزاً آخر للميلاد، ويأخذها معه إلى البيت.

#### ب. الصلاة

يطرح المربي هذا السؤال، ويجب عنه كل بدوره: وأنت، كيف تعيش الميلاد؟ من حين إلى آخر، يرتل الجميع مقطعاً من الترتيلة التالية:

- |                |                     |
|----------------|---------------------|
| • ميلادك يا رب | بشري فرح            |
| • ميلادك يا رب | فرح الحياة هلوليا   |
| • ميلادك يا رب | نور العالم          |
| • ميلادك يا رب | يجلو الظلام هلوليا. |
| • ميلادك يا رب | حب ورجاء            |
| • ميلادك يا رب | أمل السلام هلوليا.  |

### - سير اللقاء - الجزء الثاني

#### ١. تفكير مشترك

يفكر المربي والأولاد في معنى كلمات الترتيلة "ليلة الميلاد" - دفتر التلميذ ص ١٨. الغاية من هذا التفكير المشترك مساعدة الأولاد على الاحتفاء بعيد الميلاد في محيطهم بشكل واقعي، وفقاً لما تدعونا إليه الترتيلة.

يكتب الأولاد في دفاترهم ص ١٨ أعمال المحبة والسلام، التي ينوون القيام بها. فيكون ذلك بمثابة مشروعهم الأسبوعي. إليك بعض الأمثلة:

- أريد زيارة.....المريض.
- أشكر.....
- أكلّم.....الذي لم أكلّمه من زمن طويل.
- أسامح.....الذي ضربني.
- أساعد والدتي في.....
- ألعّب دون غش.
- أساعد.....في كتابة وظائفه.
- لا أشتّم الآخرين.
- أقدم بطاقة عيد إلى.....
- أصالح.....مع.....
- أدافع عن.....إذا تعدى أحد عليه.

## ٢. النشاطات

إمكانية تمثيل الترتيلة "ليلة الميلاد" تمثيلاً تعبيرياً.  
تزيين غرفة الصف ( أو يزين كل من الأولاد بيته) بمناسبة عيد الميلاد.

## ٣. الصلاة

- يقف الأولاد حول المغارة باحترام وخشوع. فيطلب المربي منهم أن يتأملوا بمعنى الميلاد: الطفل يسوع هو ابن الله. ويساعدهم في ذلك بإلقاء بعض العبارات القصيرة، تتخللها فترات صمت. ها هي بعض العبارات:
  - يا يسوع، جنّت إلينا، وسكنت معنا، لأنك تحبنا.
  - يا يسوع، جنّت إلينا، وعشت حياتنا، لتمنحنا حياتك.
  - يا يسوع، جنّت إلينا، واتخذت قلباً مثل قلوبنا، لتعلم قلوبنا المحبة.
- يدعو المربي الأولاد للتعبير عن نواياهم بصلاة فردية، فيقول لهم: جاء يسوع من أجل الجميع، لا سيما الصغار والمحتاجين. لا يحق لنا المجيئ إلى المغارة، مفكرين في أنفسنا فقط. يصلّي كل منا الآن من أجل الأشخاص الذين ذكرهم في مشروعهم الأسبوعي. مثلاً: أحد الأولاد: يا يسوع أدعوك من أجل سمير، الذي تشاجرت معه منذ فترة طويلة، ساعدني لأصالحه، من وقت إلى آخر، نرتل لازمة ترتيلة "ليلة الميلاد".



## الميلاد عيد المحبة

٩

أنتم نور العالم

وأنت؟ ماذا تقول اليوم ليسوع  
الآتي يسكن عندك؟  
اكتب جوابك داخل الفقاعة.



١٧

هؤلاء الأشخاص هم أول من رحّب ببسوع عندما جاء يسكن بيننا.  
كيف عاشوا حدث الميلاد العظيم؟ اكتب أجوبتك في الفراغات.

<p><b>الملائكة</b></p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p>	<p><b>مريم ويوسف</b></p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p>
<p><b>وبسوع، لماذا جاء يسكن بيننا؟</b></p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p>	
<p><b>المجوس</b></p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p>	<p><b>الرعاة</b></p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p>

الظهر:

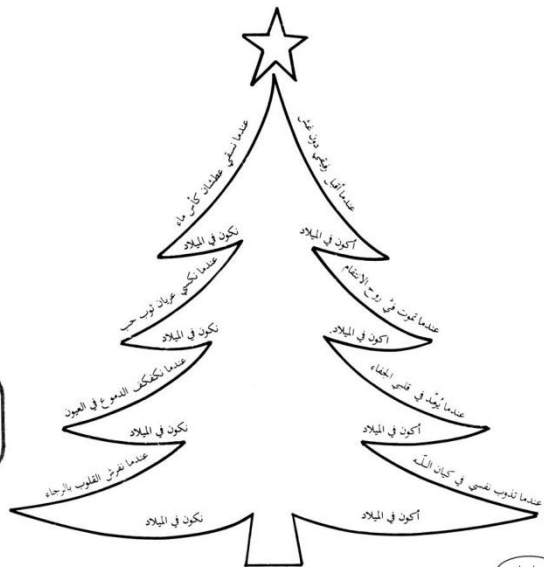
فرح الميلاد، يجب أن نتقاسمه  
لأن الميلاد هو عيد المحبة

ماذا نريد أن نتقاسم مع الآخرين؟  
أكتب مشروعي الأسبوعي و حاول تحقيقه،  
كي يكون الميلاد عيد المحبة حقاً.

**مشروعي الأسبوعي**

.....

.....



١٨

## ١٠ - لدي يسوع تصميم عظيم يريد إنجازه

### - للخادم أو للخادمة -

#### ١. هدف اللقاء

- وضع مجيئ المسيح في سياق ما جاء في العهد القديم. لم يكن ميلاد يسوع حدثاً فجائياً وغير متوقع. إن الله رافق بني البشر عبر التاريخ، ومهد السبيل أمامهم لاستقبال ابنه. فبعث فيهم روح الانتظار، ورسم لهم تدريجياً سمات وجه المسيح: لقد أعطاهم علامات تبين هوية المخلص وتؤدي إلى التعرف إليه.

- جاء يسوع، وحقق ما رسمه الله الأب من علامات وبيانات. فكانت حياته إنجازاً لخطة أبيه، وتحقيقاً لتصميمه. وهذا التصميم يقوم على إشراك بني البشر في حياته الجديدة، حياته الإلهية، حياة الملكوت. فهو تصميم كوني شامل، يضم البشر أجمعين.

يسعى المربي إلى بث الأمل في قلوب الأولاد، ونثر بذور الثقة التامة في يسوع. إن تصميم يسوع، رغم الظواهر السلبية، يتحقق يوماً بعد يوم. الإيمان وحده يبين لنا إنجازات يسوع.

#### ٢. وسائل تعبيرية تحضر مسبقاً

- ورقة كبيرة، وضعت صورة يسوع في وسطها، وكتب عنوان اللقاء في أعلاها: لدى يسوع تصميم عظيم يريد إنجازه.

- شريطاً ورق كتبت عليهما الجملتان التاليتان:

الجملة الأولى: "يسوع هو المسيح، الذي وعد الله به. جاء إلى عالمنا كي يمنح الجميع خلاصه".  
الجملة الثانية: "روح الرب نازل عليّ، لأنه مسحني لأبشر الفقراء، وأرسلني لأعلن للمأسورين تخلياً سيبلهم، وللعلمين عودة البصر إليهم، وأفرج عن المظلومين، وأعلن سنة قبول عند الرب" (لوقا ١٨/١٩).

هذه الورقة وهذان الشريطان تشكل جزءاً من لوحة، يجد المربي نموذجاً عنها ص ٤٨ من كتاب المربي.

- خمسة رسوم تمثل الأحداث الإنجيلية التالية، وتستعمل على شكل لوحة وبرية:

١. يسوع يعلن البشري (مرقس ١/٤-٢).
٢. الخاطئة (يوحنا ٨/٢-١١).
٣. الأعمى منذ مولده (يوحنا ٩/١-٣٨).
٤. شفاء أبرص (لوقا ١٢/٥-١٤).
٥. السامرية (يوحنا ٤/١-٤٢).

- الترنيمة: "المجد لك أيها المسيح ابن الله، يا من تجسدت لأجلنا، المجد لك".

## - سير اللقاء -

### ١. الانطلاق

يتقاسم الأولاد ما أنجزوه من مشروعاتهم الأسبوعية.

في لقائه هذا، ينطلق المربي من بعض الشخصيات التي يعرفها الأولاد، من خلال مشاهدتهم للتلفزيون (نتحاشى الحديث عن شخصيات الرسوم المتحركة الوهمية). على الشاشة الصغيرة نشاهد الكثير من الأشخاص من هم الذين نتعاطف معهم ونعجب بهم؟ ومن هم الذين لا نرتاح لهم وننفر منهم؟ يكتب المربي الأجوبة على السبورة. ما هي مشاريع هؤلاء الأشخاص؟ ولمصلحة من يحققون هذه المشاريع؟ هل يبحثون دائماً عن الخير العام في إقامة مشاريعهم، هل ينجحون دائماً في إنجاز مشاريعهم؟

أثناء الحوار، يبين المربي أن المشاريع الإنسانية تظل محدودة قاصرة. وبعد الحوار، يعلق ورقة كبيرة ( سوف تشكل لوحة)، في وسطها صورة يسوع. وفي أعلاها كتبت هذه العبارة: "لدى يسوع تصميم عظيم يريد إنجازه". (انظر النموذج في كتاب المربي ص ٤٨)

### ٢. نقل البشري

- تصميم الأب: الله أب للجميع، يريد الخلاص للجميع، كما أنه يريد للجميع الفرح والسلام. هذا هو تصميمه. لذلك أرسل ابنه يسوع لتحقيق هذا التصميم.

كان الله قد وعد البشر قديماً بإرسال المسيح (هنا يشرح المربي كلمة "المسيح": جرت العادة عند الأقدمين أن يمسح الملك بالزيت ويكرس قبل تنصيبه على العرش. وهذا يعني أن الله هو الذي اختاره وكرسه ملكاً على شعبه). وكانوا بانتظار المسيح الذي سيختاره الله ملكاً ومخلصاً لشعبه. وقد رسم الكتاب المقدس في عهده القديم صورة عن المسيح المنتظر، تساهم في التعرف إليه حين مجيئه.

### - قراءة النص الإنجيلي لوقا ١٦/٤-٢١.

- التعمق في النص.

في أيام المسيح كان الشعب اليهودي يجتمع كل يوم سبت في مكان يسمى المجمع. فيرنمون المزامير، ويقرأون التوراة، ويستمعون إلى تفسير كلام الله. وقد اعتاد يسوع، منذ طفولته،

الذهاب إلى المجمع. لذلك نراه اليوم يدخل إلى المجمع، ويقرأ نصاً من كتاب النبي أشعيا يتكلم عن المسيح المنتظر وعن العلامات التي ترافق مجيئه.

يقرأ المربي مجدداً الآيتين ١٨ و ١٩. بعد قراءة النص الكتابي، كانت عيون أهل المجمع شاخصة إلى يسوع. فقال لهم "اليوم تمت هذه الآية بسمع منكم". هكذا أكد يسوع برباطة الجأش أنه هو المسيح وأنه جاء يؤدي الرسالة التي أرسل من أجلها، أي إنجاز تصميم الله الأب.

يضع المربي في أعلى اللوحة وإلى اليمين شريط الورق الذي كتبت عليه الجملة التالية: "يسوع هو المسيح المنتظر الذي وعد الله به. جاء إلى عالمنا كي يمنح الجميع خلاصه". كما يضع المربي في أسفل اللوحة وإلى اليمين شريط الورق الذي كتب عليه النص الإنجيلي لوقا ١٨/٤-١٩.

◀ كيف حقق يسوع تصميم الأب أثناء حياته؟  
يعرض المربي على السبورة، أو على لوحة وبرية، خمسة رسوم، يمثل كل منها حدثاً من أحداث حياة يسوع، أنجز خلاله جانباً من تصميم الأب كما ورد في لوقا ١٨/٤-١٩.

ثم يجري حواراً مع الأولاد، حول كل رسم من الرسوم الخمسة. فإذا كان الأولاد يجهلون الحدث الذي يشير إليه الرسم، يرويهِ المربي لهم، ويشرح لهم مضمونه.

١. مرقس ١/٤-٢: "المساكين يبشرون" الجمع الذي يسمع يسوع مؤلف من فقراء، ليس فقط من الناحية المادية. إنهم فقراء لأنهم يفتقرون إلى معرفة معنى الحياة، وإلى من يرشدهم ويقودهم. أعلن لهم يسوع البشرى الحسنة، وبعث الأمل في قلوبهم.

٢. يوحنا ٢/٨-١١: "الأسرى يطلق سبيلهم" كانت هذه المرأة أسيرة خطاياها، يقيدُها احتقار الناس لها وقساوة قلوبهم. نظر يسوع إليها نظرة جديدة، وغفر لها خطاياها، وأعاد إليها كرامتها.

٣. يوحنا ١/٩-٣٨: "العمي يبصرون" أعاد يسوع البصر للعمى منذ مولده. وأنار عيني قلبه، فرأى من هو يسوع، وقال له: "أؤمن يا رب".

٤. لوقا ١٢/١٤-١٤: "المظلومون يحررون". كان الأبرص إنساناً مظلوماً منبوذاً. كان قبيح المنظر، يتألم بسبب مرضه، ويعيش على هامش المجتمع تماشياً مع الشريعة الدينية والقوانين الاجتماعية. حرره يسوع من هذا كله، وأعادته إلى عائلته ومجتمعه، عندما شفاه.

٥. يوحنا ١/٤-٢٤: "سنة قبول عند الرب" قال يسوع للسامرية إن ساعة الخلاص أتت للجميع وليس فقط للشعب اليهودي غفر لها خطاياها وأعطاه الماء الحي.

هكذا أعلن يسوع خطته، وأخذ ينفذها. لن يفشل يسوع في إنجاز تصميم الأب، لأن هذا التصميم يشمل الناس أجمعين، دون تمييز ديني -عنصري- اجتماعي -جنسي. وبذلك يبعث الأمل والفرح في قلوبنا لأنه هو الغالب.

### ٣. تعبير الولد عن البشرى

#### أ. الصلاة

- خمسة أولاد: يؤلف كل منهم ارتجالياً صلاة قصيرة، معبراً فيها عن جانب من جوانب رسالة يسوع الخمسة. مثلاً: أيها الرب يسوع، جئت تعلن البشرى الحسنة للفقراء، وأعطينا كلامك الدائم أبداً في الإنجيل.
- بعد كل صلاة، نرتل اللازمة: المجد لك أيها المسيح ابن الله، يا من تجسدت لأجلنا. وفي النهاية، نرتل المقطع: العمي يبصرون، والموتى يقومون، والأسرى يطلقون، والمساكين يبشرون.

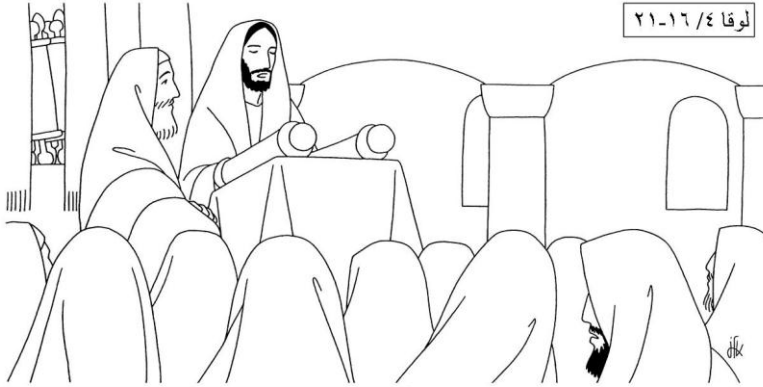
#### ب. النشاطات

كما في دفتر التلميذ ص ٢٠.

أنتم نور العالم

## ١٠ لدى يسوع تصميم عظيم يريد انجازه

لوقا ٢١-١٦/٤



يسوع هو المسيح  
الذي وعد الله به.  
جاء إلى عالمنا  
كي يمنح الجميع  
خلاصه.



يَهْبُ يسوعُ الحياةَ والسعادةَ لكلِّ إنسانٍ، أَيَّا كانَ لونهُ،  
أَيَّا كانَ عِرقُه، أَيَّا كانَ دينُه، أَيَّا كانَ مُعْتَقَدُه.

هل يبدو لك ذلك مُستحيلاً؟  
لا شيءَ مُستحيلٍ عندَ الله.

إنَّ يسوعَ سيُحقِّقُ تصميمهَ حتماً. صُنِعَ ثِقَتَكَ فيهَ كاملةً.  
ولتُغْمِرِ الرجاءَ قلبَكَ: المسيحُ هوَ الغالبُ.

«رُوحُ الرَّبِّ نازِلٌ عَلَيَّ لِأَنَّهُ  
مَسَحَنِي لِأُبَشِّرَ الْفُقَرَاءَ، وَأَرْسَلَنِي  
لِأَعْلِنَ لِلْمَآسُورِينَ تَخْلِيَةً سَبِيلِهِمْ،  
وَلِلْعُمَيَّانِ عَوْدَةَ الْبَصَرِ إِلَيْهِمْ، وَأَفْرِجَ  
عَنِ الْمَظْلُومِينَ، وَأَعْلِنَ سَنَةَ قَبُولِ عِنْدِ  
الرَّبِّ».

١٩

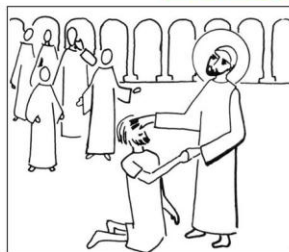
الظهر:

## حَقَّقَ يَسُوعُ مِنْ تَصْمِيمِهِ مَا يَعْنِيهِ أَثْنَاءَ حَيَاتِهِ الْأَرْضِيَّةِ

لوقا ١٤-١٢/٥



يوحنا ٣٨-١/٩



يوحنا ١١-٢/٨



يوحنا ٤٢-١/٤



اقرأ  
مزمور ٢-١/٤  
وارسم  
هذا الحدث  
داخل  
المستطيل  
الفارغ:

٢٠

## ١١ - يسوع يحتاج إلينا

### - للخادم أو للخادمة -

#### ١. هدف اللقاء

هذا اللقاء يقسم إلى قسمين:

- في القسم الأول، نقدم الكنيسة "كشعب - أسرة" يتابع المسيح فيها تنفيذ خطته. يساعد المربي الأولاد على اكتشاف حياة الكنيسة في واقعها. كنيستهم المحلية أولاً: هناك أشخاص أو مجموعات من الأشخاص، يقومون على إتمام رسالة يسوع في محيطهم بأساليب متنوعة، ووسائل مختلفة. والكنيسة في العالم بشكل عام: تسعى الكنيسة إلى التوفيق بين الشعوب، والتعاون فيما بينها، ونشر المحبة والسلام.

- في القسم الثاني، نبين أن للكنيسة تاريخاً، وأن المسيح وجد دائماً، عبر تقلبات العصور، رجالاً ونساءً، وتعاونوا معه في إنجاز تصميمه. اخترنا منهم مار أفرام السرياني. الغاية من ذلك جعل الأولاد يتساءلون: ما هو دوري في الكنيسة اليوم وغداً؟ لأن كل معمد نال روح المسيح، وهو مدعو للمشاركة في تحقيق جزء من تصميم المسيح.

#### ٢. وسائل تعبيرية تحضر مسبقاً

لإنجاز القسم الثاني من لوحة "لدى يسوع تصميم عظيم يريد إنجازه" (راجع النموذج في كتاب المربي ص ٨٤)، يحتاج المربي إلى:

- شريط ورق كتبت عليه الجملة التالية: "اليوم يتابع يسوع إنجاز تصميمه بالكنيسة".
- رسوم، أو صور، تمثل مختلف نشاطات الكنيسة. مربي يعطي لقاءً دينياً - راهبات يقمن بعمل ما - كاهن يعمد أو يعرف أو يقدس - أشخاص يتصالحون - أشخاص يهتمون بالمعوقين والفقراء والعجزة - أشخاص يصلّون - شبان وشابات في أخوية - أشخاص يبشرون في بلدان مختلفة...
- الترتيلة: المجد لك أيها المسيح ابن الله.
- فيلم غير متحرك عن حياة مار أفرام

## - سير اللقاء - الجزء الأول

### ١. الانطلاق

ربط هذا اللقاء باللقاء السابق. استناداً إلى لوحة لدى يسوع تصميم يريد إنجازه، يذكر المربي الأولاد بما رأوه سابقاً. أكد يسوع أن لديه مشروعا عظيماً، وحقق كل ما يعنيه من هذا المشروع إبان حياته الأرضية أما اليوم، فكيف يتابع يسوع إتمام ما تبقى من مشروعه؟ يطرح المربي هذا السؤال، ويستمتع إلى أجوبة الأولاد ثم يعلق في أعلى لوحة لدى يسوع تصميم يريد إنجازه وإلى اليسار، شريط الورق الذي كتبت عليه العبارة التالية "اليوم يتابع يسوع إنجاز تصميمه بالكنيسة".

### ٢- نقل البشري

اليوم بوظفنا يسوع. فهو يحتاج إلينا: يحتاج إلى عيوننا، إلى سواعدنا، إلى أفواهنا، إلى قلوبنا، لمتابعة إنجاز تصميمه العظيم. ورشة عمله ضخمة. وكل منا مدعو للعمل فيها. ونحن لا نعمل فيها منفردين، إذ ننتمي إلى عائلة كبيرة، الكنيسة، التي تتابع رسالة يسوع بأمانة وشجاعة منذ ٢٠٠٠ عام.

◀ نبحث سوياً كيف تتابع الكنيسة اليوم رسالة يسوع على مرحلتين:

**المرحلة الأولى:** يقوم الأولاد أولاً بالنشاطات المطلوبة في دفاترهم ص ٢١، كي يتحسسوا تواجد الكنيسة في محيطهم. يمكن للراغبين منهم، أن يرسموا الشخص أو الأشخاص، الذين تكلموا عنهم في هذه النشاطات، وذلك على ورقة خاصة. تستخدم هذه الرسوم لإتمام اللوحة فيما بعد.

**المرحلة الثانية:** يتقاسم الأولاد ما كتبوا ورسموا. فيعرض المربي على لوحة "لدى يسوع تصميم يريد إنجازه" وإلى اليسار، الصور أو الرسوم المعبرة عن مختلف نشاطات الكنيسة، والتي حضرها مسبقاً وكذلك رسوم الأولاد، كلما دار الحديث عن جانب من جوانب حياة الكنيسة. إذا لم يكن هناك صور أو رسوم تمثل جانباً ما من حياة الكنيسة، تكلم الأولاد عنه، يعبر المربي عنه كتابة على اللوحة.

لا شك أن خبرة الأولاد عن نشاطات الكنيسة محدودة على المربي أن يكمل ما ينقصهم، ويوسع دائرة معارفهم وحقل رؤيتهم. إليك بعض الأمثلة عن نشاطات الكنيسة:

- الكنيسة تعلن البشري للجميع. من يقوم بذلك في محيط الأولاد؟ الكهنة - الراهبات - المساعدون في التربية الدينية - كل من يقول كلمة نور وتعزية لمن يحتاجها - هناك رجال ونساء يغادرون بلادهم منطلقين إلى بلاد أخرى لإعلان بشري الخلاص لمن لا يعرفونها.
- الكنيسة تقدم غفران الله لأسرى الخطيئة والشر، لا سيما بواسطة سر التوبة. وتدعو الجميع للمصالحة (يبحث المربي مع الأولاد عن أسماء بعض الأشخاص الذين غفروا لمن أساء إليهم).
- الكنيسة تناشد جميع الشعوب للتضامن ونشر السلام (البحث عن بعض الأمثلة) وتحت المسؤولين عن مختلف الطوائف والأديان على التقارب والتعارف والاحترام المتبادل (هل في



"أنتم نور العالم"

محيط الأولاد أشخاص يعملون للتقارب بين الطوائف المسيحية وإخوتنا المسلمين؟ تذكير بما تعمله الكنيسة على المستوى العالمي).

- الكنيسة تمد يد العون للمتألمين: مساعدة الفقراء، والمرضى، والمعوقين، والعجزة... (من يقوم بذلك في محيط الأولاد؟).

- الكنيسة تقدم خبز الحياة، أي جسد المسيح في القربان المقدس، لكل من يفتقر للحياة الأبدية. وتفتح عيون البشر وتمنحهم الإيمان، بواسطة سر المعمودية.  
- كل إنسان يشعر أحياناً بالوحدة والكآبة: الكنيسة تعطيه فرح المسيح القائم من بين الأموات، وتقدم له أسرة للصلاة: القداس يوم الأحد - الاحتفالات الدينية أيام الأعياد - الأخويات - جماعات الصلاة...

### ٣- تعبير الولد عن البشرى

#### ب. الصلاة

يقف الأولاد أمام لوحة "لدى يسوع تصميم عظيم يريد إنجازه"  
- مقدمة المربي: أيها الرب يسوع، أوكلت لكنيستك متابعة رسالتك، وإنجاز تصميمك اليوم. وورشة عملك كبيرة جداً. كثير من الرجال والنساء والأولاد يعملون فيها بشجاعة وإخلاص. من أجلهم جميعاً نصلي.  
- الجميع: استجب يا رب  
- يتلو كل من الأولاد صلاته، ويردد الجميع كل مرة: استجب يا رب.  
- ننهي الصلاة بتلاوة الصلاة الربية.

## - سير اللقاء - الجزء الثاني

### ١. الانطلاق

يوجز المربي ما جاء في الجزء الأول من هذا اللقاء، استناداً إلى لوحة "لدى يسوع تصميم عظيم يريد إنجازه"، أي استمرارية الكنيسة في متابعة رسالة يسوع وإنجاز تصميمه.

### ٢- نقل البشرى

#### أ. شهادة أحد المسيحيين

على امتداد تاريخ الكنيسة، وجد يسوع أناساً مستعدين للعمل في ورشة عمله فسمعوا صوته ولَبَّوا نداءه، وتفرَّغوا لمتابعة رسالته.  
مار افرام هو واحد منهم.

- يروي المربي للتلاميذ سيرة حياة مار أفرام بواسطة فيلم غير متحرك أو كما أوجزناها في كتاب المربي (انظر " نبذة عن حياة مار افرام" في ما يلي)
- ثم يجري معهم حواراً.
- ما الذي لفت انتباهكم في حياة مار أفرام؟
- كيف ساهم مار أفرام في متابعة رسالة يسوع؟
- مار أفرام لا يزال حياً معنا. كيف؟ (تنشد الكنيسة أناشيده، وتقرأ كتبه، وتتبع تعاليمه...).
- كيف يمكننا الاقتداء بمار أفرام؟

ال نقاط الرئيسية: اهتمام مار أفرام بأبناء كنيسته: التعليم - الصلاة - مساعدة الفقراء في زمن الحرب والمجاعة والطاعون - تجديد الكنيسة بإدخال الموسيقى والترانيم الجديدة - الدفاع عن الكنيسة ضد التعاليم المضلة.

### ب. حياتنا اليوم

ما هو دور كل منا في الكنيسة؟ كل منا مدعو للعمل في ورشة عمل يسوع وهو مجهز لذلك: لقد اعتمد وتثبت فنال الروح القدس، واليوم يقول يسوع لكل منا ما قاله النبي أشعيا عنه .  
"يا سمير، روعي نازل عليك، فهذا أنا أرسلك للعمل في ورشة عملي"

يتساءل كل منا: ماذا بوسعي أن أعمل اليوم، للمشاركة في إنجاز تصميم يسوع؟  
وغداً، عندما أبلغ سن الرشد، ماذا أود أن أعمل لمتابعة رسالة يسوع في الكنيسة؟  
فترة صمت. ثم يتقاسم الأولاد حصيلة تفكيرهم.

## ٣- تعبير الولد عن البشري

### أ. المشروع الأسبوعي

يكتب كل من الأولاد مشروعه الأسبوعي في الحقل المخصص لذلك دفتر الطفل ص ٢٢، معبراً عما ينوي القيام به، للمشاركة في إنجاز تصميم يسوع.

### ب. الصلاة

يدعو المربي الأولاد للتأمل في صورة يسوع، والإصغاء إلى ما يقوله لكل منهم: "روعي نازل عليك، وها أنا أرسلك".

كل من الأولاد يقول مشروعه الحالي والمستقبلي،  
فيرنم الجميع اللازمة: "المجد لك أيها المسيح ابن الله..."  
وننهي بالمقطع الأخير:  
"العمي يبصرون، والموتى يقومون، والأسرى يطلقون، والمساكين يبشرون".

## نبذة عن حياة مار افرام رجل مُتفانٍ في سبيل كنيسته

ولد افرام من أبوين تقيين في مطلع القرن الرابع (٣٠٦-٣٧٣) في مدينة نصيبين، المجاورة لمدينة القامشلي على نهر الجعجغ ، أحد روافد الفرات. واسم افرام الذي أطلق عليه، يعني المثمر، الخصيب، فهو يشير إلى ثمر الكرمة التي شاهدها افرام في الحلم، وهي تنبت من فمه.

تتلمذ للأسقف يعقوب النصيبيني. فكان لهذا الأسقف القديس تأثير بالغ على حياته. فألبسه الثوب الرهباني ، ورسمه شماساً، ثم عيّنه معلماً في مدرسة نصيبين وأميناً لسره. بقي معلماً في مدرسة نصيبين حتى عام ٣٦٣. ولما احتلّ الفرس المدينة انتقل افرام الى الرها (أورفا حالياً) حيث علّم أيضاً في مدرستها حتى وفاته عام ٣٧٣.

في ٥ تشرين الأول عام ١٩٢٠، أعلن البابا بنديكتوس الخامس عشر مار افرام "ملفان الكنيسة الجامعة".

كان افرام رجل صلاة وعمل، فوقّق بين حياة الصلاة وحياة العمل. كما كان رجل ايمان، نذر نفسه لخدمة المسيح والكنيسة.

كانت نصيبين مدينة حدودية بين الإمبراطوريتين الفارسية والرومانية. فتعرّضت مراراً للحروب الطاحنة التي دارت رحاها بين قياصرة الروم وأكاسرة الفرس، في السنوات ٣٣٨ و ٣٥٠ و ٣٥٩ و ٣٦٣.

ذاق افرام مرارة الحروب المتتالية، وعانى ما عاناه مواطنوه من المحن والويلات . فكان دائماً الأخّ المُعين، والمرشد الأمين، يشدد عزائم أبناء كنيسته، ويثبت إيمانهم ، ويحثهم على الصلاة والاتحاد بالمسيح. فيجمعهم في الكنيسة لتلاوة الصلوات البيعية، وقراءة الكتاب المقدس، وترتيل القصائد الروحية التي نظمها هو نفسه، فخلّف لنا فيها وصفاً رائعاً لمشاكل الحروب.

في عام ٣٦٣، سقطت نصيبين في أيدي الفرس. فهجرها افرام مع نخبة من الأساتذة والطلاب إلى مدينة الرها.

وفي الرها، ظهر فيلسوفٌ وثنيّ يُعلّم تعاليم مخالفة لتعليم الكنيسة بشأن قيامة المسيح، وقيامة الجسد يوم الدينونة. فنظم افرام أناشيد روحية، وشكّل جوقات موسيقية من الفتيان والفتيات، أخذت تنشد أناشيده ، فتبدّدت بذلك التعاليم الضلّة.

وافرام هو أوّل موسيقار كنسيّ، استخدم الموسيقى في خدمة الله والكنيسة. فدّعي "قيثارة الروح القدس".

"أنتم نور العالم"

حلّت مجاعة كبيرة في الرُّها، جلبت الطاعون الفتاك على الكثيرين من سُكانها فأودت بحياتهم. فجند افرام قواه لخدمة أبناء كنيسته. فقام بمساعدة الفقراء، وعيادة المرضى والمصابين، داعياً الأغنياء لتوزيع أموالهم على المعوزين، حتّى أصيب هو أيضاً بالطاعون، فلزم الفراش فترة من الوقت، ثم فاضت روحه بين يدي خالقه في ١٨ حزيران عام ٣٧٣.

لمار افرام مؤلفات عديدة ، كتبت نثراً أو شعراً، منها النصيبينيات، ودراسات في الكتاب المقدّس، وأناشيد لمريم العذراء... تنوّع المواضيع التي كتب عنها تدلّ على سعة ثقافته. إلّا أن هذه الثقافة، لم يحتفظ بها لنفسه، إذ إنّه أمضى حياته معلماً في نصيبين والرُّها. أضف إلى ذلك التّعليم الذي كان يقدّمه لأبناء كنيسته، سواء في الوعظ أو في الترتيل أو في الصلوات.

• إليك بعضاً من أقواله:

"إذا صليت من أجل قريبك، فقد صليت من أجلك".

"محبة الآخرين تفتح لك باب الصلاة".

"الإيمان والمحبة هما للإنسان جناحان لا ينفصلان:  
الإيمان لا يستطيع التحليق دون محبة، ولا المحبة دون إيمان.  
كما أن الجسد بحاجة الى خبز ليعيش،  
كذلك تحتاج النفس الى سلوك يتلاءم مع الإيمان لتعيش".

## يسوع يحتاج إلينا

١١

أنتم نور العالم

يسوع نستخدمنا!  
فهو يحتاج إلينا: يحتاج إلى عيوننا، إلى أيدينا، إلى أفواهنا، لمتابعة إنجاز تصميمه.  
إن ورشة عمله شامعة، ويدعونا للعمل فيها. لا تعمل فيها مفردين، بل ننضم إلى أسرة كبيرة:  
هي الكنيسة، التي نتابع رسالة يسوع، بأمانة وشجاعة.



في محيطك أشخاص، أو مجموعة من الأشخاص،  
يساهمون مع المسيح في بناء عالم جديد.  
اذكر! أهد هؤلاء الأشخاص، أو إحدى هذه المجموعات،  
واشرح ما تقوم به.

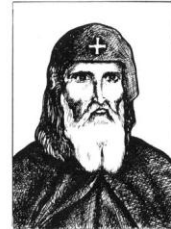
٢١

الظهر:

## مار افرام: رَجُلٌ مَّتَفَانٍ في سَبِيلِ كَنِيسَتِهِ



اسم افرام الذي أطلق عليه، يعني المُثْمِر، الخصب؛  
فهو يُشير إلى ثمر الكرمة التي شاهدها افرام في الحلم،  
وهي تثبت من قِمه.



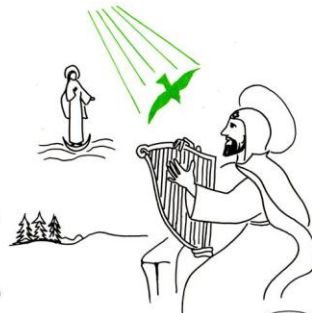
### من أقوال مار افرام

"إذا صليت من أجل قريبك، فقد  
صلت من أجلك."

"محبة الآخرين تفتح لك باب  
الصلاة."

"الإيمان والمحبة هما للإنسان  
جناحان لا يتفصلان."

الإيمان لا يستطيع التحليق  
دون محبة، والمحبة دون إيمان.  
كما أن الجسد بحاجة إلى خبز  
ليعيش، كذلك يحتاج النفس إلى  
سلوك يتلاءم مع الإيمان لتعيش."



٢٢

وأنت،  
ما هو دورك في الكنيسة؟  
اكتب ذلك داخل الحقل  
المخصص للمشروع الأسبوعي:

### مشروع الأسبوعي



## الوحدة الرابعة

تشمل هذه الوحدة ثمانية لقاءات:

- ١٢- أنتم نور العالم.
- ١٣- ليكن كلامكم: نعم نعم، لا لا!
- ١٤- أثبتوا فيّ كما أثبت فيكم.
- ١٥- يا رب، علّمنا أن نصلي.
- ١٦- طوبى للرحماء.
- ١٧- طوبى لكم إذا عملتم به.
- ١٨- تخلّقوا بخلق المسيح.
- ١٩- نتلقّى غفران الله.

نسعى فيها إلى التبصّر في أهم أوجه السلوكية المسيحية، السلوكية المسيحية هي نسخة لمسلك المسيح، المسيحي الحقيقي، فالمسيح لم يكتفِ بإعطاء ذاته مثلاً لنا وقدوة، بل منحنا روحه، ليتابع عمله، وهذا الروح اتخذ من قلوبنا مسكناً له يوم عمادنا، ليعمل فينا، ويصورنا على صورة المسيح.

- من هنا يبرز موقفان أساسيان:
- موقف مسؤولية: يتحمل الأولاد مسؤولية ما يقولونه من نعم أو لا.
  - موقف فرح: يختبر الأولاد فرح المسيح في قولهم: نعم

## ١٢ - أنتم نور العالم

### - للخادم أو للخادمة -

#### ١. هدف اللقاء

المسيح نور العالم. جاء يبذل الظلمات التي تلفت بني البشر. فهو يدعونا لقبول نوره فينا، وهذا النور قادر على تغيير قلوبنا وسلوكنا. فإذا ما أثار المسيح قلوبنا وسلوكنا، صرنا بدورنا نوراً للعالم. تلك هي الدعوة السامية التي يدعونا إليها يسوع. وهنا تبرز مسؤولية ضخمة: إذا رفضنا نور المسيح، بقينا وبقي من هم حولنا في الظلام.

هذا اللقاء يشكّل محور هذا البرنامج، إذ إنه يجمع بين اللقاءات السابقة واللقاءات اللاحقة. واللوحه التي تحمل اسم "أنتم نور العالم" تساهم في التعبير عن ذلك (راجع نموذج هذه اللوحه في كتاب المربي ص ٧٣). المطلوب من المربي، أن يوجز، على شكل جمل قصيرة، ما جاء في اللقاءات ١-٩ من دلائل بين لنا يسوع فيها كيف نكون نور العالم. هذه الجمل القصيرة، يضعها المربي على اللوحه بين أشعة الشمس الكبيرة أثناء شرح اللقاء الثاني عشر. ثم يتابع هذه العملية خلال اللقاءات ١٣-١٧، معلقاً المشروع الأسبوعي لكل لقاء بين أشعة الشمس، يقوم الأولاد بالعمل ذاته في دفاترهم.

يستحسن أن يفسر المربي لأولاد معنى هذه العملية. مثلاً: في اللقاء الثالث عشر، يعلق على اللوحه "أنتم نور العالم" المشروع الأسبوعي "أريد أن أكون صادقاً" شارحاً معنى ذلك بقوله: كلما قلتم الحقيقة، أضاء نروكم للذين هم حولكم.

#### ٢. وسائل تعبيرية تحضّر مسبقاً

- اللوحه "أنتم نور العالم" (أنظر النموذج كتاب المربي ص ٧٣). لرسم هذه اللوحه، يتكيف المربي مع وضع قريته أو مدينته.
- أشرطة ورق تتلاءم مع أبعاد أشعة الشمس على اللوحه "أنتم نور العالم"، نكتب عليها الجمل التسع التالية، والمقتبسة من اللقاءات ١-٩.

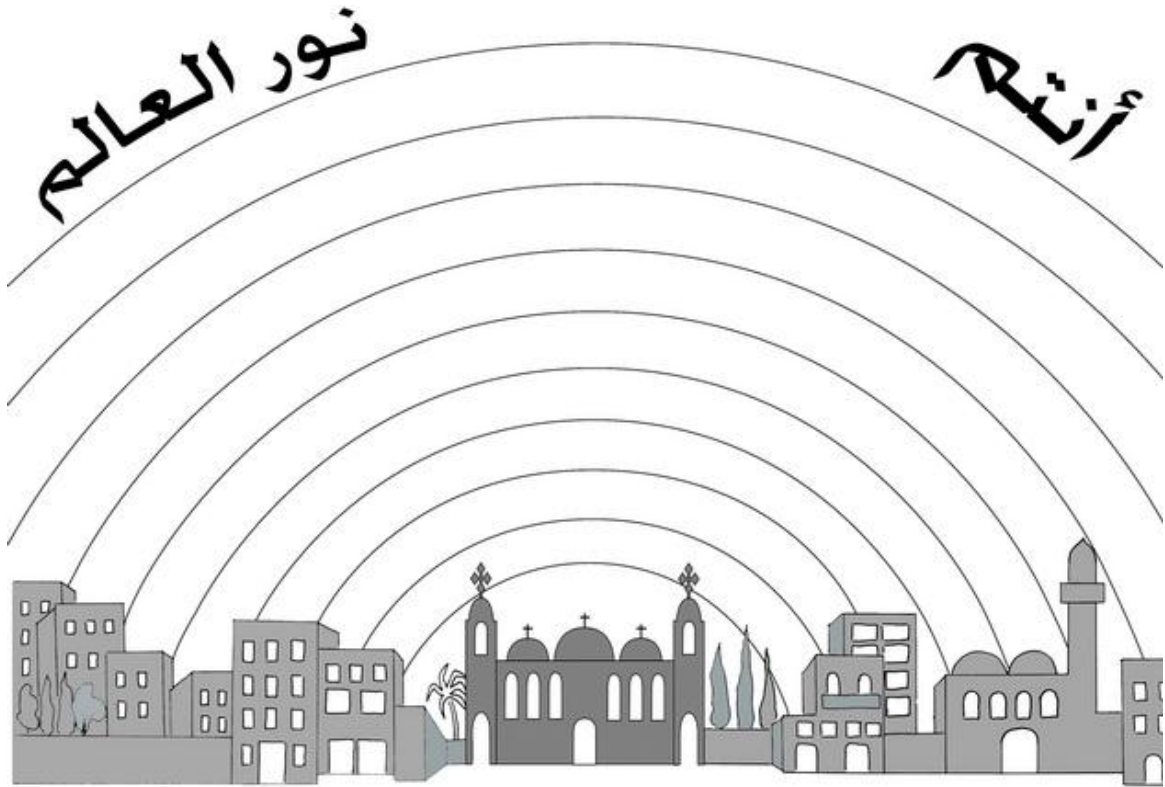
١. أريد أن أكون وفياً لعطاء الله.
٢. أريد أن أكون حافظ الجميل.
٣. أريد أن أرى وجه يسوع على وجه من هم حولي.
٤. أريد أن أنتبه إلى نداءات من هم حولي.
٥. أريد أن أستقبل الجميع طوعاً.

"أنتم نور العالم"

٦. أريد أن أقرأ كلام الله.
٧. أريد أن أصغي إلى روح الله في داخلي.
٨. أريد أن أشكر يسوع لأنه صار مثلنا.
٩. أريد أن أعطي الفرح لمن هم حولي.

- تحضير ما هو ضروري للاحتفال الديني.

إليك نموذج اللوحة "أنتم نور العالم".





## - سير اللقاء -

### ١- الانطلاق

يعرض المربي أمام الأولاد اللوحة "أنتم نور العالم" فارغة، أي قبل أن يعلّق أو يكتب عليها شيء، ويدعهم يتأملون فيها قليلاً. ثم يحدثهم عن شروق الشمس وغروبها، عن جمالها وتأثيرها على أرضنا.

### ٢- نقل البشري

هناك شمس تفوق شمسنا رونقاً وإشراقاً: يسوع المسيح.

#### أ. كلام الله

- قراءة النص الإنجيلي يوحنا ١٢/٨.

"أنا نور العالم، من يتبعني، لا يمشي في الظلام، بل يكون له نور الحياة".

- التعمق في النص:

يسوع هو النور الحقيقي الذي ينير الخلق أجمعين، ينفذ إلى قلب المؤمن، ويبدد الظلام منه، فيمنحه الحياة. والعالم بأسره يحتاج إلى هذا النور، أكثر مما يحتاج إلى نور الشمس. كيف ينير يسوع البشر؟ ومدينتنا؟ وحيّنا، ومدرستنا؟ ومنزلنا؟... يترك المربي الأولاد يفكرون، قبل إعطاء أجوبتهم. إن اللقاء الحادي عشر: "يسوع يحتاج إلينا"، قد زوّدهم بما يكفي من المعلومات.

- قراءة النص الثاني متى ١٤/٥ - ١٦

- التعمق في النص.

أنتم نور العالم. يدعو يسوع الناس، ليكونوا أشعة نوره، لأنهم بدونهم يظلّون يتخبطون في الظلام على الدوام. هذه المدينة المبنية على الجبل، التي يتكلم عنها النص، هي مملكة يسوع، ونحن رعاياها. يجب أن تضئ لجميع البشر.

وكما أننا لا نوقد سراجاً لإطفائه حالاً، بل ليضئ لجميع الذين في البيت، هكذا جاء يسوع إلى العالم نوراً، لا يمكن إطفائه.

بدون يسوع، نحن نتخبط في الظلام، بل نحن ظلام. غير أن يسوع جعل منا أبناء الله، وأعطانا نوره، لكي يشعّ هذا النور على وجوهنا، وفي تصرفاتنا، فيرى من هم حولنا نور المسيح فينا.

### ب. حياتنا اليوم

لمعرفة كيف نكون نوراً لمدينتنا، لقريتنا، لمدرستنا، نسأل يسوع. يبحث المربي، بصحبة الأولاد، في اللقاءات السابقة ١-٩، وبالتحديد في النصوص الإنجيلية التي حفظها الأولاد غيباً، وفي المشروع الأسبوعي لكل لقاء، عن الدلائل التي تشير إلى كوننا نور العالم. لقد لحّصنا ذلك في تسع جمل وجيزة، استخرجناها من اللقاءات ١-٩.

هذه الجمل، سبق للمربي أن كتبها على أشرطة ورقية (وسائل تعبيرية تحضّر مسبقاً في مطلع هذا اللقاء). يكفي أن يعلّقها الآن واحدة واحدة على لوحة "أنتم نور العالم"، مبتدئاً بالأسفل، أي بأشعة الشمس السفلية. ها هي الجمل التسع:

- اللقاء الأول: متى ٢٥ / ٢١ أريد أن أكون وفياً لِعطاء الله.  
اللقاء الثاني متى ١٢/٧ أريد أن أكون حافظ الجميل.  
اللقاء الثالث: متى ٣٥/٢٥ - ٣٦ و ٤٠ أريد أن أرى وجه يسوع على وجه من هم حولي.  
اللقاء الرابع: لوقا ٤/٥ - ٥ أريد أن أنتبه إلى نداءات من هم حولي.  
اللقاء الخامس: لوقا ٤٨/٩ أريد أن أستقبل الجميع طوعاً.  
اللقاء السادس: لوقا ٢٧/١١ - ٢٨ أريد أن أقرأ كلام الله.  
اللقاء السابع: يوحنا ٢٦/١-٢٧ و ٣٣-٣٤ أريد أن أصغي إلى روح الله في داخلي.  
اللقاء الثامن: يوحنا ١٦/٣ - ١٧ أريد أن أشكر يسوع لأنه صار مثلنا.  
اللقاء التاسع: أريد أن أعطي الفرح لمن هم حولي.

تلك هي الدلائل التي أعطانا إياها يسوع، لنكون نور العالم، ونشعّ حولنا في الأسابيع القادمة، سيكشف لنا خفايا أخرى.

### ٣- تعبير الولد عن البشرى

#### أ- المشروع الأسبوعي

فترة صمت. يدعو المربي الأولاد للنظر إلى اللوحة "أنتم نور العالم"، ويطلب إليهم أن يقرّ كل منهم ما يريد أن يعيشه ليكون نور العالم هذا الأسبوع. يُستحسن أن "يشخصن" الأولاد التعبيرات التي علّقت على اللوحة، أي يصفوا عليها طابعاً شخصياً وواقعياً، كيلا تبقى كلاماً مجرداً.

#### ب- النشاطات

يكتب كل من التلاميذ مشروعه الأسبوعي في دفتره ص ٢٤، وينسخ الجمل المكتوبة على اللوحة في دفتره ص ٢٣.

## احتفال ديني

### ما يجب تحضيره مسبقاً:

- في وسط غرفة الصف الكتاب المقدس، وشمعة كبيرة، وشموع صغيرة بقدر عدد الأولاد.
- على جدران الغرفة، عرض لوحة "لدى يسوع تصميم عظيم يريد إنجازها" و لوحة "أنتم نور العالم".
- يحفظ كل من الأولاد مشروعه الأسبوعي؛
- ويؤلف صلاة من أجل الأشخاص، أو المجموعات، الذين يتابعون رسالة المسيح، ويكتبها على ورقة صغيرة. مثلاً:

"أنتم نور العالم"

- يا رب أدعوك من أجل جماعة "إيمان ونور" ساعدها لتعطي فرحك للمعوقين.
- يا رب أدعوك من أجل "جمعية مار منصور" ساعدها في خدمة العجزة.

- يختار المربي ولدين لقراءة النصوص الإنجيلية المطلوبة، ولدًا آخر لإضاءة الشمعة الكبيرة وحملها.

- تراتيل: كلمتك مصباح لخطاي.

هلم أيها الروح القدس، وارسل من السماء شعاع نورك (اللازمة فقط)  
أم ترنيمة أخرى مناسبة.  
أذهبوا في الأرض كلها.

### ١- افتتاح الاحتفال

يقف الأولاد حول الكتاب المقدس بشكل نصف دائرة. فيدعوهم المربي إلى الصمت فترة قصيرة، يضعون أنفسهم خلاها تحت نظر الرب.

### ٢- الاحتفال بالكلمة

يضيئ أحد الأولاد (الولد المعين من أجل ذلك) الشمعة الكبيرة ويرفعها، فيرتل الجميع:  
"كلمتك مصباح لخطاي".

بعدها يتقدم ولدان عُيِّنَا لقراءة النصوص الإنجيلية، ويقفان الواحد عن يمين رافع الشمعة والآخر عن يساره.

يقرأ الأول يوحنا ١٢/٨، ويقرأ الثاني متى ١٤/٥-١٦.

عند نهاية القراءة، يجلس الجميع، فيلقي المربي (أو الكاهن) كلمة إرشاد حول الموضوع نفسه.

### ٣- صلاة جماعية

يدعو المربي الأولاد للتأمل في لوحة "لدى يسوع تصميم عظيم يريد إنجازه"، ويقول:  
"يسوع هو نور العالم. بدأ يحقق تصميمه، ويبدد الظلمات من العالم. حولنا الكثير من الرجال والنساء والأطفال أصبحوا "نوراً"، وهم يتابعون عمل المسيح، مبددين الظلمة والحزن من العالم. نصلي من أجلهم، لكي يغمر يسوع قلوبهم بنوره وحبه.

- كل من الأولاد يتلو بدوره الصلاة التي كتبها على ورقة صغيرة ويرد الجميع:  
استجب يا رب.

### ٤- الصلاة الربية

يقف الأولاد. يأخذ المربي الشمعة الكبيرة، ويرفعها أمام الأولاد، قائلاً:  
"الكنيسة نور العالم، لأنها تبشر كل إنسان بأنه مدعو ليكون ابناً لله، ويرى في كل إنسان يلتقيه أخاً له".

ثم يضع الشمعة قرب الكتاب المقدس، فيمسك الجميع بأيدي بعضهم البعض، مشكلين دائرة حول الكتاب المقدس، ويتلون ببطء الصلاة الربية.

## ٥- الالتزام الشخصي

يقف الأولاد. فيقول المربي:

اليوم، يوجّه يسوع كلامه لكل منا، ويقول: "كن نوراً للعالم".  
لنسأل روح يسوع أن يمكث فينا، ويجدد قلوبنا.  
فنغمض عيوننا، ونرفع أيدينا، ونرتل معاً (عدة مرات):  
"هلمّ أيها الروح القدس، وأرسل من السماء شعاع نورك".

بعد ذلك، يتابع المربي كلامه:

ليقترب كل منكم، ويأخذ نور المسيح، ويلتزم بحمل هذا النور إلى بيته، وإلى مدرسته...  
يتقدم الأولاد كل بدوره، فيأخذ شمعة صغيرة، ويضيئها من الشمعة الكبيرة الموضوعة قرب  
الكتاب المقدس، ويقول مشروعه الأسبوعي، ثم يرجع إلى مكانه محتفظاً بشمعه.

## ٦- الإرسال

يتقدم المربي، ويأخذ شمعة صغيرة، ويضيئها من الشمعة الكبيرة، ثم يرفعها ويقول بصوت  
عالٍ: "أنتم نور العالم".

يرتل الجميع الدور الأول من الترتيلة: "اذهبوا في الأرض كلها"، مرفقين الكلمات بحركات  
تعبيرية على النحو التالي:

ليضيء نوركم للناس ← يمدّ الأولاد اليد اليمنى الحاملة الشمعة إلى الأمام بشكل أفقي.  
فيمجدوا أباكم الذي في السموات ← ثم يرفعون الذراع اليسرى نحو السماء بهدوء.

ثم يخرج الجميع وهم يرتلون اللازمة: اذهبوا في الأرض كلها...

أنتم نور العالم

١٢

أنتم نور العالم

# أنتم نور العالم

كيف نكون نوراً؟

اكتب  
بين  
السطور  
ما اكتشفته  
في اللقاءات  
السابقة،  
وما سوف  
تكتشفه  
في اللقاءات  
المقبلة.

٢٣

## الظهر:

قال يسوع: "أنا نور العالم".  
إنه النور المشع الذي يبدد الظلام.  
فهو يحتاج إليك،  
ويقول لك: "أنتم نور العالم".  
ويريد منك أن تكون شاعاً من نوره،  
وأن تلتزم بذلك.  
فكل "نعم" تصدر عنك هي شاع نور بضيء  
ببيتك، ومدرستك، ومدينتك، والعالم.  
ولكنك إذا قلت "لا"، بقي الناس حولك في الظلام.

نُصلي

من إنجيل متى ١٤/٥ - ١٦

قال يسوع:  
"أنتم نور العالم.  
لا تخفي مدينة قائمة على جبل،  
ولا يوقد سراج ويوضع تحت المكيال،  
بل على المنارة، فيضيء لجميع الذين في البيت.  
هكذا فليضيء نوركم للناس،  
ليروا أعمالكم الصالحة،  
فيمدحوا أبائكم الذي في السموات."

المجد لك يا رب.  
المجد لك، أيها المسيح، نور العالم.  
المجد لك، أيها الروح القدس،  
الذي يساعدني لأكون نوراً.  
المجد لك، أيها الأب،  
الذي تمجده حياتي كلها.  
المجد لك يا رب.

مَشْرُوعِي الأسبوعي

.....

.....

.....

٢٤

## ١٣ - ليكن كلامكم: نعم نعم، ولا لا

### - للخادم أو للخادمة -

#### ١. هدف اللقاء

- سرعان ما يتعلم الأولاد الكذب من محيطهم، ويعتادونه، حتى إنهم يفقدون أحياناً معنى الحقيقة وقيمتها، ويتباهون بخدع الآخرين.

نسعى إلى مساعدتهم في تدارك هذا الوضع، والبحث عن الأسباب التي تدفعهم إلى مثل هذا التصرف. الكذب نتائجه وخيمة: إنه يعمي الإنسان، ويجعله غير قادر على تقبل الحقيقة، كما أنه يثير الشبهات في العلاقات بالآخرين، ويقضي عليها.

- من المهم أن يحسن المربي استعمال النصوص الكتابية المقترحة، كي يضع الأولاد نصب أعينهم شخصية يسوع الصادق، الذي يدعوهم للتمثل به، والذي يناقض كلامه كل التناقض القول الرائج: "الكذب ملح الرجال".

كما يستفيد المربي من صورة "الفم والشفيتين" المستعملة في هذا اللقاء، والمقترحة في الرسم ص ٢٦ من دفتر التلميذ.

#### ٢. وسائل تعبيرية تحضّر مسبقاً

- صورة يسوع
- صورة يهوذا
- اللازمة: افتح يا رب شفتي، فيرنم فمي بتسبيحتك.

### - سير اللقاء -

#### ١- الانطلاق

يكتب المربي على السبورة المثل القائل: "الكذب حبله قصير"، ويترك الأولاد يتمعنون به قليلاً، ثم يطلب إليهم أن يعبروا عما يوحى إليهم هذا المثل. وبعدها، يطرح عليهم هذين السؤالين:  
- ارو كيف حصل لك أن كذبت.  
- لماذا كذبت؟

• انطلاقاً من أجوبة الأولاد، ودائماً بأسلوب حوارى، يوضح المربي الأسباب التي تجرّنا إلى الكذب.

- نكذب خوفاً من العقاب.
- نكذب لأننا نرفض مطالب الآخرين ومساعدتهم.
- نكذب لأننا نحب التظاهر أفضل مما نحن عليه.
- نكذب لأننا نفكر إلا بمصلحتنا الشخصية.
- .....

• يبحث المربي عن ردود فعل الناس تجاه الكذاب. فهم يقولون: هذا جبان - لا فائدة منه - لا يمكن الاتكال عليه - لا نصدّق أقواله... خلال حواراه مع الأولاد، وكلّما وردت الأفكار، يكتب المربي على السبورة من الجهة اليمنى ميزات الكاذب:

#### الكاذب

خويف

كسلان

منافق (عونطجي).

خدّاع

لا يستحق الثقة.

بعد تحديد بعض ميزات الكاذب، يطرح المربي سؤالاً ثالثاً:

- ماذا كان حصل لو قلّت الحقيقة؟

انطلاقاً من أجوبة الأولاد، يكتب المربي ميزات الصادق على السبورة مقابل ميزات الكاذب:

#### الصادق

شجاع

محبّ للآخرين.

مستقيم

شريف

واثق من نفسه.

## ٢- نقل البشري

أ- كلام الله

### مقدمة خاصة بالمربي

آلام يسوع مأساة كونية، اشترك فيها العالم اللا منظور، بالإضافة إلى العالم البشري. إن الشرير يعمل على يد بشر، ويهوذا كان أداة بين يدي الشرير. تلك هي رؤية يوحنا الإنجيلي، ومنها انطلقنا. في جداله مع اليهود، قال يسوع لهم: "كان إبليس، منذ البدء قتّالاً للناس، ولم يثبت في الحق، لأنه ليس فيه شيء من الحق. فإذا تكلم بالكذب، تكلم بما عنده، لأنه كذاب وأبو الكذاب" (يوحنا ٨/٤٤).

وهذه إشارة إلى ما ورد في سفر التكوين (تكوين ٢-٣)، حيث كذب الشيطان

على الإنسان، ودفعه إلى الخطيئة والموت. إبليس كذاب، لأنه عارض خطة الله، وقاد الإنسان إلى الهلاك.

في العشاء الأخير، عندما تناول يهوذا اللقمة التي أعطاه إياها يسوع، "دخل فيه الشيطان" (يوحنا ١٣/٢٧)، ثم خرج "وقد أظلم الليل" (يوحنا ١٣/٣٠). لفّ سلطان الظلام بيهوذا الخائن. فخرج من بين أبناء النور (يوحنا ١٢/٣٦)، ودخل في دجى سلطان الظلام (يوحنا ١٣/٢). رفض يهوذا نور يسوع والسير معه، فصار من أتباع إبليس الكذاب صار كذاباً.

#### مجموعة أولى من النصوص الإنجيلية لتقدمه شخصية يهوذا:

• مرقس ١٣/٣ - ١٩. يوحنا ٦/٦٦-٧١. يوحنا ٤/١٢-٦. متى ١٤/٢٦-١٦. يوحنا ١٣/٢ و ٢١ - ٣٠. متى ٢٦/٤٧-٥٠. لوقا ٢٢/٤٧-٤٨. متى ٣/٢٧-١٠. يقرأ المربي هذه النصوص لوحده، ويستخرج منها رواية حيّة، يقدّم بها شخصية يهوذا للأولاد. إليك نموذجاً عن هذه الرواية:

يحدثنا الإنجيل عن شخص كذب كذباً رهيباً: خان صديقه يسوع بقبلة (يضع المربي صورة يهوذا فوق ميزات الكاذب). كان يهوذا أحد الرسل الاثني عشر الذين اختارهم يسوع. رافق يسوع في كل مكان، وعاشه، هو والأحد عشر، كأصدقاء مخلصين. كان مؤثماً على صندوق الدراهم، يختلس منه أحياناً ما يشاء. قسا قلبه يوماً بعد يوم، ولم يعد يتعقّل كلام يسوع بشأن الغفران والمحبة والخدمة، ولا يتفهّم مواقفه حيال العشارين والخطاة... كان يصبو إلى الأمور الدنيوية واستخدام القوة. فاتفق خفية مع الأبحار والكتبة الذين كانوا يحاولون القضاء على يسوع. فأعطوه ٣٠ قطعة من الفضة. فراح يترقب الفرصة المناسبة ليسلمه لهم.

إلا أنني سوع كان يعلم ما يدور في رأس يهوذا. ففي أثناء العشاء الأخير، بينما كان مجتمعاً مع تلاميذه، قال لهم: "إن واحداً منكم سيسلمني". قال يسوع هذا، ومدّ يده وناول يهوذا قطعة خبز وقال له: "افعل بسرعة ما أنت فاعله". تناول يهوذا اللقمة من يد يسوع وخرج، مغادراً يسوع والأحد عشر، الذين عايشهم طيلة ثلاث سنوات. لقد أظلم الليل، وقلب يهوذا أيضاً.

بينما كان يسوع في بستان الزيتون، جاء يهوذا ومعه عصابة تحمل السيوف والعصي. فدنا إلى يسوع وقبّله. فنظر إليه يسوع وقال له: "يا يهوذا، أ بقبلة تسلم ابن الإنسان؟".

من فم يهوذا، خرج الكذب والخيانة التي أوصلت يسوع إلى الموت. وهذا الكذب سبب الموت أيضاً لمن نطق به: مات يهوذا يائساً. كان قلب يهوذا يتأهل في البداية لقبول حقيقة يسوع، لكنه أصبح الآن أسير الكذب والخيانة، فلم يعد يصدّق كلمة رحمة من يسوع. يؤسّ وشنق نفسه.

دعونا نفكر قليلاً: من لا يقول الحقيقة، يعرّض نفسه للخطر. فهو يتنقل من كذبه إلى كذبه، ومن حيلة إلى حيلة، ومن خدعة إلى خدعة. يتخذ الكذب من شفّيته مقراً له، ويستوطن فيهما. هكذا يصير الكاذب ازدواجياً: تفوه شفّته بما يتناقض ما يضمّره قلبه. ويعمى قلبه أيضاً: لم تعد عينا قلبه قادرتين على رؤية الحقيقة. وليس مستبعداً أن يخون الكاذب أصدقاءه ويسوع.

#### مجموعة ثانية من النصوص الكتابية موجودة في دفتر التلميذ ص ٢٦.

• يوحنا ٨/٤٦ - ٤٧؛ يوحنا ١٨/٣٧؛ بطرس ٢/٢١-٢٢.



يقرأ الأولاد أولاً هذه النصوص الثلاثة، ثم يطرح المربي أسئلة، يجيب الأولاد عنها أجوبة مستخرجة من النصوص ذاتها:

١. ماذا تقول هذه النصوص عن يسوع؟

الجواب: "أنا ما ولدت وأتيت العالم إلا لأشهد للحق" ؛ "لم يعرف المكر فوه".

٢. من يسمع كلام يسوع؟

الجواب: "كل من كان من الحق يصغي إلى صوتي" ؛ "من كان من الله استمع إلى كلام الله".

٣. من لا يستمع إلى كلام يسوع؟

الجواب: "فإذا كنتم لا تستمعون إليه، فلأنكم لستم من الله".

بعد نهاية هذا البحث مع الأولاد، يتابع المربي قائلاً:

الإنجيل يقدم لنا صورة الصادق: يسوع. (يضع المربي صورة يسوع فوق ميزات الصادق المكتوبة على السبورة). قال يسوع الحقيقة دائماً، ولم يعرف فمه المكر. لقد شهد للحقيقة بحياته، مؤكداً لنا أن من كانت الحقيقة في قلبه وعلى شفتيه، يمكنه الاستماع إلى كلام الله، أما الذي يدنس الكذب شفتيه، فهو ليس من الله، ولا يستطيع الاستماع إليه.

• متى ٣٧/٥؛ أفسس ٢٥/٤.

يطلب المربي من الأولاد قراءة هاتين الآيتين، ثم يشرح:

نعم نعم، ولا لا، يجب على القلب والفم أن يتفقا فيما بينهما فلا يتناقضان، ولا يتعارضن، ولا يستهزئ الواحد بالآخر، فإذا ما خرجت الـ "نعم" من الفم، يجب أن تعبر عما يضره القلب، والعكس بالعكس.

الكذب يهدم الإنسان، ويفكك صلاته بالآخرين، فيفقدون الثقة به. نحن تلاميذ يسوع، وعلينا أن نتشبه به، فنتجنب الكذب، حتى يرى قلبنا حقيقة يسوع، وتسمعها آذاننا.

### ٣- تعبير الولد عن البشري

#### أ. النشاطات

- كما في دفتر الطفل ص ٢٦.

إليك أجوبة الأسئلة المطروحة على الأولاد:

ما يشار إليه بالأحمر: أنا ما ولدت وأتيت العالم إلا لأشهد للحق.

إنه لم يخطئ، ولم يعرف المكر فوه.

ما يشار إليه بالأصفر: من كان من الله، استمع إلى كلام الله.

فكل من كان من الحق، استمع إلى صوتي.

ما يشار إليه بالأزرق: فإذا كنتم لا تستمعون إليه، فلأنكم لستم من الله.

ما يشار إليه بالأخضر: ليصدق كل منكم قريبه، فإننا أعضاء بعضنا البعض.

ينسخ الأولاد في دفاترهم ص ٥٤ ميزات الكاذب والصادق، كما كتبت على السبورة.

- يكمل كل من الأولاد مشروعه الأسبوعي ص ٢٦.

"أنتم نور العالم"

يعلق المربي على لوحة "أنتم نور الله" العبارة التالية: "أريد أن أكون صادقاً"، فينسخها الأولاد في دفاترهم ص ٢٣  
يختار كل من الأولاد جملة قصيرة من النصوص الكتابية في دفاترهم ص ٢٦، ويتعلمها غيباً من أجل الصلاة.

## ب- الصلاة

يدعو المربي الأولاد للتفكير والتأمل في صورة يسوع: يسوع هو الحقيقة، لم يعرف فمه الكذب. هل أود الاستماع إلى صوته للوصول إلى الحقيقة؟ هل أريد أن تبصر عينا قلبي؟ يجب أن تكون شفتاي صادقتين، وتتجنباً كل كذاب.

هذا الأمر يبدو لنا صعباً، لكن الله قادر على إعطائنا شفاهاً صريحة، تمجده على مثال يسوع الذي قال لنا: "ليضيء نوركم للناس، فيمجدوا أباكم الذي في السماوات".  
نطلب منه ذلك قائلين: "افتح يا رب شفتي، ليخبر فمي بتسبيحتك".  
يرسم الأولاد إشارة الصليب على شفاههم، وهم يرددون هذه العبارة مرتين.

بعد ذلك، يتلو كل من الأولاد بشكل صلاة، الجملة التي اختارها من النصوص الكتابية، في دفتر الطفل ص ٢٦.

نتوقف فترة قصيرة بين كل صلاة وصلاة، عندما ينهي الأولاد صلواتهم، نعيد اللازمة مرتين: "افتح يا رب شفتي، ليخبر فمي بتسبيحتك".  
نلزم الصمت، فيجدد كل من الأولاد مشروعة الأسبوعي، ثم ننهي الصلاة بإعادة اللازمة: "افتح يا رب شفتي..."

## ليكن كلامكم: نعم نعم، ولا لا

١٣

أنتم نور العالم



مميزات الصادق

.....

.....

.....

.....

.....

.....

مميزات الكاذب

.....

.....

.....

.....

.....

.....

هل حدث لك أن كذبت في البيت، على أصدقائك،  
أو جيرانك، أو معلميك...؟  
عندما لا تقول الحقيقة، بماذا تشعر في داخلك؟  
هل تخلصت من ورطة؟  
هل خدعت الآخرين؟  
هل أنت فخور من نفسك؟  
دعني أقول لك صراحة:  
عندما لا تقول الحقيقة، فأنت كذاب!

الكذب يُسيء بالعلاقات  
مع الآخرين؛  
ولا أحد يثق بالكاذب.  
من عرف فمه المكر،  
أصاب العمى عيني قلبه  
ولم يعد قادراً  
على الاستماع إلى يسوع.  
أما الحقيقة،  
فتجلب النور إلى قلبك  
وإلى الآخرين،  
وتخلق الثقة بينكم.



٢٥

الظهر:

## اقرأ النصوص الكتابية التالية متأملاً فيها

ضغ خطأ أحمر تحت ما يُقال عن يسوع.  
ضغ خطأ أصفر تحت ما يقوله يسوع عن الذي يحب الحقيقة.  
ضغ خطأ أزرق تحت ما يقوله يسوع عن الكذاب.  
ضغ خطأ أخضر تحت العبارات التي تشير إلى أن الخداع يخدع نفسه.

افتح يا رب سفتي  
فبترتم فمي بنسبيحك.



✱ "لمثل هذا دعيت،  
فإن المسيح تألم من أجلكم  
وجعل لكم من نفسه فدية  
لتنقوا أنارته.  
إنه لم يخطئ  
ولم يعرف المكر فوه".  
١ بطرس ٢ / ٢٢-٢١

✱ قال بيلاطس ليسوع:  
"إنك فأنت ملك؟"  
أجاب يسوع:  
"هو ما تقول، فأني ملك.  
وأنا ما ولدت وأتيت العالم إلا لأشهد للحق.  
فكل من كان من الحق يصغي إلى صوتي".  
يوحنا ١٨ / ٣٧

✱ قال يسوع:  
"فإذا كنت أقول الحق،  
فلماذا لا تؤمنون بي؟  
من كان من الله استمع إلى كلام الله.  
فإذا كنتم لا تسمعون إليه  
فلأنكم لستم من الله".  
يوحنا ٨ / ٤٦-٤٧



✱ "أنتم على صورة الله في البر والقداية  
ولذلك كفوا عن الكذب،  
وليصق كل منكم قريبه.  
فإننا أعضاء بعضنا لبعض".  
أفسس ٤ / ٢٥



ليكن كلامكم: نعم نعم ولا لا.  
وما زاد على ذلك كان من الشرير.  
متى ٥ / ٣٧

٢٦

## ١٤. أثبتوا في كما أثبت فيكم

### - للخادم أو للخادمة -

#### ١. هدف اللقاء

- مساعدة الأولاد على اختبار أوجه الصلاة الثلاثة التالية:
- الصلاة هي الالتقاء بالله: الله معنا دائماً، فهو يرافقنا، ويغمرنا بحبه وحنانه، لكننا نادراً ما نعي حضوره معنا، الصلاة هي الفترة الزمنية، التي ندرك خلالها أن الله معنا، وأنه شخص حي، نخطبه ونقول له كل ما يجري في حياتنا من جميل وقبيح، من مفرح ومحزن.
  - الصلاة هي الإصغاء إلى الله. أثناء الصلاة، نخطب الله ولكننا نلتزم الصمت أيضاً، فننس مشاكلنا الخاصة، واحتياجاتنا الشخصية، ونستمع إلى الله يقول لنا ما يريد منا، ويكشف لنا خفاياه، نستعين من أجل ذلك بقراءة كلام الله والتأمل فيه.
  - الصلاة هي المكوث مع الله هي أيضاً البقاء مع الله، والتمتع بحضوره معنا، وحبه لنا، وثباتنا فيه كما يثبت الغصن في الكرمة، ويستقي حياته منها.

#### ٢. وسائل تعبيرية تحضر مسبقاً

- أربع صور:
  - صورة طفل يتحدث مع شخص.
  - صورة طفل يصغي.
  - صورة طفل يحتمي بأمه.
  - صورة طفل يصلي.
- الترتيلة: خلقتنا لك يا رب أم ترتيلة أخرى مناسبة

### - سير اللقاء -

#### ١- الانطلاق

- يعرض المربي ثلاث صور، بغية تحريك شعور الأولاد، وحثهم على الصلاة.
- الصورة الأولى: طفل يتحدث مع شخص.

- الصورة الثانية: طفل في حالة إصغاء.

- الصورة الثالثة: طفل يحتمي بأمه.

يعرض المربي هذه الصور الواحدة تلو الأخرى، تاركاً المجال للأولاد ليعبروا عن مشاعرهم، وعما توحى إليهم كل منها، ويساعدهم في ذلك ببعض الأسئلة، وبعد ذلك، يكتب عبارة تفسيرية قرب كل صورة، كما يلي:

- قرب الصورة الأولى: هذا الطفل يتحدث بثقة تامة.

- قرب الصورة الثانية: هذا الطفل يصغي بصمت وانتباه.

- قرب الصورة الثالثة: هذا الطفل سعيد في حضن أمه.

ثم يعرض صورة رابعة تمثل طفلاً يصلي، ويشرح معناها، مؤكداً أن الصور الثلاث تعطينا معنى الصلاة. يدع الأولاد يتكلمون أولاً، كي يتأكد أن هم فهموا الصلة بين الصور الثلاث والصورة الرابعة، ثم يشرح لهم ما هي الصلاة.

## ٢- نقل البشري

### • الصلاة هي الالتقاء بالله (الصورة الأولى)

نلتقي الله لأنه دائماً معنا، فنحن لا نراه، ولا نلمسه، ولا نسمعه، ولكننا نؤمن بأنه يرافقنا على الدوام، ويستمع إلينا كأب وصديق... وبصفته أب وصديق لنا، نستطيع أن نقول له كل شيء، وأن نطلب منه كل شيء.

### • الصلاة هي الإصغاء إلى الله (الصور الثانية)

عندما نلتقي الله، علينا أن نخصّص الوقت الكافي للاستماع إليه. لا شك أن لدينا أشياء كثيرة نود قولها له، ولكنه هو أيضاً عنده أشياء كثيرة يرغب في قولها لنا، وهذا الأمر ليس بالسهل: لا نسمع صوت الله، كما نسمع أصوات الناس والراديو... إن صوت الله يختلف عن باقي الأصوات اختلافاً تاماً، فإذا أردنا الإصغاء إليه، وخصصنا ما يلزم من الوقت لأجل ذلك، سمعنا صوته وكشف لنا أسرار الخفية، والمكان المميز للإصغاء إلى الله هو الإنجيل.

### • الصلاة هي المكوث مع الله (الصورة الثالثة)

هذا الطفل سعيد جداً، لكونه على ذراعي أمه، إنها أمه التي أعطته الحياة، وتقدم له كل ما يحتاجه، ليس فقط الطعام، بل حبها وحنانها. ونحن أيضاً، عندما نصلي، نضع أنفسنا بين ذراعي أبينا السماوي، ونشعر بحبه لنا وعطفه وحنانه، ونحس خاصة بأنه يهبنا، في كل لحظة، الحياة التي تجري في عروقنا. نتعمق في هذه الفكرة، فنقرأ يوحنا ١٥/٤-٧ (الكرمة).

## كلام الله

ملاحظة خاصة بالمربي: لنص يوحنا ١٥/٤-٧ معان عدة، نقتبس منها فكرة واحدة فقط، ونتوسع فيها، وهذه الفكرة هي: على المؤمن أن يتصل بالمسيح اتصالاً وثيقاً، ليحيا حياة مسيحية.

### • قراءة النص الإنجيلي يوحنا ١٥/٤-٧.

#### - التعمق في النص:

كم مرة يرد الفعل "ثبت" في هذا النص؟ من يجب عليه أن "يثبت" حتماً؟  
وأين؟ ماذا يحصل للغصن، إن لم "يثبت" في الكرمة؟  
الكرمة هي مصدر حياة الأغصان، إنها تنتج الحياة (الماوية)، وتوزعها على كافة الأغصان دون استثناء، إذا انفصل غصن ما عنها، يبس ومات، ولم يعد يصلح إلا للنار. أما إذا بقي الغصن متصلاً بالكرمة، فإنه يستقي الحياة منها، ويثمر ثمراً كثيراً.

يؤكد لنا يسوع أنه هو الكرمة، ونحن أغصانها، علينا إذاً أن نبقي متصلين به اتصالاً متيناً، وأن "نثبت فيه". الصلاة هي وسيلة، نستعملها لنتصل به، ونثبت فيه، ونستمع إليه، واثقين منه ثقة الطفل على ذراعي أمه.

### ٣- تعبير الولد عن البشري

#### أ. النشاطات

كما في دفتر التلميذ ص ٢٨.

#### ب- الصلاة

- نتلو المزمور ٦٢ (دفتر الطفل ص ٢٨) ونرتل مناسب  
- بعد ذلك، يساعد المربي الأولاد على فحص ضميرهم:  
متى أصلي؟ كيف أصلي؟  
يمكن للأولاد الإجابة علناً.  
- يعبر كل من الأولاد للرب في داخله عن مشروعه الأسبوعي: "يا رب، أريد أن أصلي".  
يعلق المربي على لوحة "أنتم نور العالم" المشروع الأسبوعي: "أريد أن أصلي"، شارحاً  
للأولاد: إذا صليتم، صرتم نوراً.  
لجعل المشروع الأسبوعي أكثر واقعية، يطلب المربي من الأولاد ما يلي: في الصباح، يرسمون إشارة الصليب، شاكرين الله الذي أعطاهم يوماً جديداً، وعند المساء، يصلون المزمور ٦٢، الذي تعلموه غيباً.

- في نهاية الصلاة، يكتب كل من الأولاد العبارة "أريد أن أصلي"، داخل شعاع من أشعة الشمس (دفتر الطفل ص ٢٣).

## اثبتوا فيَّ كما أثبت فيكم

١٤

أنتم نور العالم

### ما هي الصلاة؟

اختر طريقة الصلاة التي تحبها أكثر وعبّر عنها برسم:



٢٧

#### الصلاة هي الالتقاء بالله

نلتقي الله لأنه دائماً معنا. نؤمن بأنه يرافقنا ويسمع إلينا كأب وصديق... فنستطيع أن نقول له كل شيء، وأن نطلب منه كل شيء.

#### الصلاة هي الإصغاء إلى الله

الله عنده أشياء كثيرة يرغب في قولها لنا. ولكن، لا نسمع صوت الله كما نسمع الأصوات الأخرى! فإذا أردنا الإصغاء إليه، وخصّصنا ما يلزم من الوقت لأجل ذلك، سمعنا صوته وكشف لنا أسرارَه الخفية، والمكان المُميّز للإصغاء إلى الله هو الكتاب المقدس.

#### الصلاة هي المكوث مع الله

عندما نصلي، نضع أنفسنا بين ذراعي أبينا السماوي، ونشعر بحبه لنا وعطفه وحنانه، ونحسّ خاصة بأنه يهينا الحياة التي تجري في عروقنا.

الظهر:

#### نصلي

إلهي، أنت ربّي، إليك أشتاق دوماً.  
كل أرض لا ماء فيها نفسي عطشى إليك.  
أريد أن أعرفك جيداً  
وأرى عظمتك وجمالك.  
حيّك أفضل من الحياة  
وقمي يسبّحك في كل حين.  
أريد أن أسبحك كل حياتي  
وأقدس اسمك بصلاتي.  
أفكر فيك دائماً وأتأمل أعمالك.  
أنت غوني وقوّتي  
بين ذراعيك أحتمي فأفرح وأبتهج.

من المزمور ٦٢



"اثبتوا فيَّ كما أثبت فيكم.  
وكما أن الغصن،  
إن لم يثبت في الكرمة،  
لا يستطيع أن يثمر من نفسه،  
فكذلك أنتم  
لا تستطيعون أن تثمروا  
إن لم تثبتوا فيَّ."



مشروع الأسبوعي

أريد أن أصلي

٢٨

## ١٥. يا رب، علّمنّا أن نصلي

### - للخادم أو للخادمة -

#### ١. هدف اللقاء

- الغاية من هذا اللقاء تمعن الأولاد في الصلاة الربّية، كي يتذوّقوا رونق كل كلمة فيها عند تلاوتها، ويستمتعوا بفرح القول لله: أبانا.

- الصلاة الربية هي الصلاة الوحيدة التي علّمنّا إيّاها يسوع. فوضع على شفاهنا ما نطق به خلال حياته الأرضية، وهو يناجي أباه السماوي. عندما نتلو الـ "أبانا"، نصلي مع يسوع وبكلمات يسوع، فندخل في علاقته الفريدة بالله، علاقة الإبن الحبيب بالآب. مع يسوع نقول لله "أبانا": ذلك هو الامتياز الذي حصلنا عليه بفضل يسوع.

#### ٢. وسائل تعبيرية تحضّر مسبقاً

- اللازمة: يا ربّ، علّمنّا أن نصلي.  
- تحضير ما هو ضروري للاحتفال الديني.

### - سير اللقاء -

#### ١- الانطلاق

يتقاسم الأولاد ما اختبروه، وهم يعيشون مشروعاتهم الأسبوعية. يساعدكم المربي في ذلك، بطرح مثل هذه الأسئلة: هل صليتم؟ وكيف؟... وينهي كلامه قائلاً: يسوع أيضاً صلي. صلي كثيراً، وعلّمنّا أجمل صلاة أبناء الله.

#### ٢- نقل البشري

كان يسوع يصلي. وعلى غرار أبناء شعبه، كان يذهب إلى المجمع، ويقرأ الكتاب المقدس أو يسمع قراءته، ويرثم المزامير، ومن وقت إلى آخر، كان ينفرد للصلاة وحده، كما يقول لنا تلاميذه في الإنجيل.



ذات يوم، أقبلت الجموع إليه على شاطئ بحيرة طبريا، فأخذ يعلمهم طوال النهار. كان نهاره متبعاً. عند المساء، صرف الجموع وتلاميذه، وصعد إلى الجبل، وهناك صلى (متى ١٤/١٣ - ٢٣، مرقس ١٢/١ - ٣٦).

شعر التلاميذ بأهمية الصلاة لدى يسوع، فأخذوا يتساءلون: كيف يصلي؟ وماذا يقول في صلاته؟ ذلك لأنهم سمعوه يوماً يقول لأبيه: "أحمدك يا أبتي، رب السماء والأرض، على أنك أخفيت هذه الأشياء على الحكماء والأذكياء، وكشفتها للصغار" (لوقا ١٠/٢١). وأخيراً جاءت المناسبة المنتظرة.

## • كلام الله

- قراءة النص الإنجيلي لوقا ١١/٤ - ٤.

### - التعمق في النص:

علمنا يسوع الأبناء، واضعاً في أفواهنا وعلى شفاهنا الكلمات التي صلاها أثناء حياته الأرضية.

"أبانا": هذه الكلمة تعني في الأصل "أبا". وهي أولى الكلمات التي ينطق بها الطفل وهو يبتسم لأبيه. استعملها يسوع في محادثته مع أبيه السماوي خلال حياته، وحتى في صلاته في بستان الزيتون عشية آلامه (مرقس ١٤/٣٦). إنها تعبر عن العلاقة البنوية الفريدة، التي تربط يسوع بأبيه. وهذه العلاقة، أراد يسوع أن تكون علاقتنا بالله أبينا. أبانا: هي في صيغة الجمع. ذلك لأن الله هو أب للجميع، ونحن كلنا إخوة، وأبناء أب واحد.

### "ليقدس اسمك - ليأت ملكوتك - لتكن مشيئتك":

في صلاتنا، نستطيع طلب كل شيء. ولكن قبل أن نفكر في اهتماماتنا الذاتية، نلفت انتباهنا إلى ما هو الله. فنسأله أن يعرفه البشر كأب لهم (اسم الله = الله = أب) قريب منهم رغم قداسه السامية، محب لهم كما هم عليه. وأن يعرفوا ابنه يسوع الذات مات وقام، ليجمع شملهم، ويوحد قلوبهم، وينشر ملكوته فيهم وفي عالمهم، وأن يسلكوا السبيل التي سلكها يسوع، فيحفظوا إنجيله، ويعملوا بمشيئته. نطلب ذلك من أبينا، وكلنا ثقة بأنه يحقق يوماً بعد يوم تدبيره الإلهي، وينجز تصميمه الأبوي.

### "أعطنا خبزنا":

بعد هذا، نطلب من أبينا ما نحتاجه لحياتنا اليومية: القوت - الصحة - الصداقة - الشجاعة، لمتابعة مسيرتنا الأرضية، برفقة جميع الناس إخواننا، بفرح وسلام. وكذلك نسأله أن يعطينا خبزه السماوي في القربان المقدس، أي ابنه يسوع المسيح، رفيق حياتنا.

### "اغفر لنا، كما نحن نغفر":

الغفران عطية من الله. والله يمنحنا إياه، كلما طلبناه. وعندما نقول له "اغفر لنا"، نوكد له استعدادنا التام للاقتداء به، وذلك بمسامحة من أساء إلينا، حتى نتعايش بسلام، كأحباء الله.

### "لا تدخلنا في التجربة، لكن نجنا من الشرير":

نحن ضعفاء، ومعرضون لفعل الشر، أي للإساءة إلى إخواننا وسحب ثقتنا من يسوع. لذلك نسأل أبانا، ألا يهملنا وقت المحنة، وألا يتركنا نتعرض للخطر.

### ٣- تعبير الولد عن البشري

#### أ- الصلاة

- يطلب المربي من الأولاد أن يتأملوا بصمت قليلاً، ويضعوا أنفسهم مكان الرسل، طالبين من يسوع أن يعلمهم الصلاة.
- نرتل اللازمة ثلاث مرات: "يا رب، علمنا أن نصلي".
- نتلو الصلاة الربية بهدوء، وأيدينا منبسطة، متأملين بالكلمات التي نقولها.

#### ب- النشاطات

كما في دفتر الطفل ص ٢٩.

- أجوبة ما هو مطلوب:

١. لتكن مشيئتك كما في السماء، كذلك على الأرض.
  ٢. أغفر لنا خطايانا، كما نحن نغفر لمن أساء إلينا.
  ٣. أبانا الذي في السموات، ليتقدس اسمك.
  ٤. لا تدخلنا في التجارب، لكن نجنا من الشرير.
  ٥. أعطنا خبزنا كفاف يومنا.
  ٦. ليأت ملكوتك.
- على المربي ألا يعطي الأولاد الأجوبة، بل يساعدهم في اكتشافها.
- يؤلف كل من الأولاد صلاة، سوف يتلوها في الاحتفال الديني (انظر دفتر التلميذ ص ٣٠).

## احتفال ديني

### تحضير مسبق

- يُستحسن أن يُلقى المربي والأولاد نظرة معاً إلى الرسوم الموجودة في دفتر الطفل ص ٣٠، كي يستكشفوا معنى الحركات الجسمية، التي يقومون بها أثناء هذا الاحتفال الديني.
- على كل من الأولاد أن يتذكّر الصلاة التي ألّفها وكتبها على دفتره ص ٣٠
- ترانيم: يا رب علمنا أن نصلي (اللازمة فقط).
- خلقتنا لك يا رب أم ترنيم أخرى مناسبة أنت الحي بيننا.
- نحضّر في الكنيسة، أو في غرفة الصف، الكتاب المقدس وشمعة.
- ونضع كراسي صغيرة حول الكتاب المقدس بشكل نصف دائرة.

## ١. افتتاح الاحتفال الديني

يقف الأولاد بشكل نصف دائرة.  
يقول المربي: "نحن أمام الله. نحن مجتمعون الآن للقيام بعمل هام: نصلي سوية. أجل، يجب أن تتخلل الصلاة جميع أعمالنا. أما الآن، فنحن هنا للصلاة فقط. ومن أجل ذلك، نحتاج إلى قلبنا وجسمنا. ونحن واقفون وأيدينا مفتوحة، وقلوبنا وأجسامنا تردد معاً: لَبَّيْكَ يَا رَب".  
يردد الجميع: لَبَّيْكَ يَا رَب.

ثم ينظر كل منهم إلى يديه، ويردد في قلبه: لَبَّيْكَ يَا رَب.  
فترة صمت.

## ٢. نتحدث مع الله

المربي: "نجلس الآن. الله معنا. نريد أن نقول له كل شيء، وليس هناك أحد غيره نستطيع أن نقول له كل شيء".

هنا يتلو كل من الأولاد الصلاة، التي أَلَفَهَا في اللقاء "يا رب عَلَّمْنَا أَنْ نَصَلِّي".  
يساعدهم المربي على التعبير عن أفكارهم أمام الله، بمزيد من الحرية والبساطة:  
- تقديم الشكر لله.

- رغبة الولد في أن يكون أفضل مما هو عليه.

- رغبة الولد في أن يقول كل ما يحسّ به.

## ٣. نستمع إلى ما يقوله الله لنا

المربي: "نقعد القرفصاء، ثم نغمض عيوننا، ونتنفس ببطء، هذه اللحظة هامة جداً.  
الله معنا، لا نراه، ولكنه حاضر بيننا. دعونا لا نفكر إلا فيه. فهو معنا ونحن معه.  
كل منا يصغي بانتباه"  
- فترة صمت.

## قراءة الإنجيل يوحنا ١٥/٤-٧

يلي القراءة صمت - موسيقى.  
أثناء الموسيقى، يردد المربي ببطء آيات الإنجيل الذي تُلي، أو جملاً تفسيرية مقتطعة. مثلاً:  
- يا رب، أنت الكرمة، وأنا غصن من أغصانها.  
- يا رب، بدونك لا أستطيع شيئاً.  
- يا رب، أريد أن أثبت فيك، وأن تثبت فيّ.  
- يا رب، اعتصم بك، كما يعتصم الطفل بأمه.  
- ترنيمة: خلقتنا يا رب.

## ٤. نسبح الله

المربي: "نرفع أيدينا إلى فوق، معبرين للرب عن رغبتنا في مشاهدته، ومقدمين له الحمد والتسبيح".

يتلو الأولاد المزمور ٦٢ (دفتر التلميذ ص ٢٨). إذا لم يحفظه الأولاد غيباً، يقرأه المربي آية آية، ويردد الأولاد بعده.

## ٥. نصلي صلاة أبناء الله

المربي: "نمسك بأيدي بعضنا البعض، ونتلو معاً الصلاة التي علّمنا إياها يسوع، الصلاة التي تضع في أفواهنا كلمات يسوع نفسه، الصلاة التي يتلوها أبناء الله فقط. الجميع ببطء: أبانا الذي في السموات..."

## ٦. ننطلق

المربي: "نستعدّ الآن للعودة إلى دروسنا وألعابنا، إلى أصدقائنا ومنازلنا. الله يرافقنا، علينا أن نقدّم له كل لحظة من لحظات حياتنا. نكرّر معاً بعد كل طلبة: يا رب، أبقتني معك".

- |                         |                   |
|-------------------------|-------------------|
| - عندما ألعب وأتسلّى    | يا رب أبقتني معك. |
| - عندما أدرس وأشتغل     | يا رب أبقتني معك. |
| - عندما أكون مع أصدقائي | يا رب أبقتني معك. |
| - عندما أكون مع عائلتي  | يا رب أبقتني معك. |
| - عندما أكون حزيناً     |                   |
| أو أعمل أشياء تافهة     | يا رب أبقتني معك. |
| - عندما أنام وأستيقظ    | يا رب أبقتني معك. |

ينحني الأولاد أمام الرب، ويخرجون مرنمين: أنت الحيّ بيننا.

## يا رب، علمنا أن نصلي

١٥

أنتم نور العالم

الصلاة الربية هي الصلاة الوحيدة التي علمنا إياها يسوع. فوضع على شفاهنا ما نطق به خلال حياته الأرضية، وهو يناجي أباه السماوي. عندما نتلو ال "أبانا"، نصلي مع يسوع وبكلمات يسوع، فندخل في علاقته الفريدة بالله، علاقة الابن الحبيب بالآب.



أبانا الذي في السموات ليتقدس اسمك،  
ليأت ملكوتك،  
لتكن مشيئتك كما في السماء، كذلك على الأرض.  
خبزنا كفافنا، أعطنا اليوم.  
واعف لنا ذنوبنا، كما تغفر نحن أيضاً للمذنبين إلينا.  
ولا ندخلنا في تجربة، لكن نجنا من الشرير.  
آمين.

انسخ مقابل صلاة يسوع  
العبارات المناسبة من ال "أبانا".

### هكذا صلي يسوع

يا أبني، لا مشيئتي، بل مشيئتك. لوقا ٢٢ / ٤٢	
يا أبني، اغفر لهم. لوقا ٢٣ / ٣٤	
أحمدك، يا أبني، رب السماء والأرض. لوقا ١٠ / ٢١	
يا أبني القدوس، أدعوك لمن وهبهم لي احفظهم من الشرير. يوحنا ٩ / ١٥، ١٧	
ليكن فيهم فرح النام. يوحنا ١٧ / ١٣	
يا أبني القدوس، أدعوك ليعرف العالم أنك أرسلتني وأنت أحببتهم كما أحببتني. يوحنا ١٧ / ٢٣	

٢٩

## الظهر:



اليوم أدعوك للصلاة.  
انغزل في زاوية من زوايا بيتك،  
أو اذهب إلى الكنيسة.  
ضع نفسك في وضع مريح  
(ركوع أو جلوس) والزم الصمت.  
ثم فكر بيسوع الموجود في قلبك  
وردد مراراً:  
"يا رب، علمني أن أصلي".

رَدَّد في داخلك كلمات يسوع هذه:  
"أنا الكرمة،  
وأنت غصن من أغصانها.  
أنت في".  
تقبل دعوة يسوع هذه وتخيّل  
كيف كانت أمك  
تصمك إلى صدرها،  
عندما كنت طفلاً.  
هكذا صنع ذاتك بين يدي الرب؛  
وحدُّه عن حياتك  
في البيت والمدرسة،  
مع ذويك وأصدقائك.

ثم أتل "أبانا الذي" بهدوء،  
وانه صلاتك هكذا:  
"آمين. أنا أؤمن يا رب".



ألف أنت صلاة:

.....  
.....  
.....  
.....

٣٠

## ١٦. طوبى للرحماء

### - للخادم أو للخادمة -

#### ١. هدف اللقاء

هذا اللقاء تنمة للقاء السابق. في اللقاء السابق، اختبر الأولاد فرح القول لله "أبانا". في هذا اللقاء، نحاول الدخول إلى قلب الله، للتعرف إليه بشكل أفضل.

- النص الإنجيلي (متى ٤٤/٥-٤٥) يكشف لنا قلب الله الأب: إنه قلب واسع، وجود في العطاء على الجميع دون استثناء. ونحن، أبناء الله، نعيش في بيت هذا الأب، ونتغذى من حبه ورحمته، ولدينا إمكانية التشبه به (هذه الفكرة مُعبّر عنها باللوحة "شمس الأب" - انظر الوسائل التعبيرية).

- النص الإنجيلي (متى ١/٧-٥) يبين لنا حالة قلبنا: إنه صغير وضيق وأناي. نستفيد من صورة "النظر" المستعملة في النص ذاته، والمُعبّر عنها برسم في دفتر التلميذ ص ٣١.

- المسيح صورة كاملة لأبيه: كان رحيماً، حتى إنه غفر لمن علّقه على الصليب. وعلى مثاله، غفر القديس اسطفانس لقاتليه (هذه الفكرة مُعبّر عنها بالنشاط في دفتر التلميذ ص ٣٢).

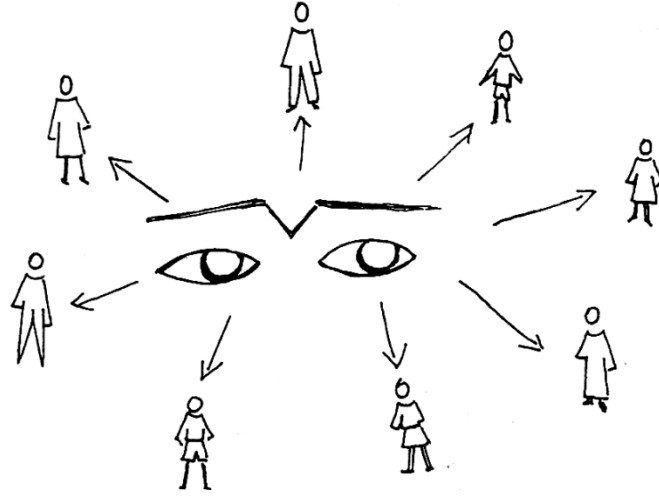
#### ٢. وسائل تعبيرية تحضّر مسبقاً

- لوحة رمزية تمثل الشمس والمطر، نسميها لوحة "شمس الأب".  
- ترنيمة: طوبى للساعين إلى السلام، فإنهم أبناء الله يدعون (اللازمة فقط).

### - سير اللقاء -

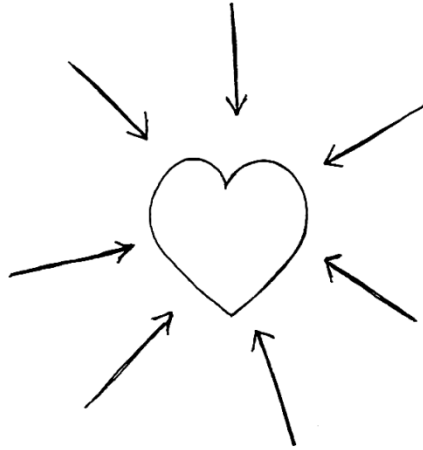
#### ٢. الانطلاق

يكتب المربي على السبورة الكلمات الثلاث: دان - أعداء - مضطهدون. وبأسلوب حوار، يبحث مع الأولاد عن مختلف معانيها، انطلاقاً من أمثلة واقعية.  
دان: هل سمعتم أحداً يدين الآخرين؟ كيف؟ ونحن، متى ندين الآخرين؟  
يرسم المربي على السبورة عيينين وحولهما أشخاص، كما في النموذج التالي، ويكتب قرب الرسم هذا السؤال: كيف ننظر إلى الآخرين؟



يبحث المربي مع الأولاد عن أمثلة واقعية، تبيّن كيف ننظر إلى الآخرين: غالباً ما نسيئ التحدث عنهم، ونراقب تصرفاتهم، ونخطئ في الحكم عليهم. إذا تفوّق علينا أحد التلاميذ في الصف، مثلاً، نوّول نجاحه على هوانا: إنه غشّ في الامتحان - إنه ابن فلان، صديق المدير - إنه كذا وكذا... علينا أن نعترف بصراحة، بأننا نرى الشر في الآخرين قبل الخير. ينهي المربي شرحه، كاتباً على السبورة فوق السؤال "كيف ننظر الى الآخرين؟": "عيني "مريضة"- نظري "مظلم".

**أعداء - مضطهدون:** يكتب المربي على السبورة هذا السؤال: ما هو موقف الآخرين حيالي؟ هذا الموقف يؤثّر في تأثيراً بالغاً. فهو يسرّني أو يحزنني. يرسم المربي على السبورة قلباً، وحوله أشخاص، كما في هذا النموذج:



ليس للجميع نفس الموقف حيالي. نذكر بعض الحالات: فلان لم يقبلني في اللعب - فلان أساء التكلم عليّ - فلان يتعالى عليّ (يشوف حاله) - فلان استهزأ بي - الأنسة في الصف لا تحبني، لأنها....

ما هو موقعي إزاء مثل هؤلاء الأشخاص؟ بعض الأجوبة المحتملة: لن أتكلّم مع فلان - فلان سيدفع الثمن غالباً - سوف أنمّ على فلان أكثر مما هو حكي عليّ... في نهاية المطاف، نعتبر هؤلاء الأشخاص خصوماً لنا وأعداء، يسيئون إلينا ويضطهدوننا. فنرفضهم، وربما ننتقم منهم. لا مكان لهم في قلبنا. يكتب المربي على السبورة: قلبي "ضيق".

نحن نحتاج الى من يساعدنا على معالجة نظرنا وتوسيع قلبنا. وهذا الأمر ضروري لنيل السعادة، لأن من كان "ضيّق" القلب و"مظلم" النظر، كان حزيناً وتعيساً في حياته. دعونا نسمع ما يقوله يسوع.

## ٢. نقل البشرى

### كلام الله

• قراءة النص الأول: متى ١٧/٥-٥ (راجع دفتر الطفل ص ٣١).

#### التعمق في النص بأسلوب حوارى

كم مرة ترد كلمة "عين" في هذا النص؟ (٦ مرات). يؤكّد يسوع لنا ان "العين" أهمية كبرى. عن "عين" مَنْ يتكلم النص؟ عن عيني، وعن عين أخي أي عن عين كل إنسان ألتقي به. ما هي حالة "عيني"؟ عيني "مريضة". أنظر ولا أرى. لا أرى ما هو فعلاً في عين أخي. متى تستطيع "عيني" أن تبصر؟ يجب أن تكون "سليمة" نيرة، حتى تبصر الآخرين، وتتعرف بما فيهم من خير.

إذا رأينا الخير في الآخرين، كان ذلك لمصلحتنا الشخصية، لأن يسوع قال لنا: إذا لم تدن الآخرين، لا يدينك الله. وهنا تبرز محبة الله لأبنائه. فهو يدافع عنهم، ولا يسمح لإخوتهم بإدانتهم والحكم عليهم.

يسوع يساعدنا، لتكون عيننا "سليمة". يشطب المربي العبارة المكتوبة على السبورة: عيني "مريضة"، ويكتب تحتها: عين "سليمة".

• قراءة النص الثاني: متى ٥/٤-٥ (راجع دفتر التلميذ ص ٣٢).

#### التعمق في النص بأسلوب حوارى

ماذا يقول لنا هذا النص عن الله؟ إنه أب، كريم، وجود على الجميع. ماذا يقول هذا النص عنّا؟ نحن أبناء الله، لان يسوع جعل منا، في المعمودية، إخوة له وأبناء لأبيه. نحن أبناء هذا الأب، "الواسع القلب" و"السليم العين". للتعبير عن هذه الفكرة، يستطيع المربي استعمال لوحة "شمس الأب". هذه اللوحة تمثّل الشمس وقطرات ماء تتساقط منها: هذا يرمز إلى أبناء الله، العائشين في بيت أبيهم السماوي. نحن نعيش في بيت الله، حيث نتغذى بحبه، ونستنشق سخاءه، ونختبر رحمته. وشيئاً فشيئاً، يتوسع قلبنا وتصير عيننا سليمة، نيرة.

من هو أول من عاش على مثال أبيه السماوي؟ يسوع. هل تذكرن بعضاً من النصوص الإنجيلية التي تبين لنا ذلك؟ الجواب: "ما جاء يسوع ليدين العالم، بل ليخلص العالم" يوحنا ١٧/٣. غفر يسوع لقاتليه على الصليب.

يعرف يسوع، ومن خبرته، إن من تماثل بالأب كان سعيداً. وقال لنا: "طوبى للرحماء لأنهم يُرحمون" متى ٥/٧، ولا شيء في العالم ينتزع منهم فرحهم. وأول من تماثل بيسوع، كان أحد تلاميذه: الشماس اسطفانس.



## القديس إسطفانس (أعمال الرسل ٦-٧)

يحدثنا كتاب أعمال الرسل عن مسيحي، اسمه إسطفانس، كان يعيش في أورشليم بعد موت المسيح وقيامته ببضع سنوات. لقد اختاره الرسل مساعداً لهم، أي شماساً. ذلك لأنهم كانوا منهمكين بنشر رسالتهم: الكرازة - المعمودية - إقامة الإفخارستيا. كان إسطفانس يقوم بعبادة المرضى وزيارة الفقراء والأرامل برفقة بعض المسيحيين. فيوزعون عليهم ما يحتاجونه من المال لمعيشتهم.

اختير إسطفانس شماساً، لأنه كان طيّب السمعة، ممتلئاً من الروح والحكمة. إضافة إلى الخدمات التي كان يؤديها، كان يجادل اليهود، محاولاً إقناعهم بأن يسوع ليس إنساناً عادياً، بل هو ابن الله. فألقوا القبض عليه، كما فعلوا بيسوع، وساقوه إلى المجلس حيث قاموا باستجوابه. فأوضح أفكاره في خطبه طويلة، ألقاها أمام المجلس، مصرّاً على أن يسوع هو حيّ، وأنه قائم عن يمين الله.

فهموا عليه ودفعوه إلى خارج المدينة، حيث خلعوا عنه ثيابه ورجموه. وبينما هم يرمونه، سمعوه يقول: "ربّ يسوع، تقبلّ روحي. ولا تحسب عليهم هذه الخطيئة". مات إسطفانس واضعاً روحه بين يدي الآب، وغافراً لقاتليه، كما فعل يسوع وهو على الصليب.

### ٣. تعبير الولد عن البشري

#### أ. النشاطات

- يكتب الأولاد في دفاترهم ص ٣٢، داخل فقاعات الرسوم، ما قاله يسوع وإسطفانس عند موتهما.
- يكتب الأولاد المشروع الأسبوعي (انظر دفتر التلميذ ص ٣١).

#### ب. الصلاة

- يقف الأولاد أمام لوحة "شمس الآب". فيعلن المربي النص الإنجيلي، الواجب حفظه غيباً: متى ٤٤/٥-٤٥ دفتر التلميذ ص ٣٢. ثم يدعو الأولاد كي يطلبوا في صلاتهم مساعدة يسوع، حتى يعيشوا كأبناء الله. يعبر كل من الأولاد عن مشروعه الأسبوعي بشكل صلاة، مثلاً: يا يسوع، ساعدني لأتصالح مع ... وبعد كل صلاة، يرتل الجميع: "طوبى للساعين إلى السلام، فإنهم أبناء الله يُدعون".
- بمسك الجميع بأيدي بعضهم البعض، ويتلون صلاة أبناء الله، صلاة الذين يعيشون في بيت الآب، الذي يُمطر عطاءه على الجميع، وينظر إلى الجميع نظره نيرة: أبانا الذي.... في النهاية، يكتب المربي على لوحة "أنتم نور العالم" هذه العبارة: أريد أن أكون رحيماً، فينسخها الأولاد في دفاترهم ص ٢٣.

## طوبى للرحماء

١٦

متى ٥/٧-٥

"لا تَدِينُوا لِنَافِلِ تَدَانُوا،  
فَكَمَا تَدِينُونَ تُدَانُونَ،  
وَيُكَالُ لَكُمْ بِمَا تُكِيلُونَ.  
لِمَاذَا تُنْظَرُ إِلَى الْقَذَى الَّذِي  
فِي عَيْنِ أَخِيكَ؟  
وَالْخَشَبَةُ الَّتِي فِي عَيْنِكَ أَفَلَا تُبَالِي لَهَا؟  
بَلْ كَيْفَ تَقُولُ لِأَخِيكَ:  
"دَعْنِي أَخْرِجَ الْقَذَى مِنْ عَيْنِكَ؟"  
وَمَا هِيَ ذِي الْخَشَبَةِ فِي عَيْنِكَ.  
أَيُّهَا الْمُرَاتِي،  
أَخْرِجِ الْخَشَبَةَ مِنْ عَيْنِكَ أَوَّلًا،  
وَعِنْدَئِذٍ تُبْصِرُ  
فَتَخْرِجُ الْقَذَى مِنْ عَيْنِ أَخِيكَ."



يَطْلُبُ يَسُوعُ مِنْكَ أَنْ يَكُونَ قَلْبُكَ رَحِيمًا،  
كَقَلْبِ أَبِيهِ السَّمَاوِيِّ.  
كَثِيرٌ مِنَ الْمَسِيحِيِّينَ اسْتَجَابُوا لِهَذَا الطَّلَبِ.  
فَسَامَحُوا مِنْ أَسَاءِ إِلَيْهِمْ، وَغَفَرُوا لِمَنْ قَتَلَهُمْ،  
كَمَا فَعَلَ اسِطِفَانُسُ.  
قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: "طُوبَى لَكُمْ"، أَيِ هُنِيئًا لَكُمْ.

وَالآن يَقُولُ لَكَ يَسُوعُ:  
هُنِيئًا لَكَ، إِذَا لَمْ تَنْتَقِمْ مِنْ صَدِيقٍ أَسَاءَ إِلَيْكَ.  
هُنِيئًا لَكَ، إِذَا زُرْتَ أَحَدًا لَا يَزُورُ أَهْلَكَ أَهْلَهُ.  
هُنِيئًا لَكَ، إِذَا لَمْ تُنْهَمْ أَحَدًا زُورًا.  
هُنِيئًا لَكَ، إِذَا لَمْ تُحَقِّقْ أَحَدًا، لِأَسِيمَا الضَّعِيفَاءِ.  
هُنِيئًا لَكَ، إِذَا رَفَضْتَ اغْتِيَابَ الْآخَرِينَ.

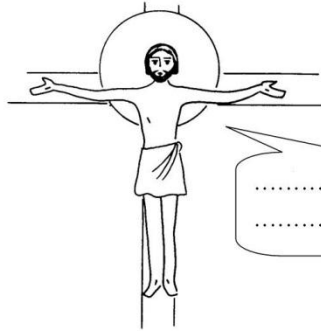
إِذَا لَبَّيْتَ طَلِبَ يَسُوعَ،  
يَفْرَحُ قَلْبُكَ كَمَا يَفْرَحُ قَلْبُ أَبِيكَ السَّمَاوِيِّ؛  
فَتَصِيرُ لَهُ ابْنًا، وَتَصَلِّيَ كُلَّ يَوْمٍ صَلَاةَ أَبْنَاءِ اللَّهِ:  
أَبَانَا الَّذِي...

مَشْرُوعِي الْأَسْبُوعِي



٣١

## الظهر:

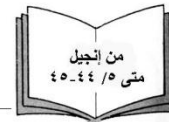


إِقْرَأُ لَوْقَا ٢٣/٣٤  
وَاصْنَعْ دَاخِلَ الْفَقَاعَةِ  
مَا قَالَ يَسُوعُ وَهُوَ عَلَى الصَّلِيبِ.

.....  
.....

.....  
.....

إِقْرَأُ أَعْمَالَ الرِّسْلِ ٧/٥٤-٦٠  
وَاصْنَعْ دَاخِلَ الْفَقَاعَةِ  
مَا قَالَ اسِطِفَانُسُ عِنْدَ مَوْتِهِ.



"أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ وَصَلُّوا مِنْ أَجْلِ مُضْطَهِّدِكُمْ،  
لِتَصِيرُوا بَنِي أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَوَاتِ،  
لَأَنَّهُ يُطْعِمُ شَمْسَتَهُ عَلَى الْأَشْرَارِ وَالْأَخْيَارِ،  
وَيُنْزِلُ الْمَطَرَ عَلَى الْإِبْرَارِ وَالْفَجَّارِ."

٣٢

## ١٧. طوبى لكم إذا عملتم به

### - للخادم أو للخادمة -

#### ١. هدف اللقاء

- يميل الطفل ميلاً طبيعياً إلى السيطرة، والبحث عن المراتب الأولى، واستخدام الآخرين، للوصول إلى مأربه، وإبراز قوته...
- نضع إمام أعين الأولاد طريقة يسوع الجديدة في التفكير، كما يستعرضها لنا الإنجيل: "من أراد أن يكون الأكبر فليكن خادماً".
- كما نسعى إلى جعل الأولاد يستمتعون "بفرح" الخدمة، بما أن يسوع قال لنا: "طوبى لكم إذا عملتم به".

- اخترنا القديسة الأم تريزا كشاهدة معاصرة حيه لما قاله يسوع في الخدمة.
- الأم تريزا هي المرأة المسيحية التي اختارت، كهدف لحياتها، خدمة الله في شخص الفقراء والمرضى والمساكين.

#### ٢. وسائل تعبيرية تحضر مسبقاً

- لوحة "شمس الأب" التي استعملت في اللقاء السابق.
- فليم عن الأم تريزا.
- في نهاية الجزء الثاني من اللقاء، يطلب المربي من الأولاد جلب صورة أو رسم لهم - يفضل أن يرسم كل ولد وجهه فقط.
- يتطلب عرض هذا اللقاء حصتين.

### - سير اللقاء - الجزء الأول

#### ١. الانطلاق

- كل منا يرغب رغبة شديدة في أن يكون الأول والأقوى، وان يفرض إرادته، وأن يخدمه الآخرون... كما يشعر كل منا بالحرمان والإذلال، عندما يواجه من هو أقوى منه، أو يرى نفسه مظلوماً، أو يكره على القيام بعمل ذليل إما خوفاً وإما إرضاء للآخرين، فيتأكلنا الحسد والعداوة والرغبة في الانتقام.
- يختار المربي أفضل الوسائل للتعبير عن ذلك. ها هي بعض الاقتراحات.

- يمكن الانطلاق مما حدث بين أعضاء مجموعة.
- يمكن طرح بعضاً من الأسئلة التالية:
- في اللعب، في المدرسة، في البيت، أي مكان تحب أن تحتله، وأي دور لا تحب أن تلعبه،
  - وأية أعمال لا يسرك القيام بها؟
  - أكمل العبارة التالية: أريد أن أكون .... من الجميع.
  - إذا فضل أحد عليك، فما هو رد فعلك؟
  - من منكم يعتبر نفسه قائداً، زعيماً؟ كيف ومع من؟
  - من هو الأول في صفك؟ ما هو موقفه تجاه الآخرين؟ وما هو موقفك تجاهه؟
  - أنت في البيت، برفقة أفراد أسرتك، وتشاهدون مسلسلاً على شاشة التلفزيون. طلب والدك كأس ماء. من منكم ينهض ويأتيه بالماء؟
  - في الملعب أراجيح. أنت تريد التآرجح، لكن الأراجيح مشغولة كلها. ماذا تفعل، إذا كان المتآرجح أقوى منك؟ وماذا تفعل، إذا كان أضعف منك؟
  - أنت في المدرسة. طلبت الأنسة من أولاد صفك أن يكنسوا الملعب، ويجمعوا الأوراق المبعثرة، أي موقف تتخذ؟ موقف رفض وتذمر؟ هل تلبي الطلب وتبذل جهدك؟ أم تتظاهر بالعمل، تاركاً الآخرين يعملون؟

## ٢. نقل البشرى

يروي لنا الإنجيل حدثاً، يبين حب السيطرة، حتى عند التلاميذ، ورغبتهم في الحصول على المقاعد الأولى.

### أ. كلام الله

- قراءة الإنجيل مرقس ١٠/٣٥-٤٥.

التعمق في النص:

نستعمل الرسوم الثلاثة في دفتر التلميذ ص ٣٣.

- الرسم الأول. ماذا ترون؟ يدع المربي الأولاد يعبرون عن انطباعاتهم. الرسل الاثنا عشر هم برفقة يسوع. إثنان منهم وهما يوحنا ويعقوب، يحلمان بالسلطة. يتصوران ان يسوع سيكون ملكاً على مملكة أرضية قوية. فيتوقان الى الجلوس "عن يمينه وعن شماله". فتوسطا لدى يسوع للحصول على أفضل المراتب.
- يلخص المربي كلامه بجملة، يكتبها على السبورة: "يسعى يوحنا ويعقوب الى الحصول على المراتب الأولى" (يريدان أن يتزعا التلاميذ).

- الرسم الثاني. ماذا ترون؟ إن حب السلطة عند يوحنا ويعقوب فكك وقسم جماعة الرسل. اغتاز العشرة من يوحنا ويعقوب، وسرت المنافسة إلى أنفسهم: لماذا هما، ولا نحن؟ يلخص المربي، كاتباً على السبورة: "حب السلطة عند يوحنا ويعقوب خلق الانقسام والمنافسة بين الإثني عشر".

- الرسم الثالث. ماذا ترون؟ تجمع الرسل مجدداً، وساد السلام قلوبهم. وها هم ملتفون بشكل دائرة: إنهم إخوة ومتساوون فيما بينهم. ماذا كشف يسوع لهم؟ (يجب قراءة النص المطلوب، حفظه غيباً عدة مرات: مرقس ١٠/٤٣-٤٥، دفتر الطفل ص ٣٤).
- يلخص المربي، ويكتب على السبورة: "كشف يسوع لهم سر التعايش الأخوي".

## ب. حياتنا اليوم

- يتابع المربي التعمق في النص، متوسعاً في الأفكار التالية.
  - يطلب يسوع منا تغيير طريقة تفكيرنا. أن أحب أن أكون كبيراً بالقوة، فإرضاء نفسي على الآخرين، مستخدماً الآخرين، ساعياً إلى الحصول على المرتبة الأولى.
  - ويسوع يقول لي: إذا أردت أن تكون كبيراً، كن خادماً لأصدقائك، وإخوتك...
  - يريد الله أن يهتم بعضنا ببعض كإخوة (إلقاء نظرة إلى لوحة "شمس الآب"). يريد الله أن نتعايش في بيته كإخوة. فهو لا يقبل أن يسيطر أحد على أبنائه، حتى على الصغار والضعفاء منهم، لأنه يحبهم حباً عميقاً.
  - من يخدم يتمثل بيسوع، ويبذل حياته لإعطاء الحياة للآخرين. ربما يتساءل البعض: إذا خدمت الآخرين اعتبروني ضعيفاً! دعونا ننظر إلى يسوع: ننظر سوية إلى الصورة في دفتر الطفل ص ٣٤: غسل أقدام التلاميذ. يذكر المربي وقائع هذا الحدث في يوحنا ١٣/١-١٧. لقد أظهر يسوع بهذه العملية، أن حياته كاملة كانت خدمة لكل إنسان في العالم: إنها خدمة وضيعة وشاقة حتى الموت. وقد شرح عمله هذا بقوله: إن ابن الإنسان جاء ليعمل ويفدي بنفسه جماعة الناس. من خدم، أعطى الحياة للآخرين، على مثال يسوع.
  - الخدمة هي محبة الآخرين عملياً: يعبر القلب باليدين عما يضمرة.
    - عنوان هذا اللقاء هو "طوبى لكم إذا عملتم به". قال يسوع هذه العبارة، بعدما غسل أقدام تلاميذه. وأوصاهم أن يعملوا بما عمل هو.
    - ماذا نستخدم لكي نعمل؟ الأيدي. أنظروا إلى يدي. إذا شددت على زندي، ماذا تعني حركتي هذه. تعني أنني أرفض العطاء، أو أنني متأهب للضرب. بيدي إذا أرفض الخدمة، وأرفض نفسي، وأسيطر على الآخرين.
    - وبالعكس، إذا فتحت يدي، وأمددتها، فهذا يدل على أنني مستعد للعطاء، للمساعدة، لخدمة الآخرين.
    - أيدينا تشبه يدي يسوع. صنعت لخدمة الآخرين. صنعت لتجمعنا بإخوتنا، لا لتفصلنا عنهم، هيا بنا إلى العمل! لا يكفي أن نقول للآخرين أننا نحبههم. يجب القيام بخدمة ما، يجب أن تعبر أيدينا عن محبة قلوبنا. وإذا فعلنا ذلك، كنا سعداء، كما قال يسوع لنا: طوبى لكم إذا عملتم به. على كل منا أن يتساءل: كيف أستطيع أن "أغسل أقدام" أصدقائي ووالدي... على مثال يسوع. صمت.

## ٣. تعبير الولد عن البشري

### أ. النشاطات

- يكتب الأولاد المشروع الأسبوعي في دفاترهم ص ٣٤. يساعدهم المربي ليكونوا واقعيين في عملهم هذا.
- يكتب الأولاد تعليقاً على الرسوم الثلاثة، دفتر الطفل ص ٣٣. إذا لم يستطيعوا التعبير عن ذلك بأنفسهم، ينسخون الجمل الثلاث التي كتبها المربي على السبورة، أثناء تعمقه في النص.
- يعلق المربي على لوحة "أنتم نور العالم" العبارة التالية: "أريد أن أخدم" فينسخها الأولاد في دفاترهم ص ٢٣.

## ب. الصلاة

يقف الأولاد بشكل نصف دائرة أمام لوحة "شمس الآب" فيدعوهم المربي للتأمل فيها قائلاً: يريد الله أبونا منا أن نكون حقاً أبناء له، أن نكون فعلاً إخوة، أن يكون قلبنا واسعاً وكراماً مثل قلبه، وأن تكون أيدينا فاعلة وخادمة كيدي يسوع.

- نفتح أيدينا ونمدّها إلى الأمام، ونقول ليسوع: "أيها الرب يسوع، ساعدني كيلا أسيطر على الآخر، كيلا أستخدمه. ساعدني لأخدم، كما خدمتنا أنت". فترة صمت.
- من أراد من الأولاد، يمكنه أن يقول مشروعه الأسبوعي بصوت عالٍ. ثم يعلن المربي بعد ذلك بصوت جهور: "طوبى لكم إذا عملتم به".
- يمسك الأولاد بأيدي بعضهم البعض، مفكرين بمعنى هذه الحركة: إن خدم بعضنا البعض، كنا أبناء الله، وتجاسرنا على تلاوة صلاة أبناء الله. يتلو الجميع ببطء: أبانا الذي....

## - سير اللقاء - الجزء الثاني

### ١. الانطلاق

يتقاسم الأولاد ما اختبروه الأسبوع الماضي، وهم ينفذون مشروعاتهم الأسبوعية.

### ٢. نقل البشري

#### شهادة أحد المسيحيين

يقدم المربي شخصية الأم تريزا. إنها امرأة مسيحية اختارت أن تخدم من هم أكثر الفقراء فقراً، أولئك الذين ترفضهم مجتمعات عالمنا المعاصر. دخل الله حياتها، فرحبت به. طفق قلبها حباً. فصارت على مثال يسوع، تعيد الحياة للآخرين.

- عرض فيلم عن الأم تريزا
- حوار مع الأولاد بعد عرض الفيلم:
  - الأم تريزا تخدم من؟
  - ماذا تفعل في سبيل الفقراء والمرضى والأطفال؟
  - ما هي البشري التي تعلنها للناس وهي تخدمهم؟ (الله يحبهم)
  - ما هو أخطر الأمراض التي تواجهها في حياتها؟ (قلة المحبة)
  - كيف تعالج المرض الأكثر خطراً؟ (بحبها للآخرين)
  - ما هو المحرك الرئيسي في حياتها؟ (الروح القدس).
  - هل تتذكرون بعض الآيات الإنجيلية التي تعيشها الأم تريزا بشكل خاص؟

• في حالة عدم وجود فيلم، يروي المربي سيرة حياة الأم تريزا: انظر "نبذة عن حياة القديسة الأم تريزا" في ما يلي. يمكنه أيضاً الاستعانة بوثائق أخرى: صور- مجلات....

## نبذة عن حياة القديسة الأم تريزا مُرسلّة المحبة

رأت تريزا النور في يوغوسلافيا عام ١٩١٠. في الثامنة عشر من عمرها، اعتنقت الحياة الرهبانية، وغادرت بلادها إلى الهند. درّست مادة الجغرافيا في أحد معاهد مدينة كالكوتا طيلة عشرين عاماً.

ذات مرّة كانت مارة في أحد شوارع المدينة، فشاهدت امرأة مُلقاة على الرّصيف، تلتهم الجردان وجهها وأعضاءها. فحملتها تريزا إلى المستشفى، إلّا أن المستشفى كان يعجّ بالمرضى. فاضطّرت للانتظار فترة طويلة، حتّى فتح لها الباب أخيراً. كان هذا الحدث بمثابة علامة لها. لقد أدركت أن الله يدعوها لتكريس حياتها لخدمة من هم أكثر الفقراء بؤساً. فغادرت المعهد، بإذن من رئيستها، وأقامت في حيّ فقير من أحياء كالكوتا. فتحت تريزا أولاً مدرسة لأبناء الفقراء الذين لا تقبلهم أية مدرسة. وأخذت تعلّمهم القراءة، كاتبة الأحرف على الأرض لعدم وجود سبورة، وتلقّتهم قواعد الصّحة. فجاءت بعض طالباتها من المعهد لمساعدتها.

غير أنّها لم تنس أولئك الذين يموتون على أرصفة المدينة. وضعت الحكومة تحت تصرّفها معبداً هندياً قديماً، فحوّلت قاعاته الواسعة إلى مستشفى. فراحت قوافل المرضى تتوافد إليه ، لتلقّي العلاجات الضرورية.

عام ١٩٦٠، أسّست رهبانية "مرسلات المحبة" بصحبة إحدى عشرة طالبة من طالباتها. واليوم تضم هذه الرهبانية أكثر من ألف راهبة، منتشرات في القارات الخمس. لقد وقفن حياتهن للمسيح: يلتقين بالرّب، ويحببنه، ويسجدن له، في شخص أفقر الفقراء. فالمولود المرمي في صندوق النفايات، يعتبرنه إنساناً خلقه الله للحب والسعادة. و الأبرص الكريه القروح هو أخ، يجب احترامه والاعتناء به. والمرأة أو الرجل، الذي يموت جوعاً على الرصيف، هو ابن الله ، يجب مدّ يد العون له.

ها هي صلاة، تتلوها الأم تريزا وأخواتها "مرسلات المحبة" كلّ يوم:  
" أيّها الرّبّ الحبيب، يسوع المتألّم، اجعلني أراك، اليوم وكلّ يوم، في شخص مرضاك، وأن أخدمهم خدمتي لك. هب لي أن القالك، وإن حببك الغضب والإثم والحماسة بحجاب بغيض، وأن أقول لك : يا يسوع المتألّم، ما أعذب خدمتك".

## طوبى لكم إذا عملتم به

١٧

أنتم نور العالم

اقرأ مرقس ١٠ / ٣٥-٤٥ وعلّق كتاباً على كل رسم من الرسوم التالية:

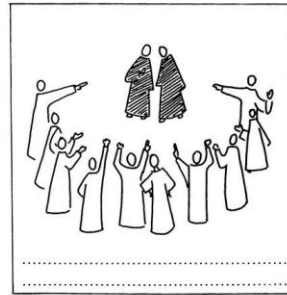
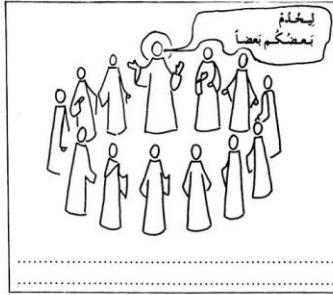
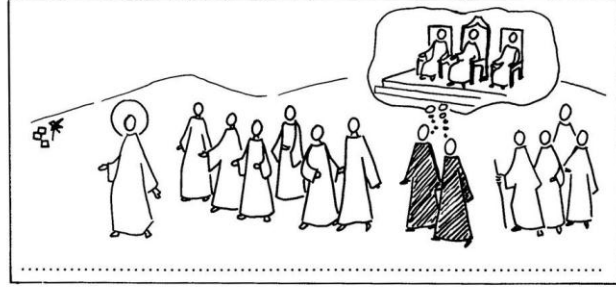
تَحَيَّنْ! في الملعب أراجيح  
وأنت ترغب رغبة شديدة في التّأرجح.  
لكّلك لا تجد أرجوحة شاغرة.

فماذا تفعل، إذا كان المتأرجح أقوى منك؟  
وماذا تفعل، إذا كان المتأرجح أضعف منك؟  
تفحص ردّ فعلك الأولي! ...

اسمع ما يقال يسوع: "إذا أردت أن تكون كبيراً،  
وأن يكون لك أفضل المقاعد،  
ضع نفسك في خدمة إخوتك."

من يخدم، يكون كبيراً حقاً، لأنه يساعد الآخرين  
ويخلق المحبة والوحدة.  
أمّا الذي يفرض نفسه،  
محاولاً الحصول على أول المقاعد،  
فهو صغير حقاً، لأنه يستخدم الآخرين،  
ويخلق الخصومة والخلاف.

هنيئاً! صنع يدك في العمل، وثمّ بخدمات صغيرة،  
فتغمرك سعادة يسوع الذي قال لنا:  
"طوبى لكم إذا عملتم به."



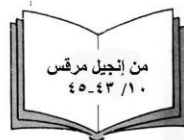
٣٣

الظهر:

يوحنا ١٣ / ١-١٧

"من أراد أن يكون كبيراً فيكم،  
فليكن لكم خادماً.  
ومن أراد أن يكون الأول فيكم،  
فليكن لاجمعكم عبداً.  
لأنّ ابن الإنسان لم يات ليخدم،  
بل ليخدم  
ويقدي بنفسه جماعة الناس."

مرقس ١٠ / ٤٣-٤٤



لما انتهى يسوع غسل أقدام تلاميذه، قال:  
"طوبى لكم إذا عملتم به."  
وأنت كيف يمكنك أن تغسل أقدام الآخرين؟  
اكتب جوابك:

مَشْرُوعِي الأسبوعي



٣٤



## ١٨. تخلقوا بخلق المسيح

### - للخادم أو للخادمة -

#### ١. هدف اللقاء

المسيحي الأول والحقيقي هو المسيح. عاش حياته الأرضية. إبناً لله الآب، متمماً إرادة أبيه.

- كل منا مدعو، منذ المعموديته، للاقتداء به والسير معه. نفتدي به، ونسير معه في الكنيسة، التي تؤلف أسرة كبيرة، تضم جميع أولئك الذين لبوا دعوة الله وتبعوا المسيح. وتقوم رسالة الكنيسة جمعاء على إظهار وجه المسيح للعالم.

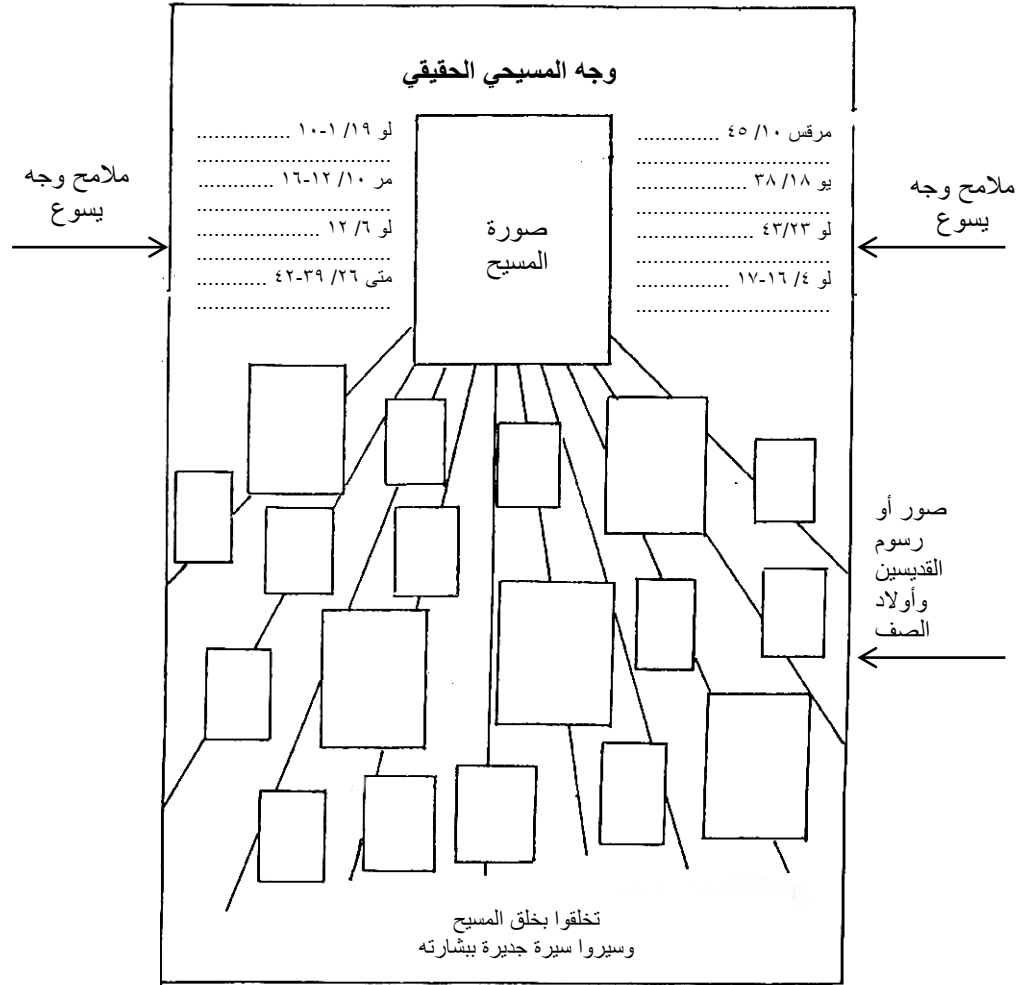
- في الكنيسة أناس لبوا نداء المسيح تلبية خاصة. نسميهم "قديسين"، ونفتدي بهم.

#### ٢. وسائل تعبيرية تُحضّر مسبقاً

- طلحية ورق، كتبت عليها الشروط الأساسية لمن يريد أن يكون رائد فضاء (انظر "الانطلاق" لهذا اللقاء ودفتر التلميذ ص ٣٥).
- طلحية ورق، كتب في أعلاها "وجه المسيحي الحقيقي"، كما كتبت عليها المراجع الإنجيلية الثمانية (راجع دفتر التلميذ ص ٣٦).
- على هذه الطلحية، نقوم بإنجاز لوحة، نسميها لوحة "وجه المسيحي الحقيقي"، تجد نموذجاً لها في نهاية الوسائل التعبيرية" هذه. لإنجاز هذه اللوحة يحتاج المربي إلى:

١. صورة المسيح.
٢. صورة أو رسم لكل من القديس منصور - القديس فرنسيس - مار أفرام - القديس إسطفانوس - الأم تريزا. وصورة أو رسم لكل من أولاد الصف.
٣. شريط ورق كُتِبَ عليه: "تخلقوا بخلق المسيح، وسيروا سيرة جديرة ببشارته".
٤. شريط ورق (عدد ٨) كتبت عليها معالم وجه يسوع، التي نكتشفها انطلاقاً من المراجع الإنجيلية المذكورة أعلاه. تجد هذه المعالم ضمن هذا اللقاء في فقرة "النشاطات".
٥. قلم أحمر اللون أو برتقالي اللون.

- الترتيلة: تخلقوا بخلق المسيح أم ترتيبة آخر مناسبة.



## - سير اللقاء -

### ١. الانطلاق

- "من أراد أن يكون رائد فضاء، عليه أن يخضع للشروط التالية".
- هذا ما أعلنه معهد تدريب رواد الفضاء في الولايات المتحدة. على المرشح
١. أن يكون شاباً لم يتجاوز الخامسة والثلاثين.
  ٢. أن يكون معتدل الوزن، نظراً لحجم المركبة الفضائية.
  ٣. أن تكون لديه الكفاءة المستلزمة لقيادة المركبة الفضائية.
  ٤. أن يكون حائزاً على إجازة جامعية في العلوم.
  ٥. أن تكون لديه المؤهلات الضرورية لممارسة الرياضة البدنية.
  ٦. أن تكون لديه إرادة حديدية.
  ٧. أن تكون لديه مقاومة صلبة أثناء التدريب.
  ٨. أن يكون قادراً على متابعة دراسته باستمرار.
  ٩. أن يكون سريع الابتكار والمبادرة.
  ١٠. أن يكون مؤهلاً لممارسة معظم المهن (في حال تعطل آلة ما...).
  ١١. أن يكون رابط الجأش دوماً.
  ١٢. أن يكون مقتنعاً من أهمية البحوث والعلوم الفضائية.

• يعرض المربي هذه الشروط، ويتحدث مع الأولاد مبيناً ما يلي: أن معهد البحوث الفضائية، المسؤول عن تدريب رواد الفضاء، حدد هو نفسه هذه الشروط، التي يجب أن تتوافر في كل من يرغب في الانضمام إلي هذا المعهد. وهكذا بين لنا صفات رائد الفضاء، ورسم لنا ملامح وجهه. يعلّق المربي طلحية الورق التي كُتِبَ عليها "وجه المسيحي الحقيقي" (والتي ستصبح لوحة "وجه المسيحي الحقيقي")، ويتابع: كما أن لرائد الفضاء صفاته، كذلك للمسيحي صفاته.

• فما هي "صفات" المسيحي الحقيقي حسب رأيكم؟ يترك المربي الأولاد يتكلمون ويكتب أجوبتهم علي السبورة. هل سمعتم بشخص عاش كمسيحي حقيقي؟ أو التقيتم بإنسان يعيش الآن كمسيحي حقيقي؟

• عندما ينهي الأولاد إعطاء آرائهم، يعلّق المربي صورة المسيح علي طلحية الورق، التي كتب في أعلاها "وجه المسيحي الحقيقي"، ويعلن: المسيحي الحقيقي، المسيحي الكامل، الذي عاش دعوته كمسيحي، وهو يسوع. دعونا نبحث في الإنجيل عن معالم وجه يسوع، المسيحي الحقيقي.

## ٢. النشاطات

في دفتر التلميذ ص ٣٦ ثمانية مراجع إنجيلية. يقسم المربي الأولاد إلي مجموعات صغيرة، ويعطي كلاً منها مرجعاً من المراجع الثمانية. تقرأ كل مجموعة مرجعها المحدد، وتستخرج منه "معلماً" من معالم وجه يسوع. لا يكتب الأولاد الأجوبة في دفاترهم إلا بعد التقاسم المشترك.

التقاسم المشترك. يلخص المربي ما تقوله كل مجموعة بجملة قصيرة، يعلّقها عن يمين صورة المسيح وعن يسارها (لقد سبق وكتب المربي هذه الجمل على أشرطة ورق). مثلاً:

١. مرقس ١٠ / ٤٥: جاء ليخدم، لا ليخدم.
٢. يوحنا ١٨ / ٣٧: قال الحقيقة دائماً.
٣. لوقا ٢٣ / ٣٤: غفر لقاتليه.
٤. لوقا ١٦ / ١٧: ذهب إلي المجمع كل سبت لقراءة كلام الله.
٥. لوقا ١٩ / ١-١٠: عاش من يحتقرهم الناس.
٦. مرقس ١٠ / ١٣-١٦: رحّب بالجميع.
٧. لوقا ٦ / ١٢: غالباً ما انفرد للصلاة.
٨. متى ٢٦ / ٣٩-٤٢: عمل دائماً بمشيئة أبيه.

بعد ذلك، يسأل الأولاد إن كان هناك معالم أخرى لوجه يسوع، يزيّدون إضافتها إلى ما سبق.

## ٣. حياتنا اليوم

• بالمعمودية، نحن مدعوون جميعاً لدعوة رائعة: يدعونا الله للتشبه بابنه يسوع، ودعوته هذه موجهة للجميع. القديس بولس يؤكد لنا ذلك بقوله: "تخلّقوا بخلق المسيح، وسيروا سيرة جديرة ببشارته". يعلّق المربي الآن هذه الجملة على لوحة "وجه المسيحي الحقيقي" (سبق وكتب

المربي هذه العبارة على شريط ورق). لتحقيق دعوتنا هذه، ننظر إلى وجه يسوع، ونأمل فيه، فنتبدل عواطفنا ومشاعرنا، ونتشبه به.

• ينتقل المربي إلى فكرة ثانية ويحاور الأولاد عن أسماء من نسميهم "قديسين": مار منصور - القديس فرنسيس - مار أفرام - القديس اسطفانوس - القديسة الأم تيريزا). الكنيسة تسميهم قديسين، لأنهم ساروا على خطى يسوع، وتخلّقوا بخلقه. (يلق المربي على لوحة "وجه المسيحي الحقيقي" صور أو رسوم القديسين الذين ذكرت أسماؤهم). وفي العالم عدد كبير من الرجال والنساء يحذون حذوها.

• ونحن الآن مدعوون للاقتداء بهم. يعلق المربي على لوحة "وجه المسيحي الحقيقي" صور أو رسوم أولاد الصف (هذه الصور أو الرسوم جُهّزت في اللقاء السابق) ويقول: كل منا مدعو للتشبه بيسوع.

• انظروا قليلاً إلى هذه اللوحة، وتمعنوا فيها. هذه اللوحة تعطينا فكرة واضحة عن الكنيسة. الكنيسة هي أسرة، تضمّ جميع أولئك الذين لبّوا دعوة الله، وأخذوا يتشبهون بيسوع. ويقوم دور الكنيسة على إظهار وجه يسوع للجميع (يربط المربي صورة المسيح بالصور الأخرى بخط برتقالي اللون). يجب أن يشع نور يسوع على وجوهنا، فتتألق معالم وجه يسوع في عالمنا. منكم من يحمل صليباً حول عنقه. وهذا أمر حسن. لكنّ الأحسن، أن يكون كل منا "صورة حيّة" ليسوع.

#### ٤. تعبير الولد عن البشري

##### أ. المشروع الأسبوعي

يختار الأولاد معلماً من معالم وجه يسوع، ويكتبه في دفتره ص ٣٦، داخل الحقل المخصص للمشروع الأسبوعي.

##### ب. الصلاة

يمكن القيام بصلاة على الشكل التالي:

- يقرأ أحد الأولاد معلماً من معالم وجه يسوع، ويرتل الجميع:

"تخلّقوا بخلق المسيح، وسيروا سيرة جديرة ببيشارته".

- من اختار هذا المعلم كمشروع أسبوعي، يعبر عنه بصلاة قصيرة.

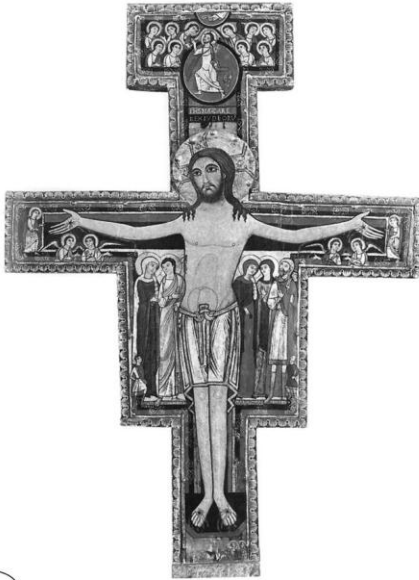
مثلاً: يا يسوع، ساعدني لأرحّب بالجميع على مثالك.

## تخلقوا بخلق المسيح

١٨

أنتم نور العالم

هوذا وجه المسيحي الحقيقي



صفات رائد الفضاء

- من أراد أن يكون رائد فضاء، عليه أن يخضع للشروط التالية:
- هذا ما أعلنه معهد تدريب رواد الفضاء في الولايات المتحدة.
- على المرشح:
١. أن يكون شاباً لم يتجاوز الخامسة والثلاثين.
  ٢. أن تكون لديه الكفاءة المستلزمة لقيادة المركب الفضائية.
  ٣. أن يكون حائزاً على إجازة جامعية في العلوم.
  ٤. أن تكون لديه إرادة حديدية.
  ٥. أن تكون لديه مقاومة صلبة أثناء التدريب.
  ٦. أن يكون قادراً على متابعة دراسته باستمرار.
  ٧. أن يكون سريع الابتكار والمبادرة.
  ٨. أن يكون مؤهلاً لممارسه معظم المهن (في حال تعطل آلة ما...).
  ٩. أن يكون رابط الجأش دوماً.
  ١٠. أن يكون مقتنعاً من أهمية البحوث والعلوم الفضائية.

وما هي صفات المسيحي الحقيقي؟

٣٥

الظهر:

## نكتشف معالم وجه المسيح

وعبر، في جملة قصيرة، عن معالم وجه المسيح التي اكتشفتها في كل نص من هذه النصوص الإنجيلية.

اقرأ بانتباه المراجع الإنجيلية التالية...

أنت مسيحي... ماذا يعني لك ذلك؟  
إن هذه الصفة التي تتحلّى أنت بها، تأتيك من المسيح.  
والمسيح هو المسيحي الحقيقي،  
الذي عاش دعوته المسيحية على أكمل وجه.  
وجميع المسيحيين مدعوون للتشبه به.

في الماضي، كثير من المسيحيين اقتدوا بالمسيح؛  
فنسميهم "تديسين".

واليوم، هناك عدد كبير من المسيحيين  
يسعون إلى السير على خطى المسيح.  
فالجميع يؤلفون أسرة واحدة:  
الكنيسة، التي يقوم دورها أساساً  
على إظهار وجه المسيح للعالم.

فعلى وجهك، وعلى وجه المسيحيين أجمعين،  
يجب أن تلوح بعض معالم وجه المسيح.  
لا شك أنّ في بيتك صورة للمسيح،  
وربما على صدرك: هذا حسن!  
لكيّن الأحسن أن تكون أنت صورة حياة للمسيح.

نرتّم  
تخلقوا بخلق المسيح  
ومسيروا سيرةً جديرةً ببشارته.

١. مرقس ١٠/٤٥	٢. يوحنا ١٨/٣٧
٣. لوقا ٢٣/٣٤	٤. لوقا ١٦-١٧/٤
٥. لوقا ١٩/١٠-١١	٦. مرقس ١٠-١٢/١٦
٧. لوقا ٦/١٢	٨. متى ٢٦/٢٦-٢٢

مَشْرُوعِي الأسبوعي



٣٦

## ١٩ . نتلقى غفران الله

### - للخادم أو للخادمة -

#### ١ . هدف اللقاء

مساعدة الأولاد على تبني موقف توبة. وموقف التوبة هذا يأتي نتيجة نظرتنا إلى الرب، الذي نحن مدعوون للتشبه به.

يشكل هذا اللقاء رتبة توبة جماعية، يستحسن القيام بها بحضور الكاهن. إذا تعثر وجود الكاهن، يحلّ المربي مكانه، فيدير الاحتفال، باستثناء الاعتراف. وكما أن هذا الاحتفال الديني مفصلاً في دفتر الطفل، يدعو المربي الأولاد للقيام بما هو مطلوب من وقت إلى آخر.

#### ٢ . وسائل تعبيرية تحضر مسبقاً

- في مكان الاحتفال: صليب كبير وماء مبارك. يعرض المربي وراء الصليب اللوحتين: "شمس الآب" و "وجه المسيحي الحقيقي".  
- ترائيل:

١- تخلّقوا بخلق المسيح أو ترنيمة آخر (اللازمة فقط).

٢- باركي يا نفسي الرب (مزمور ١٠٢).

٣- يا رب استعملني لسلامك.

### الاحتفال الديني

#### - رتبة المصالحة -

#### ١ - افتتاح الاحتفال (وقوف)

- يسعى المربي (أو الكاهن) إلي خلق جوّ من الهدوء والسكينة، طالباً من الأولاد وضع أنفسهم أمام الله: نحن هنا، لكي نطلب إلى الرب أن ينيّر حياتنا، ويرشدنا إلى سبيله. فترة صمت.  
- يقرأ المربي (أو الكاهن) المزمور ١١٩ (دفتر التلميذ ص ٣٧) قراءة هادئة، فيرثم أو يردد الأولاد بعد كل مقطع: "اهدني صراطك المستقيم، ومهّد سبيلك بين يدي".

## ٢- ننظر إلى المسيح (جلوس)

يذكر المربي (أو الكاهن) الأولاد بالدعوة التي دُعينا إليها، وهي أن نكون شبيهين بالمسيح يسوع. هل كنا أوفياء لهذه الدعوة؟ للنظر إلى المسيح، كما ننظر في مرآة. كل منا ينظر إلى قلبه، إلى حياته. هل حاول التشبه بالمسيح أم رفض ذلك؟ يمكن التوسع في ذلك على الشكل التالي:

- يقرأ أحد الأولاد معلماً من معالم وجه يسوع.
- يعطي المربي (أو الكاهن) أمثلة عن ذلك من حياة الأولاد.
- فترة صمت.
- يرتل الجميع: "تخلقوا بخلق المسيح..."

## ٣- ندع المسيح ينظر إلينا

المربي (أو الكاهن): نحن ضعفاء. معظم الأحيان، نرفض التشبه بيسوع، فيصبح وجهنا قبيحاً. ندع المسيح ينظر إلينا. فهو لا يعاتبنا، ولا يؤذينا. ونظرته إلينا نظرة حنان ورأفة ورحمة. نصغي الآن إلى ما يقوله لنا الإنجيل.

### • كلام الله (وقوف)

- نرتل: احفظنا في كلمتك يا رب أو ترنيمة آخر... (اللازمة فقط مرتين)
- قراءة النص الإنجيلي لوقا ٤/١٥ - ٧ (دفتر التلميذ ص ٣٧).
- إرشاد من قبل المربي (أو الكاهن):  
المسيح يحرسنا بنظره. فإذا تهنا، هبَّ للبحث عنا.  
وإذ وجدنا، كان فرحه وفرحنا تاماً.  
والمسيح لا يسحب ثقته منا، مهما تراكمت أخطأنا.

### • نعترف بخطايانا (جلوس - موسيقى)

يذهب كل من الأولاد بدوره، ويعترف بخطاياه أمام الله أبينا، الذي يمثله الكاهن. يفرح الله بلاقائه، كما فرح الراعي لما وجد الخروف الضال. في حال عدم وجود كاهن، يتقدم كل من الأولاد، يقف أمام الصليب ويطلب الغفران بصمت. ثم يأخذ الماء المبارك بيده ويرسم إشارة الصليب على وجهه، للدلالة على نيلة غفران الله.

### • نعيش فرح الغفران والمصالحة.

المربي (أو الكاهن): نحن الآن سعداء، لأن الله صالحنا. فهو يغمرنا بحنانه، كما تغمر الشمس الطبيعة بنورها (يمكن الاستعانة بلوحة "شمس الأب"). إن رحمة الرب وغفرانه لنا يبذلان قلوبنا ويمنحاننا حياة جديدة، فنصبح بدورنا قادرين على مسامحة الآخرين.

نفكر سوياً: هل أسأت إلى أحد ما، فأذهب وأعتذر له الآن... هل اغتظت من أحد ما، فأذهب وأصلحه...

فترة صمت.

بعدها يقول المربي: لتكن لدينا الشجاعة الكافية، فحرر قلوبنا من الحقد، والضعينة، والأنانية، والكبرياء، فيسودها الفرحة التامة.

يرتل الجميع: "باركي يا نفسي الرب (مزمو ١٠٢).

أثناء الترتيل، يشكل الأولاد حلقة، ويرفقون الترتيلة بالتصفيق أو الرقص (إن أمكن ذلك).

- نلتزم بما يقوله المسيح  
المربي (أو الكاهن):
- ننطلق الآن، وقد تجددت حياتنا، وغمرنا الله بنوره. ولكن قبل الانطلاق، علينا أن نعد المسيح بشيء ما، سنحققه في حياتنا. بِمَ نَعُدُّه؟ كل منا يتخذ قصداً، ويتعهد بإتمامه.
- فترة صمت.
- يرتل الجميع: يا رب استعملني لسلامك.



## نتلقى غفران الله

١٩

أنتم نور العالم

أنظر إلى يسوع. تذكر معالم وجهه. ولا تنس أنك مدعو للتشبه به.



يا يسوع، أنت غفرت! وأنا...؟  
يا يسوع، أنت قلت الحقيقة دائماً. وأنا...؟

دع يسوع ينظر إليك، بعد أن اكتشفت أنك لا تشبهه. فهو لا يحكم عليك، بل يغفر لك. تأمل هذا النص الإنجيلي.

قال يسوع:  
"أي امرئ منكم إذا كان له مائة خروف فأضاع واحداً منها، لا يترك التسعة والتسعين في البرية، ويسعى إلى الضال حتى يجده؟

فإذا وجده حمله على كتفيه فرحاً، ورجع به إلى البيت ودعا الأصدقاء والجيران وقال لهم: إفرحوا معي، فقد وجدت خروفي الضال!

أقول لكم: هكذا يكون الفرخ في السماء بخاطي واحد يتوب أكثر منه بتسعة وتسعين من الأبرار لا يحتاجون إلى التوبة."

لوقا ١٥/ ٤-٧

٣٧

توقف قليلاً، وألزم الصمت، وصلى رويداً رويداً:

القرار: علّمني يا رب الطريق المستقيم.

- علّمني يا رب طريق فرائضك فأحفظه إلى النهاية. فهمني فأرعى شريعتك وأحفظها بكل قلبي.

- أمل قلبي إلى شهادتك لا إلى المكاسب. عن النظر إلى الباطل أصرفت عيني وبكلمتك أخيني.

- حسن أنت ومحسن فعلمني فرائضك. أنا لك فخلصني لأنني التمسيت أوامرك.

من المزمور ١١٩



الظهر:

القرار:

باركي يا نفسي الرب ولا تنسي كل حسناته (٢)  
باركي يا نفسي الرب، باركي يا نفسي الرب،  
باركي يا نفسي الرب، بركي.

- هو الذي يغفر جميع أثامك ويشفي جميع أمراضك  
يفتدي من الهوة حياتك ويكلك بالرحمة والرفقة.

- الرب رؤوف رحيم طويل الأناة كثير الرحمة.  
لا على حسب خطايانا عاملنا ولا على حسب آثامنا كافأنا.

- بل كارتفاع السماء عن الأرض عظمت رحمته على  
الذين يتقونه  
كبعيد المشرق عن المغرب أبعد عنا معاصينا.

- كما يراuf الأب بنيه يراuf الرب بمن يتقونه  
لأنه عالم بجيلتنا وذاكر أننا نراuf.

من المزمور ١٠٣



توقف أمام المصلوب، وقل له خطايك. ولا تنس أن تذهب إلى الكاهن، من حين إلى آخر، وتتعترف بخطايك.

فعل الندامة

أخطأت إليك يا أبانا،  
ردني إليك، لأنك صالح ورحيم.  
أعطني قلباً جديداً،  
واجعلني أثبت في محبتك  
بواسطة مخلصنا يسوع المسيح. آمين.

يسوع غفر لك. ويسوع يغفر لك دوماً، ويغمرك بحنانه، كلما سألته من كل قلبك. افرح إذا وتهلل!

لكل بلوغ مثل هذا الفرخ يبقى مشروطاً! هل أسأت إلى أحد؟ هل تنازعت مع أحد؟  
حان الوقت لتتصالح معه، فتطير فرحاً!

أريد أن أتصالح مع .....

قبل أن تعود إلى ألعابك، إلى مدرستك،  
قل ليسوع كيف تؤد أن تتشبه به؛  
فهو يراففك دوماً، ويساعدك في تحقيق ذلك.

يا يسوع أود أن .....

٣٨

## الوحدة الخامسة

تتناول هذه الوحدة السرّ الفصحي، وتتضمن ثلاثة لقاءات:

٢٠- إن حبة الحنطة التي تقع في الأرض...

٢١- الرسل: شهود لقيامة المسيح.

٢٢- الروح يرشدنا.

الالتزام بالسير على خطى يسوع يتطلب جهداً؛ أي أنه يستلزم نوعاً من "الموت".  
لكنّ هذا "الموت" يؤدي إلى الحياة، كما أدّت آلام يسوع وموته إلى قيامته.

عُدنا واستخدمنا رمز السنبلة: والسنبلة هنا تجمع بين جميع السنابل التي صادفناها في كل لقاء؛  
ورمزها يتخذ هنا كل معانيه.

اختبر الرسل موت المسيح وقيامته، فنقلوا لنا ما اختبروه، بفعل الروح القدس الذي نالوه يوم  
العنصرة.

والمسيحي مدعو ليطابق بدقة بين خبرته وخبرة الرسل، بإرشاد الروح القدس عينه.

## ٢٠. إن حبة الحنطة التي تقع في الأرض...

### - للخادم أو للخادمة -

#### ١. هدف اللقاء

نتعمّق في معنى آلام وموت وقيامته المسيح، انطلاقاً من يوحنا ١٢/٢٤ "إن حبة الحنطة التي تقع في الأرض، إن لم تمُتْ تبقى وحدها. إذا ماتت، أخرجت ثمراً كثيراً".

- المسيح تألم، ومات، وقام من بين الأموات. آلامه تولّد الفرح فينا، وبموته وقيامته يمنحنا جميعاً الحياة.

- بآلامه وموت وقيامته، شقّ يسوع لنا طريقاً: طريق الحياة. والسير في هذا الطريق يتطلب بذل المزيد من الجهد.

#### ٢. وسائل تعبيرية تُحضّر مسبقاً

- أشرطة ورق (عدد ٦) تُكتب عليها عبارات تلخص معنى الأحداث الإنجيلية التي ندرسها في هذا اللقاء (راجع الجزء الثاني من هذا اللقاء ص ١٤٨).

- شمعة كبيرة، وشموع صغيرة بعدد الأولاد.

- ترنيلة: اسلكني يا رب أو ترنيمة آخر مناسبة.

- أوراق لإنجاز النشاط الجماعي في حينه:

١- رسوم الأحداث الإنجيلية الستة (دفتر التلميذ ص ٣٩-٤٠).

٢- رسم سنابل (عدد ٦).

٣- شريط ورق لكتابة هذه العبارة في الوقت المناسب: إن حبة الحنطة...

يتطلب عرض هذا اللقاء حصتين.

## - سير اللقاء - الجزء الأول

### ١. الانطلاق

يكتب المربي علي السبورة هذه العبارة: "إن حبة الحنطة التي تقع في الأرض، إن لم تَمُتْ تَبْقَ وحدها. إذا ماتت، أخرجت ثمراً كثيراً" يوحنا ١٢/٢٤. ويحاول، بأسلوب حوار مع الأولاد، استكشاف معنى هذه الآية، مستنداً إلى أمثلة من الحياة. إليك بعض الأمثلة:

- الأم تعمل النهار كله جاهدة لإعداد الطعام. فتكون سعيدة عندما ترى زوجها وأولادها يتناولون الطعام بشهية.
  - البناء ينحت الحجارة، ويهيئ الحديد والأسمنت والخشب والرمل... لبناء منزل جميل.
  - الخياط يستهلك المزيد من العناية والجهد لخياطة بدلة.
  - الطالب يكّد ويجتهد ليل نهار لينال النجاح.
  - الرياضي يمارس التمارين الرياضية ساعات وساعات لكي يفوز.
  - الطفل يضحي بأوقات لعبه، ويبقى قرب صديقه المريض. فهو مسرور، لأن صديقه المريض مسرور بصحبته.
  - الطفلة تستغني عن مشاهدة التلفزيون للذهاب إلى التعليم الديني أو إلى الكنيسة. فتفرح فرحاً تاماً للقائها بيسوع.
  - الولد المسامح يسيطر على كبريائه، فيحسّ بفرح المصالحة.
- وهناك أمثلة أخرى، ربما أعطاها الأولاد، وكلها تؤدي إلي هذه النتيجة الجليّة: على المرء أن يموت ليحيا.

### ٢. نقل البشري

إن الطريق الذي سلكه يسوع هو طريق الموت المؤدي إلى الحياة. وبذلك بيّن لنا أنه هو الطريق، لا يمضي أحد إلى الله الأب إلا إذا مرّ به. دعونا نبحث في الإنجيل، لنرى كيف أعطانا يسوع الحياة بموته.

### أ- كلام الله

يقسم المربي الأولاد إلى ست مجموعات، ويعطي كلاً منها نصاً من النصوص الإنجيلية التي يجد مراجعها في دفتر التلميذ ص ٣٩-٤٠. هذه النصوص هي التالية:

١. يوحنا ١/١٣ - ١٧: غسل أقدام التلاميذ.
٢. لوقا ١٤/٢٢ - ٢٠: إنشاء سر القربان المقدس.
٣. لوقا ٢٢/٦٦ - ٧١: يسوع أمام المجلس.
٤. لوقا ٢٣/٣٩ - ٤٣: توبة لص اليمين.
٥. لوقا ٢٣/٤٤ - ٤٦: موت المسيح.
٦. لوقا ٢٤/١ - ٨: القيامة.

تقرأ كل مجموعة نصها مراراً عديدة وبانتباه، وتلخصه، ثم تعرضه للآخرين. يكمل المربي رواية الأولاد، إذا دعت الحاجة، لإعطائهم صورة واضحة عن المراحل التي مرّ يسوع بها،

أثناء آلامه وموته وقيامته. وهذا الأمر يتطلب من المربي أن يكون قد قرأ الفصول ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ من إنجيل لوقا.

### ٣. تعبير الولد عن البشري

#### أ. النشاطات

- تعبّر كل مجموعة عن الحدث الإنجيلي الذي درسته برسم على طلحية ورق خاصة، تأخذ شكل لوحة. وتكتب عنوان هذا الحدث في أعلى الطلحية فوق الرسم، كما تكتب أهم ما قاله الأشخاص داخل فقاعات. ترسم أيضاً كل مجموعة سنبله على ورقة خاصة، أصغر من الطلحية السابقة.

- يكتب أحد الأولاد، بخط عريض وجميل، وعلى شريط ورق العبارة التالية: "إن حبة الحنطة التي تقع في الأرض، إن لم تُمتْ تبقّ وحدها. وإذا ماتت، أخرجت ثمراً كثيراً".

- إذا كان عدد الأولاد في كل مجموعة كبيراً، يستطيع أولئك الذين لا عمل لهم، أن يباشروا النشاط المطلوب في دفتر التلميذ ص ٣٩-٤٠.

## - سير اللقاء - الجزء الثاني

### ١. الانطلاق

يعرض المربي شريط الورق الذي كُتِبَ عليه العبارة التالية: "إن حبة الحنطة التي تقع في الأرض..."، ويضع تحته، حسب تسلسل الأحداث، اللوحات الست التي أنجزها الأولاد، تاركاً فراغاً بين لوحة وأخرى، لوضع رسم السنابل التي رسمها الأولاد. ثم يترك الأولاد يتأملون فيها قليلاً. وبعد ذلك، يأتي ولد من كل مجموعة، ويشرح لرفاقه ما حقّقته مجموعته.

### ٢. نقل البشري

#### أ. حياتنا اليوم

يساعد المربي الأولاد على تطبيق هذه العبارة: "إن حبة الحنطة التي تقع في الأرض..."، على كل مرحلة من مراحل آلام يسوع وقيامته، حتى يكتشفوا الحياة الجديدة، التي منحنا إياها يسوع في هذه الفترة من حياته. ها هي بعض الأسئلة التي يمكن للمربي طرحها على الأولاد:

١. الحدث الأول: **غسل أقدام التلاميذ.**  
- يسوع هو "حبة الحنطة" التي قبلت الموت. بغسل أقدام تلاميذه، "مات" يسوع. كيف كان ذلك؟ أي ما هو الجهد الذي بذله؟  
(وضع نفسه، وخدم، متخذاً دور العبد).  
- يسوع هو "حبة الحنطة التي أخرجت ثمراً كثيراً". ما هي الثمرة التي أعطانا إياها يسوع بغسله أقدام تلاميذه؟ (يعرض المربي رسم السنبله قرب "لوحة غسل أقدام التلاميذ"). يلخص المربي أجوبة الأولاد بجملة: كشف لنا يسوع أن من "يخدم" هو "الأكبر" في كنيسته.
- إليك خلاصة وجيزة لكل من الأحداث الباقية:
- ٢- الحدث الثاني: **إنشاء سرّ القربان المقدس.**  
أعطانا يسوع القداس، حتي نحتفل ونعيّد معه كل يوم أحد.
- ٣- الحدث الثالث: **يسوع أمام المجلس.**  
أنار يسوع طريقنا، كاشفاً لنا أنه ابن الله.
- ٤- الحدث الرابع: **توبة لص اليمين.**  
يغفر يسوع لنا كلّما طلبنا منه الغفران، ويخلص كل إنسان يفتح له قلبه.
- ٥- الحدث الخامس: **موت يسوع.**  
وهب يسوع لنا أن ندعو الله "أبانا"، وأن نخاطبه بملء الثقة.
- ٦- الحدث السادس: **القيامة.**  
انتصر يسوع علي الألم والموت، جاعلاً منهما طريقاً يؤدي إلي الحياة الجديدة.
- لقد سبق للمربي أن كتب هذه الجمل على أشرطة ورق، يكفيه الآن أن يعرض كلاً منها في حينه.

### ٣. تعبير الولد عن البشري

#### أ- الصلاة

- قرب لوحة القيامة (رقم ٦)، يضع المربي شمعة كبيرة، وشموعاً صغيرة بقدر عدد الأولاد.
- يقف الأولاد أمام اللوحات الست التي أنجزوها، فيعلن المربي:
- "إن حبة الحنطة التي تقع على الأرض..."،
- ذاك هو الطريق الذي شقّه يسوع لنا، ودعانا للسير عليه.
- لننظر إليه سوية، راجين أن يدخل نوره إلى قلوبنا، فيبدّل حياتنا.
- يرنّم الجميع: "اسلكني يا رب علي طريق الحياة، فأمشي كل يوم في نور الحق".
- أو ترنيمة أخرى.

- يلخص المربي "موت" يسوع، الذي عبّر عنه رسم الحدث الإنجيلي الأول (غسل أقدام التلاميذ)، ويقرأ أحد الأولاد الجملة المكتوبة قرب الرسم (أي ثمرة هذا الحدث).
- يرنّم الجميع: "اسلكني يا رب..."
- ونتابع على هذا النحو الأحداث الإنجيلية الأربعة التالية.

"أنتم نور العالم"

- عندما نصل إلى اللوحة السادسة، أي لوحة القيامة، يضيئ المربي الشمعة الكبيرة، ويعلن بصوت جهور: "قام يسوع وانتصر على الألم والموت، جاعلاً منهما طريقاً يؤدي إلى الحياة الجديدة".  
يتقدّم الأولاد كل بدوره من لوحة القيامة، ويأخذ شمعة صغيرة، ويضيئها من الشمعة الكبيرة، ويقول هذه الصلاة: "علّمني يا يسوع أن أسلك على طريقك، حتى أشارك في قيامتك".  
في النهاية، نرتّل ترتيلة طقسية من التراتيل الفصحية.

#### ب- النشاطات

كما في دفتر التلميذ ص ٣٩-٤٠.

## إن حبه الحنطة التي تقع في الأرض...

٢٠

أنتم نور العالم

اقرأ بانتباه النصوص الإنجيلية التالية وابحث عن "الثمر" التي أعطانا يسوع إياها أثناء أحداث آلامه هذه، واكتب ذلك في الفراغات تحت أو فوق الرسوم.

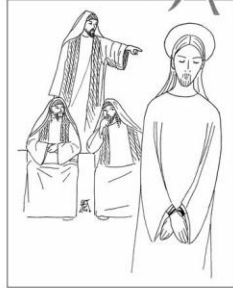


يسوع أمام المجلس:  
لوقا ٢٢ / ٦٦-٧١



غسل أقدام التلاميذ:  
يوحنا ١٣ / ١-١٧

توبة لصّ اليمين:  
لوقا ٢٣ / ٣٩-٤٣



تأسيس سر القربان  
المقدس: لوقا ٢٢ / ١٤-٢٠

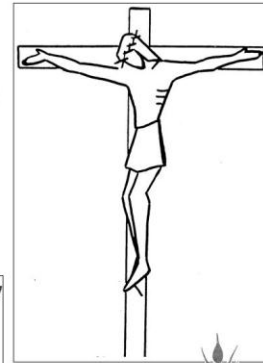


٣٩

الظهر:

المسيح قام! حقاً قام!  
عيد الفصح هو عيد الأبطال،  
الأبطال القادرين على سير مع يسوع المسيح.  
فيسوع المسيح جاهد وانتصر: تألم ومات وقام.  
وبذلك شق الطريق لمن يريد السير معه والانتقال  
من الموت إلى الحياة الجديدة.  
هذه الطريق صاعدة،  
يرتقيها فقط ذوو القلوب الشجاعة والشجاعة.  
من تخلى عن اللعب لزيارة مريض، سار على  
طريق المسيح.  
من نسي إساءة وسامح هفوة، سار على طريق  
المسيح.  
من ترك التلفزيون وذهب إلى الكنيسة، سار على  
طريق المسيح.  
بإمكانك أن تجد أمثلة أخرى عديدة...  
فكر واختر عملاً تنوي القيام به، لتشارك في موت  
المسيح وقيامته، وتحتفل بعيد الفصح معه.

القيامة: لوقا ٢٤ / ١-٨



موت يسوع:  
لوقا ٢٣ / ٤٤-٤٦

قال يسوع:  
"إن حبة الحنطة التي تقع في الأرض إن لم تموت تبقى وحدها.  
وإذا ماتت، أخرجت ثمراً كثيراً.  
من أحب حياته فقدّها ومن رغب عنها في هذا العالم حفظها للحياة الأبدية.  
من أراد أن يخدمني، فليتركني وأكبر مني وأكبر مني أبي."

يوحنا  
٢٦-٢٤ / ١٢

٤٠



## ٢١. الرسل: شهود لقيامة المسيح

### - للخادم أو للخادمة -

#### ١. هدف اللقاء

عاش الرسل السرّ الفصحي واختبروه، فكانوا شهود المسيح على ما عاشوا واختبروا. آمنوا ونقلوا لنا إيمانهم، فكانوا نواة الكنيسة الأولى، وكانت خيرتهم في أصل الكنيسة. الغاية من هذا اللقاء مساعدة الأولاد، لكي يعيشوا مجدداً خبرة الرسل هذه.

#### ٢. وسائل تعبيرية تحضّر مسبقاً

- طاولة صغيرة في وسط غرفة الصف.
- كتاب الإنجيل (قياس كبير إن أمكن ذلك)
- منديل قاتم اللون.
- شمعة كبيرة، وشموع صغيرة بقدر عدد الأولاد.
- خريطة بلدان حوض البحر الأبيض المتوسط.
- قراءة النص قراءة تعبيرية وبصوت عالٍ، ويمكن مسيرتها بموسيقى خلفية.
- يقوم بهذه القراءة المربي أو ولدان، يقرأ الأول دور يسوع، والثاني ما تبقى من النص.
- ترنيمة: اذهبوا في الأرض كلها

### - سير اللقاء -

#### ١. الانطلاق

يكتب المربي على السبورة كلمة "شاهد"، ويبحث مع الأولاد عن مختلف معانيها، وعن الشروط المستوجبة ليكون الإنسان "شاهداً" على حدث ما: عليه أن يكون حاضراً، أن يرى، أن يسمع...

## ٢- نقل البشري

ينقل المربي البشري للأولاد على مرحلتين:

أ- المرحلة الأولى: إحياء خبرة الرسل كما أوجزت في دفتر التلميذ ص ٤١-٤٢. وذلك بأسلوب تمثيلي تعبيرى.

ب- المرحلة الثانية: التعمق في بعض جوانب هذه الخبرة.

### أ. المرحلة الأولى: إحياء خبرة الرسل

عايش الرسل يسوع، فرأته عيونهم، وسمعتة آذانهم، ولمسته أيديهم. فتألموا لآلامه وموته، واختبروا فرح قيامته. وهكذا توقرت لديهم جميع الشروط ليكونوا شهوداً له.

#### • التحضيرات الأولية

يساعد المربي الأولاد، لكي يتماثلوا مع الرسل ويشاركوهم ما عاشوه. أما بالنسبة إلى يسوع، فيُستحسن ألا يكون ممثلاً بشخص ما، بل ما يرمز إلى حضوره بعلامات.

يقرأ المربي النص قراءة تعبيرية (هذا النص موجود في دفتر الطفل ص ٤١-٤٢)، داعياً الأولاد لتصوّر الأحداث التي يرويها النص. وبعض هذه القراءة الإجمالية، يعيد المربي قراءة النص مشهداً مشهداً، طالباً من الأولاد أن يبحثوا عن كيفية تمثيله بحركات تعبيرية. على المربي أن يجد "رموزاً" تشير إلى حضور يسوع أثناء ثلاث فترات من حياته:

- يسوع أثناء حياته العلنية.
- يسوع أثناء آلامه وموته.
- يسوع بعد القيامة.

لهذه الفترات الثلاث، نقترح "الرموز" التالية:

- يسوع أثناء حياته العلنية: نرّمز إلى ذلك بالإنجيل.
- يسوع أثناء آلامه وموته: نشير إلى ذلك بوضع منديل على الإنجيل.
- يسوع بعد القيامة: نشير إلى ذلك برفع المنديل عن الإنجيل، وإضاءة شمعة كبيرة قرب الإنجيل، ترمز إلى أن يسوع القائم أعطى روحه للرسل وللعالم.

• تمثيل تعبيرى

النص	الحركات التعبيرية
كان كل منهم يعيش حياته العادية، ويمارس مهنته الخاصة: هذا صياد سمك، وهذا جابي ضرائب، وذاك قروي يعمل في حقله...	الأولاد مشتمتون في غرفة الصف، يقوم كل منهم بما يتصوره من حركات....
فجاء يسوع	يضع أحد الأولاد كتاب الإنجيل على طاولة صغيرة في وسط الغرفة.
ودعاهم. وهم: سمعان، وأندراوس، ويوحنا ويعقوب وفيلبس وبرتلموس، ومتى وتوما، ويعقوب بن حلفي وتداوس وسمعان الغيور ويهوذا الاسخريوطي.	كلما سُمِّي أحد الرسل، يتقدم ولدان أو ثلاثة (حسب عدد الأولاد)، ويقفون حول الطاولة الصغيرة، بشكل دائرة.
دعاهم يسوع، وأقامهم صحابه له، ورسلا مبشرين.	يمد كل من الأولاد يده اليمنى باتجاه الإنجيل، وراحة يده مفتوحة نحو الأعلى.
ثم سار على دروب فلسطين؛ فساروا معه، وسمعوا كلامه، ورأوا معجزاته، وعابنوا وجهه، واختبروا حبه وغفرانه.	يطوف الأولاد، الواحد خلف الآخر، حول الطاولة، وأيديهم لا تزال ممدودة باتجاه الإنجيل.
ذات يوم، دنا إليه يعقوب ويوحنا، وقالوا له: امنحنا أول المقاعد في ملكوتك.	يتوقف الأولاد. يتقدم اثنان منهم، بحركة تعبر عن طلب شيء ما.
فاغتاظ العشرة من يعقوب ويوحنا، لأن كلاً منهم كان يرغب في الحصول على المقاعد الأولى.	يتقدم الأولاد خطوة إلى الأمام (ما عدا الاثنین) ويقومون بحركة تعبر عن اتهامهم للأخوين الاثنین.
فدعاهم يسوع، وشرح لهم أفكاره مفصلاً، ثم قال لهم:	يخفض جميع الأولاد رؤوسهم، ويرجعون خطوة إلى الوراء، إلى مكانهم السابق.

يا أحبائي، إنكم لم تفهمون حتى الآن. من أراد أن يكون فيكم كبيراً، فليكن خادماً لكل.	بهذوء يمسك الأولاد بأيدي بعضهم البعض.
<b>فترة صمت</b>	
ولما أتت ساعة انتقاله من هذا العالم، دعاهم يسوع لتناول الطعام معه. وبينما هم يأكلون، أعطاهم خبزه وخمره، باذلاً حياته في سبيلهم.	يجلس الأولاد على الأرض حول الطاولة بشكل دائرة. ويضعون أيديهم الواحدة فوق الأخرى، وكأنهم يتلقون شيئاً ثميناً.
<b>فترة صمت</b>	
ثم رافقوه إلى بستان الزيتون، وقد أظلم الليل، فخيم الحزن عليهم لأنهم استشعروا الخطر.	ينهض الأولاد، ويتشبتون في الغرفة، ثم يجلسون على الأرض، متخذين وضعاً حزيناً.
جاء يهوذا، واعتقل يسوع.	يغطي أحد الأولاد كتاب الإنجيل بمنديل قاتم اللون
فتركوه كلهم وهربوا	ينهض الأولاد، ويبتعدون، مديرين ظهرهم للطاولة.
بقي يسوع وحده ومات علي الصليب.	
<b>فترة صمت</b>	
أين كان الرسل بعد موت يسوع؟ كانوا في دار، أغلقوا أبوابها خوفاً. كانوا مكتئبين، ويائسين، لأن يسوع الذي أحبهم وأحبوه مات.	بهذوء يقترب الأولاد بعضهم من بعض، ورؤوسهم وأيديهم منخفضة، وظهرهم مدار للإنجيل
انفتح باب الدار فجأة، فدخلت مريم المجدلية، وهي تصرخ: "إنه قام! إنه قام! رأيته"	يلتفت الأولاد نحو الإنجيل بشكل فجائي ويشكلون دائرة حوله، رافعين أيديهم، ومرددين بعد القارئ: إنه قام! إنه قام! وفي هذه الأثناء، يرفع أحد الأولاد المنديل عن الإنجيل.

<p>يأتي أحد الأولاد بشمعة كبيرة مضاءة. يمد جميع الأولاد أيديهم نحو الشمعة. يأتي كل من الأولاد، ويضيئ شمعته من الشمعة الكبيرة.</p>	<p>جاء يسوع وقال لهم: "السلام عليكم". ثم جلس معهم، وأكل معهم، وأعطاهم روحه،</p>
<p>يقرب كل من الأولاد شمعته من صدره. ثم يرفع الأولاد الشموع إلى فوق.</p>	<p>وقال لهم: "أنتم شهود لي. اذهبوا في الأرض كلها واعلموا البشارة إلى الخلق أجمعين.</p>
<p>يطوف الأولاد حول الطاولة، رافعين الشموع مرنين: "اذهبوا في الرض كلها، وأعلنوا البشارة إلى الخلق أجمعين" (اللازمة فقط). ثم يخرجون مرنين.</p>	<p>وهاءنذا معكم طوال الأيام، إلى نهاية العالم".</p>

## ب- المرحلة الثانية: التعمق في بعض جوانب خبرة الرسل

• ذهب الرسل يبشرون في كل مكان، كما قال لهم يسوع. ها هي الرسالة التي طلب يسوع منهم إبلاغها إلى الخلق أجمعين: أعمال الرسل ١٠/٣٤-٤٢ (دقتر التلميذ ص ٤٤).  
إن جوهر الرسالة هو أن المسيح قام من بين الأموات. وقيامته حقق خطة أبيه الخلاصية (يذكر المربي اللقاء العاشر): يستطيع سائر البشر أن ينالوا الخلاص والحياة والسعادة.  
إن عالم يسوع الجديد قد بدأ.

• تمتع الرسل بامتياز فريد، لم يحصل عليه أحد سواهم: تراءى يسوع لهم وحدثهم بعد قيامته، وجعل منهم شهوداً له.  
يوم العنصرة، أعطاهم روحه. وبقوة هذا الروح، تمكنوا من الذهاب إلى شتى أرجاء العالم، وبشروا جميع الناس بما عاشوا، وعابنوا واختبروا.

• لم يرتعدوا ولم يخافوا: لم توقفهم الأسفار الطويلة الشاقة، ولا اضطهادات، ولا السجون، ولا الجوع ولا الموت. كانوا متحدين بالرب يسوع المنتصر على الموت، الذي كان يرافقهم في كل مكان. فوصلوا إلى دمشق، وأنطاكية، وذهبوا إلى تركيا (أفسس)، واليونان (أثينا)، وإيطاليا (رومة)، ومصر والهند...

(يستحسن أن يحدد المربي على خارطة موقع هذه المدن والبلدان).  
وفي كل مكان، كان الناس يتقبلون كلامهم، ويؤمنون بيسوع المسيح، فيشكلون جماعات، يعيش أعضاؤها بقلب واحد، وابتهاج وبساطة، حتى تعجب الناس وقالوا: انظروا كيف يحب بعضهم البعض. وذات يوم، أطلقوا عليهم اسم "مسيحيين"، نسبة للمسيح، وكان ذلك في مدينة أنطاكية. وهذا هو الاسم الذي نخدمه ونفتخر به، نحن المؤمنون بيسوع المسيح.

وبفضل شهادة الرسل، وصلت إلينا بشارة يسوع المسيح في إنجيله.

### ٣- تعبير الولد عن البشرى

#### أ. النشاطات

يفتح الأولاد دفاترهم ص ٤٣-٤٤. فيطرح المربي عليهم أسئلة لفهم الرسم فهماً كافياً.

#### • الرسم الأول ص ٤٣

إلى أي حدث من أحداث الحياة الرسل يشير هذا الرسم؟ (حلول الروح القدس). ما اسم العيد الذي نحتفل خلاله بإحياء هذا الحدث؟ (العنصرة). متى نحتفل بهذا العيد؟ (٥٠ يوماً بعد القيامة).

#### الرسم الثانى ص ٤٤

من هم هؤلاء الاثنا عشر رجلاً؟ الى اين هم ذاهبون؟ (تلاحظ الجهات الاربع) ؟ لماذا لهيب النار في الوسط؟ يرمز الى الروح القدس الذي حل يوم العنصرة على الرسل فأعطاهم القوة للذهاب إلى التبشير.

#### ب. الصلاة

المربي: نشكرك أيها الرب يسوع، لأنك أرسلت الرسل الى كافة انحاء العام. وبفضلهم نعرف اليوم بشرى قيامتك.

- يعلن احد الاولاد بصوت عال النص الواجب حفظه غيباً (دفتر التلميذ ص ٤٤)
- يختار المربي احد عشرا ولدا ، يذكر كل منهم اسم أحد الرسل، ويقول صلاة، شاكرًا الرب فيها. مثلاً: أشكرك يا رب من اجل الرسول متى.
- في النهاية ، يذكر المربي اسم يهوذا ، طالبًا من الرب الغفران من اجل جميع الذين يخونونه. ويرتل الجميع: اذهبوا في الارض كلها.

## الرسل شهود لقيامة المسيح

١-٢١

أنتم نور العالم

عاش الرسل يسوع، فرأته عيونهم، وسمعت آذانهم، ولمسته أيديهم. فتألّموا لآلامه وموته، واختبروا فرح قيامته وهكذا توقّرت لديهم جميع الشروط ليكونوا شهوداً له.



كان كلّ منهم يعيش حياته العادية، ويُمارس مهنته الخاصة: هناك صيّاد سمك، وهذا جاني ضرائب، وذلك قروي يعمل في حقله...

فجاء يسوع، ودعاهم. وهم: سمعان وأندراوس ويوحنا ويعقوب وفيلبس وبرثلماوس ومتى وتوما ويعقوب بن حلفى وثئوس وسمعان الغيور ويهوذا الإسخريوطي.

دعاهم يسوع وأقامهم صحابة له، ورُسلًا مبشرين.

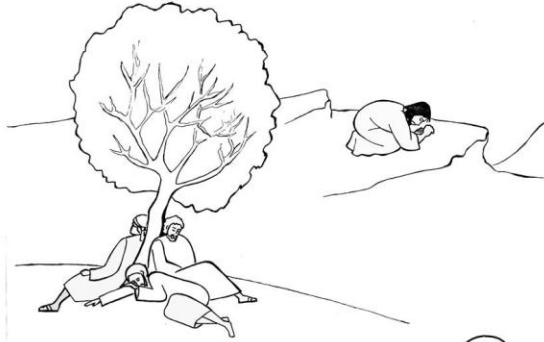
ثم سار على دروب فلسطين؛ فساروا معه، وسمعوا كلامه، ورأوا معجزاته، وعانوا وجهه، واختبروا حبه وغفرانه.

ذات يوم، دنا إليه يعقوب ويوحنا وقالوا له: "امنحنا أول المقاعد في ملكوتك".

فاغتاض العشرة من يعقوب ويوحنا، لأنّ كلّ منهم كان يرغب في الحصول على المقاعد الأولى.

فدعاهم يسوع، وشرح لهم أفكاره مفصلاً، وقال لهم: "يا أحبائي، إنكم لم تفهموني حتى الآن. من أراد أن يكون فيكم كبيراً، فليكنّ لكم خادماً".

الظهر:



ولمّا أنّت ساعة انتقاله من هذا العالم، دعاهم يسوع لئتناول الطعام معه. وبينما هم يأكلون، أعطاهم خبزاً وخمراً، بادلًا لحياته في سبيلهم.

ثم رافقوه إلى بستان الزيتون، وقد أظلم الليل. فخيم الحزن عليهم، لأنهم استشعروا الخطر.

جاء يهوذا.

وأعتقل يسوع.

فتركوه كلّهم وهربوا.

بقي يسوع وحده ومات على الصليب.

أين كان الرسل بعد موت يسوع؟ كانوا مكتئبين وبائسين، لأنّ يسوع الذي أحبهم وأحبّوه مات.

انفتح باب الدار فجأة، فدخلت مريم المجدلية وهي تصرخ: "إنه قام! إنه قام! رأيته!".

جاء يسوع وقال لهم: "السلام عليكم!" ثم جلس معهم، وأكل معهم،

وأعطاهم روحه، وقال لهم: "أنتم شهود لي.

أذهبوا في الأرض كلّها وأعلنوا البشارة إلى الخلق أجمعين. وهأنذا معكم طوال الأيام إلى نهاية العالم".



## الرسل شهود لقيامة المسيح

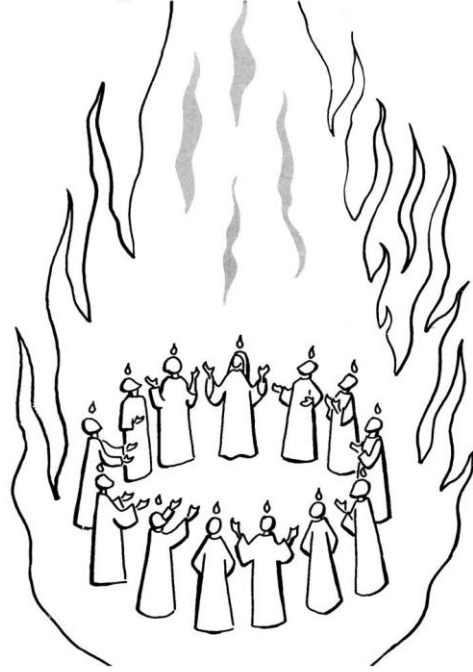
٢-٢١

أنتم نور العالم

إلى أي حدث من أحداث حياة الرسل  
يشير هذا الرسم؟

متى نحتفل به؟

ما اسم هذا العيد؟



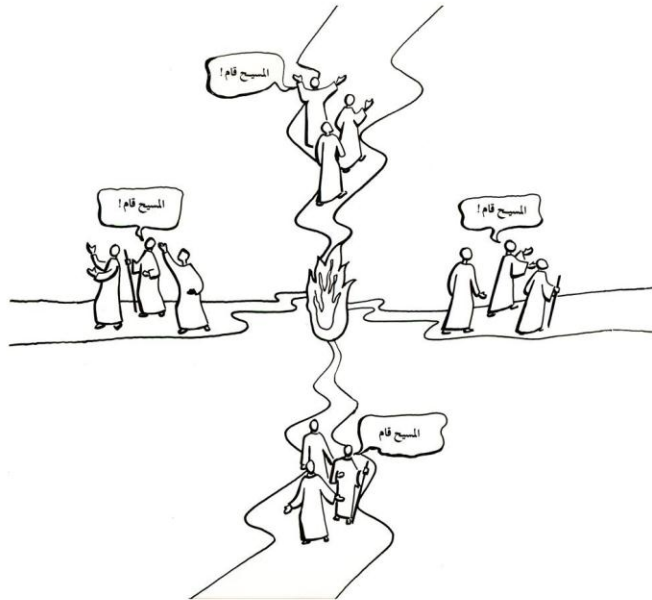
٤٣

الظهر:

ذهب الرسل يبشروا في كل مكان  
وبفضل شهادتهم،  
وصلت إلينا بشاراة يسوع المسيح.



قال بطرس:  
"أدركتُ حقاً أنَّ الله لا يراعي ظاهر الناس،  
فمن اتَّقاء من أَيْةِ أَمَّةٍ كانت وعمل البرِّ  
كان عنده مرضياً."  
أرسل الله ابنه يسوع المسيح فجاء يبشرُ بالسَّلام  
ويُعملُ الخير في كلِّ مكان...  
وتُحَنُّ شُهودٌ على جميع أعماله.  
فصليوه وقتلوه لكنَّ الله أقامه في اليوم الثَّالثِ.  
فظهر لنا وأوصانا أن نُبَشِّرَ  
ونُشَهِدَ أنَّه ديان الأحياء والأموات."



من هم هؤلاء الاثنا عشر رجلاً؟  
إلى أين هم ذاهبون؟  
لماذا لهيب النار في الوسط؟

٤٤



## ٢٢. الروح يرشدنا

### - للخادم أو للخادمة -

#### ١. هدف اللقاء

هبة الروح القدس للمؤمن هي من أعظم ثمار موت المسيح وقيامته. الروح القدس اتخذ من قلب المعمد مسكناً له، وحضوره فيه حضور فعّال.

- يساعد المربي الأولاد، كي يتحسّسوا حضور الروح القدس الفاعل فيهم. فهو ينعش طاقاتهم وينميها ويوجّهها: إنه يرشدهم إلي معرفة المسيح، ويخلق فيهم قلباً بنوياً شبيهاً بقلب يسوع.

- على الأولاد أن يتعاونوا مع الروح القدس: فهو لا يفرض نفسه، بل ينتظر منهم أن يصغوا إليه، ويلبّوا ندائه بملء حريتهم.

#### ٢. وسائل تعبيرية تُحضّر مسبقاً

- رسوم آلات موسيقية.
- رسوم عازفين على آلات موسيقية.
- هذه الرسوم تُستخدَم على شكل لوحة وبرية.

### - سير اللقاء -

#### ١. الانطلاق

في هذا اللقاء، يستعين المربي بصورة الفرقة الموسيقية لإبراز دور الروح القدس في حياتنا، وتجاوبنا معه. ويتم ذلك على مرحلتين:

- **المرحلة الأولى:** بأسلوب حوار، يساعد المربي الأولاد في التعبير عما يعرفونه عن الفرقة الموسيقية. هل شاهدوا فرقة موسيقية؟ أين ومتى؟ ممّ هي مؤلفة؟... أثناء الحوار، يضع المربي على لوحة وبرية رسوم بعض الآلات الموسيقية، التي يعرفها ويتحدث عنها الأولاد، ورسوم العازفين عليها. ثم يشرح لهم الصفات المميزة للفرقة الموسيقية:

- إنها تضم آلات موسيقية عديدة. كل منها يحدث صوتاً خاصاً، على العازف أن يظهره بوضوح.
  - إذا عزف أحد العازفين كيفما شاء، ومتى شاء، فماذا يحدث؟ تنافر في الأنغام وفوضى تامة. لا انسجام في الأنغام دون رئيس الفرقة.
  - لكل فرقة رئيس، يدير جميع الآلات الموسيقية، ويوجّه العازفين بإشارة من يده.
  - العازفون يتطلعون إلى رئيس الفرقة، منتظرين إشارة منه، كي يلعب كل منهم دوره الفني. وعندها تشكل الفرقة انسجاماً رائعاً في النغم والإيقاع.
  - الرئيس لا يعزف، بل يدير الفرقة بعزم ورشاقة. فتأتي الأنغام سريعة أو بطيئة، شديدة أو رقيقة، طبقاً لمتطلبات المقطوعة. فالرئيس هو الذي يحدث انسجام الأنغام في الفرقة.
- بينما هو يشرح، يكتب المربي على يمين السبورة هذه الجمل، التي سيستعملها فيما بعد للمقارنة بين الفرقة الموسيقية وعمل الروح القدس (راجع دفتر التلميذ ص ٤٦).

• **المرحلة الثانية:** هذه المرحلة تقوم على المقارنة بين أعضاء الفرقة الموسيقية وشخصية كل من الأولاد. لكل ولد مواهبه الشخصية وإمكانياته الخاصة (يترك المربي الأولاد يعبرون عن مواهبهم وإمكانياتهم): هذا حنون القلب، وذاك رنان الصوت. هذا معروف بقوة ساعديه، وذاك مشهور بسرعة رجليه... لكل من الأولاد أيضاً مواهب متنوعة: يحب الرياضيات، ويعشق كرة القدم، ويهوى الموسيقى والأغاني... (يستحسن إبراز المواهب المتنوعة لدى كل من الأولاد). نحن إذا مختلفون ومتكاملون. وكل منا له مواهب متنوعة.

يختتم المربي كلامه بهذين السؤالين:  
من هو الذي يدير وينظّم مواهبنا؟ أي من هو رئيس فرقتنا؟  
وأي نوع من التناغم يستطيع إحداثه؟  
يسوع يعطينا الجواب.

## ٢- نقل البشرى

### أ- كلام الله

يجد المربي النصوص الكتابية في دفتر التلميذ ص ٤٥. يقرأها ويستخرج منها الأفكار التالية، التي لها علاقة بصورة الفرقة الموسيقية.

- **يوحنا ١٦/١٤:** الروح القدس هبة من الأب لنا، نلناها باسم يسوع. يعود المربي إلى اللقاءات السابقة، لا سيما اللقاء العشرون، ويبين أن أعظم ثمار موت المسيح وقيامته هي هبة الروح القدس لنا؛ والروح القدس يرافقنا ويبقى معنا إلى الأبد: فهو رئيس فرقتنا، وهو يوجّه مواهب كل منا.

• **يوحنا ١٤ / ٢٥-٢٦:** الروح القدس يعرفنا إلى يسوع. فهو الذي يطلعنا على تعاليمه، وينعش قلوبنا فينشّطها، وينمي مواهبنا وإمكاناتنا. وعلى غرار رئيس الفرقة الموسيقية، يوزّع على كل آلة موسيقية نغمها، وعلى كل عازف دوره.

• **رومة ٨ / ٩:** "من لم يكن فيه روح المسيح، فما هو من خاصته". يشدّد المربي على هذه الآية، ويردّها مع الأولاد. كما أن الفرقة الموسيقية لا تتمكن من الحصول على انسجام تام في الأنغام، ما لم يكن رئيسها حاضراً، كذلك نحن لا نستطيع أن نحيا كمسيحين، ما لم ندع روح المسيح يرشدنا ويقودنا.

• **رومة ٨ / ١٤-١٦:** الروح يجعلنا أبناء الله. الروح يوظف قوانا وطاقاتنا (يذكر المربي ما قاله الأولاد في بداية هذا اللقاء)، فينميها ويوجهها إلى أن نصير شبيهين بيسوع، ونكون أبناء الله الأب.

هذا هو الانسجام الذي يود الروح القدس إحداثه في فرقتنا: إنه حقاً رئيس عظيم. لكن الروح القدس لا يفرض نفسه، بل ينتظر منا أن نصغي إليه، ونلبي ندائه بحرية تامة وقلب سخي. رئيس الفرقة الموسيقية لا يعزف، بل يترك المجال لكل عضو من أعضاء الفرقة أن يؤدي دوره. وكما أن العازفين يتطلعون إلى رئيس الفرقة منتظرين منه إشارة لأداء دورهم، هكذا علينا أن نتطلع إلى الروح القدس مصغيين إليه: الروح وحده قادر على إرشادنا بأمان، لأنه يعرفنا، ويعرف إلى أين يقودنا.

### ٣- تعبير الولد عن البشري

#### أ- النشاطات

- مقارنة بين عمل رئيس فرقة موسيقية، ونشاط الروح القدس فينا: دفتر التلميذ ص ٤٦.

#### • فرقة موسيقية ورئيسها

- تضم الفرقة آلات موسيقية عديدة
- لا انسجام في الأنغام دون رئيس الفرقة.
- رئيس الفرقة يدير جميع الآلات الموسيقية.
- العازفون يتطلعون إلى رئيس الفرقة، منتظرين إشارة منه.
- لا يعزف رئيس الفرقة، بل أعضاؤها.
- الرئيس يحدث انسجام الأنغام في الفرقة.

#### • نحن والروح القدس

- نملك مواهب وإمكانات عديدة.
- من لم يكن فيه روح المسيح، فليس مسيحياً.
- الروح يوجه فينا جميع قوانا.
- نصغي إلى الروح القدس، منتظرين إشارة منه.
- الروح لا يقول "نعم" بل نحن.
- الروح يجعلنا شبيهين بيسوع، أبناء الله.

## ب- الصلاة

انطلاقاً من أوجه المقارنة الستة، يؤلف المربي ست صلوات قصيرة. مثلاً:

- يا أبانا، نشكرك، لأنك أعطيتنا مواهب وإمكانيات عديدة.
- أيها الرب يسوع، هب لنا أن نعيش حياة مسيحية، بفضل روحك.

وبعد كل صلاة، يرتل الجميع هذه الترتيلة أو ترتيلة أخرى مماثلة: "هلمَّ أيها الروح القدس، وأرسل من السماء شعاع نورك".

## الروح يرشدنا

٢٢

أنتم نور العالم

خلقك الله بحبٍ لا يوصف. فوهبك هبات عديدة، زينتك بمواهب قيِّمة.  
فماذا تنوي العمل بها؟  
أنت تحتاج إلى من يرشدك، وليس هناك إلا مرشد واحد: هو روح المسيح.  
تتطلع إليه، فترعاك عينه.

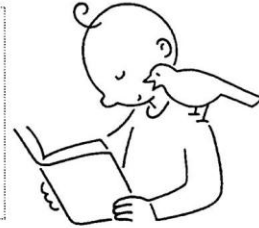
"أنا سأسأل الآب فيهب لكم الروح القدس  
الذي يبقى معكم للأبد."

يوحنا ١٤ / ١٦



"قلت لكم هذه الأشياء وأنا مقيم  
عندكم ولكن الروح القدس  
الذي يرسله الآب باسمي  
هو يعلمكم جميع الأشياء  
ويذكركم ما قلته لكم."

يوحنا ١٤ / ٢٥-٢٦



"ومن لم يكن فيه روح المسيح فما هو من خاصته."

رومية ٨ / ٩

"إن الذين ينقادون لروح الله يكونون أبناء الله حقاً.  
لم تتلقوا روح عبودية لتعودوا إلى الخوف،  
بل روح تجعلكم أبناء، وبه ننادي: أباً، يا أبت!"

رومية ٨ / ١٤-١٥

٤٥

الظهر:

### نقارن بين عمل رئيس فرقة موسيقية وعمل الروح القدس فينا

قام المسيح وهو حي معنا. إنه يمنحنا روحه ويشاركنا في حياته.  
أنت تنهض كل صباح، فتبدأ يوماً جديداً.  
كن يقظاً ليتأهب قلبك للمحبة، وعقلك للاكتشاف، ويدك للعطاء.  
لذلك أنصحك أن تُصلي كل يوم هذه الصلاة القصيرة،  
طالِباً من الروح القدس مساعدته:



فرقة موسيقية ورئيسها	نحن والروح القدس
♦ تضم الفرقة آلات موسيقية عديدة.	← .....
♦ رئيس الفرقة يدير جميع الآلات الموسيقية.	← .....
♦ العازفون يتطلعون إلى رئيس الفرقة منتظرين إشارة منه.	← .....
♦ رئيس الفرقة يحدث انسجام الأنغام في الفرقة.	← .....
♦ لا يعزف رئيس الفرقة، بل أعضاؤها.	← .....

الروح القدس يساعدك، لكنه لا يحل محلك.  
فبكل "نعم" تقولها، يجعلك تنمو وتكبر، فتفهم يسوع وتشبه به.

٤٦